هذا ديوان الشيخ الفاضل
في الاماثل منصور
بن عبد الرحمن
خطيب السقيفة
عفا الله
عنه بمنه
وكرمه
امين

ومن يكن يؤنسه صلاعا   او ضربان [illegible]
[illegible]   [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل العرب • وزينهم
بالعلم والادب • وانزل القران بلغتهم
القرشيه • وارسل من شرفه علي ساير البريه •
فاحتوي علي علوم عديده • واحكام سديده •
واوامر رشيده • ومناه شديده • وفوايد
وفرايد لا تحصي ولا تستقصي عددا • قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا •
جعله الله معجزة عظيمه • وحجة قاطعه •
وطريقا مستقيما • كم فيه من بشري وتبشير •
وكم احتوي علي مواعظ وتذكير • كتاب
احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير •
احمده علي ما الهمنا من اسرار معانيه • وحقا
يق بيانه • وتركيب مبانيه • وما اودع فيه
من الحقيقة والمجاز • ومن الاستعارات
والكنايات التي بلغت نهايات البلاغة والاعجاز •
واشكره اذ وفقنا لتلاوته • واتباع شريعته •
والسلوك علي محجته البيضا • والحنيفية السمحا •

واشهد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له رب ودع اسرار توحيده في كلامه
القديم • وجعله قايدا لمن هداه الي الصراط
المستقيم • واشهد ان سيدنا ونبينا
وحبيبنا وشفيعنا محمدا عبده ورسوله •
وحبيبه وخليله • وامينه ودليله •
بني علي حقايق اسراره فاطلعه • وفي
قلبه من لوامع انواره فاودعه • وفي
مخاطبته من عجايب قدرته فاسمعه •
فما اعلمه واعرفه • وافهمه والطفه • وارحمه
واشرفه • واصفحه واراْفه • اللهم فصل علي
هذا النبي الكريم السعيد • المويد بالقران
المجيد • الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد •
صلي الله وسلم عليه • وزاده فضلا وشرفا
لديه • وعلي اله الذين استعبدوا البلاغة
نظما ونثرا • واحكموا المواعظ خطبا
وشعرا • وعلي اصحابه الذين كانوا ينظمون
وينثرون • ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون •

صلاة وسلاما دايمين على ممر الاوقات وتعاقب الايام والساعات ما صبا الي جديد الحسن خليع العذار وما غنا الحمام على عود وطار وكذا اذا سودت الاقلام وجوه الورق واستغنا ذا الناس من الباس برب الفلق وسلم تسليما وزده شرفا وكرما وتعظيما

اما بعد فان العلم الشريف بمنزلة لا يجهلها ذو عقل سليم قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم نبه على شرفه سيد الانبيا في احاديث جلت عن الاحصا ويكفيهم من الشرف والثنا قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وقوله ايضا في الكتاب المكنون وما يعقلها الا العالمون وكنت متشرفا بخدمتهم قديما وحديثا وكم روينا في فضلهم حديثا وقرات عليهم واخذت عنهم ومن تشبه بقوم فهو منهم وكم التقطت من الحكم ازاهرا ونظمت من المعاني جواهر من منظوم ومنثور ومشهور ومعلوم غير اني لم اجمعه

ولم ادونه ولم ارفعه فسالني بعض الاخوان ان اجمع له ما تيسر من الفوايد من كل نوع من الحكم والنثر والشعر والقصايد على حسب الامكان والاستطاعه وحرصا منه على شهرتها وخوفا من الاضاعه فاجبته الى السوال مع تكدر البال واختصرت ما امرني به وكتبت هذا المجموع بسببه فالمسول من الناظر فيه اصلاح ما فسد من معانيه وما سلم من الخطا الا المعصوم وما منا الا له مقام معلوم وهو على قسمين الاول في النثر وفيه اربعة انواع والقسم الثاني في النظم وفيه خمسة انواع

النوع الاول من القسم الاول وفيه فصول الفصل الاول فيما قلته على طريق التفسير فمن ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني المراد بالكيس العاقل والعاقل من عقله

عقله عن كل مذموم ويقال العاقل هو
الفطن المتغافل الذي يحسن امر دينه
ودنياه والعقل آلة التمييز واشرف
العقل رتبة لله التكلف على اهله وصاحبه
محمود وفضله غير محدود فمن شكر الله
على نعمايه وصبر على بلايه واخلص في
اعماله وصدق في اقواله والتجا الى الله
في جميع احواله وكتم فقره وحفظ
سره واستر ضره واظهر عفافه واغناه
كفافه وتودد الى الناس وغض عن
عيوب الجلاس وقبل النصيحه وخشي
الفضيحه واستعمل الرفق في اموره واجتنب
التدبير في تدبيره واستصحب القناعه
واستقبح الاضاعه ولزم الجمعة والجماعة
وقبل الامر بالسمع والطاعة فان عاش
فعلى السنة وان مات فالى الجنة فهذا
هو الكيس الرئيس صاحب العقل النفيس
والاحمق الذي هو ضد الكيس فيكون الجاهل
الذي يقابل العاقل بل نقول ان الجهل

خير من الحمق لان الجهل بسيط ولعل صاحبه
يقبل التعليم ويصغى الى النصيحه والحمق
مركب لان صاحبه يجهل ويجهل انه
يجهل فلا طب لدايه ولا محيص عن بلايه
ولذلك قيل لعيسى عليه الصلوة والسلام
انت تبري الاكمه والابرص وتحيي الموتى
باذن الله فما دوا الاحمق قال هذا الذي
اعياني قال المتنبي رحمه الله تعالى
لكل داء دوا يستطاب به الا الحماقة اعيت من يداويها
يقال احذر معاشرة الاحمق فانه يجني على
نفسه ولست احب اليه منها واحسن احواله
انه يريد ان ينفعك فيضرك الاحمق لا يقبل
النصيحه ولا يخشى الفضيحه ولا يخف
العار ولا يرعى الجار يغضب بلا سبب
ويضحك من غير عجب علمه جهله وغرضه
عقله يمن اذا اعطى ويفرح اذا اخطا
يرى القبيح من فعله هو المليح وصريح
كذبه هو الصحيح لا يعلم ما يقول ولا يفهم
ما يقال وهو مذموم الافعال في كل حال

يريد من الخلق ان يعظموه وان توجب
الناس له عليهم حقا وان تكون الاحرار له
ارقا من نصحه عاداه ومن غشه والاه
ما وافق هواه فهو مناه وان ظهر خطاه
وما اوجب هداه راه عماه وان تبين علاه
فمن رضي عنه الحق ابعده عن صحبة الاحمق
والسلام ومما قلته من الحكم الراي المحمود
ما فيه رضى المعبود واستصوب العقلاء
فعله واستكمل العلما فضله وسلم صاحبه
من الملامه واستحق فاعله الكرامه وساد
سالكه بين الناس وعلا مالكه علي
الاكياس واقتدي به كل كامل واهتدي
به كل فاضل ومن ذلك ما قلته ايضا من
غرس الامل اجتنى الكسل وافترف الزلل
واسا العمل ومما قلته ايضا من غرس الفكر
اجتنى الحكمة ومن غرس الصمت اجتنى
المهابه ومن غرس المداراه اجتنى السلامه
ومن غرس الصبر اجتنى الظفر ومن غرس
الحلم اجتنى العقل ومن غرس العلم اجتنى

الرفعه

الرفعه ومن غرس الرفق اجتنى الغنى
ومن غرس الخرق اجتنى الفقر ومن غرس
الشح اجتنى المقت ومن غرس الكذب
اجتنى العداوه ومن غرس الزهد اجتنى
العز ومن غرس الحسد اجتنى الكمد
ومن غرس الخدمة اجتنى الحرمه ومن
غرس الادب اجتنى الارب ومن غرس
التدبير اجتنى الدوله ومن غرس السياسه
اجتنى الرياسه **فصل لطيف** في وصف
الصديق من نصحك سرا ومدحك جهرا
ونشر فضايلك وطوى رذايلك ولحظك
بعين الوقار وحفظ لك الاسرار ولم
يرَ فعلك الا المليح وقولك الا الصحيح
فذلك هو الصديق ونعم الخليل والرفيق فان
ظفرت به فانت السعيد والا فالعزلة اسلم
في القول السديد لانها اقرب الى الاخلاص
وهي حرفة الخواص من اهل الاختصاص
وعلى الخصوص اذا فعلت ذلك بنية ان يسلم
الناس من شرك فقد اخلصت وتخلصت

في سرك وجهرك ٥ الفصل الثاني في تفسير
هذه الاية علي طريق اهل الله السالكين
قوله تعالي ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربي وينهي عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
اعلم وفقك الله الي ما يرضيه ان في هذه
الاية الكريمة ثلاث درجات رحمانيه
ملكيه علويه يقابلها ثلاث دركات
نفسانيه شيطانيه سفليه و في مقابله
يامر ينهي وقابل الباء التي تاتي للسببيه
يعني التي تاتي للمجاوزه وقابل العدل
بالفحشاء والاحسان بالمنكر وايتاء ذي
القربي بالبغي اذ من لازم البغي المنع ومن
لم يكن عدل في نفسه لم يكن عدل في ابناء
جنسه ولا تحصل الموعظة بالتذكره
في الايات القرانيه الا بعد حصول العدالة
في النفس لان العدل من العدول مشتق
وهي العداله والعداله في الشرع هي ملكة
النفس تزد المكلف عن ارتكاب الكبائر

والاصرار

والاصرار علي الصغائر و في اصطلاح الحكما هي
اعتدال المزاج بانواع الرياضات في الاغذيه
اعني من وجه حلها و وضعها في محلها و في
اصطلاح الصوفيه رضي الله عنهم هي طيب
العنصر بتخلصه من رق الطبيعة السفليه
وتصفيه جوهر الروحانيه بقانون الاخلاق
المحمديه علي منهج الطريقه المشروعة الربانيه
ولكن كونوا ربانيين و وراء ذلك مدارك
اخر لاهل الاختصاص من الخواص ليست
هي المراد هنا فان لكل مقام مقال ولا تتم
العدالة الا بالتنزيه هي طرفي الافراط
والتفريط و محصلها في ثلاث خصال جامعه
لكل خير وهي العفة التي هي توسط الشهوة
والشجاعة التي هي توسط بين القصور
المسمي بالجبانه والتهور المسمي بالتهور
والحكمة التي هي توسط بين الجورة والبلاهه
وهي التي تسمي عداله وحقيقه العداله
التي هي عند اهل الله هي العلم بحقايق
الاشيا علي ما هي عليه وهي سر الحكمة

ايضا وضع الشي في موضعه ومن يوتي الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا اجعل الله لنا منها
اوفى نصيب بمنه وكرمه فاذا حصلت
العدالة للانسان في نفسه عدل في ابناء
جنسه وراعي في المخلوق حق خالقه فيشرف
من هذه الدرجه علي درجة الاحسان ويرقى
اليها بعد الوقوف مع الحدود والرضي بالموجود
والصبر علي المفقود والوفا بالعهود ومن
احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن
فاذا رسخ قدمه في درجة الاحسان وصل
الي كشف العيان الذي لا يفتقر معه الي
دليل ولا برهان اشرف في ذلك علي درجة
ايتا ذي القربى لانها غاية المراد ونهاية
المطلوب ومحط الرحال فاسجد واقترب
لان الحقايق الالهيه مرتبطة بعضها ببعض
ولكل درجات مما عملوا القدم علي القدم
من اعلا عليين الي اسفل سافلين والاصل
في الانسان التقويم الذي هو الاعتدال
وانما طرا عليه الاعوجاج بفساد المزاج
حفت

حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره
فالمنهاج الاول عليه المعول ومن لم يبلغ
العدل لم يبلغ الاحسان وابناء ذي القربى
في الشرع الرحماني وهو النعيم المقيم والفحشا
والمنكر والبغي في الطبع الشيطاني وهو
الجحيم المقيم والعدل ضده الجور والجور
هو الظلم والظلم ظلمات بعضها فوق بعض
فالعدل في الدرجه الوسطي اعني درجة
الايمان لانها بين درجة الاسلام ودرجة
الاحسان وعلي كل جارحة وجانحة عدل يخصها
وتفصيل ذلك يطول جدا وللقصد الايجاز
عسي ان يهدين ربي لاقرب من هذا
رشدا وفي درجة الايمان التي هي الاصل
اذ الايمان فرعها تحصيل الاستقامه التي
هي دوام الكرامه وليس فيها مكر ولا استدراج
فاستقم كما امرت حافظوا علي الصلوات
والصلاة الوسطي وقوموا لله قانتين
فالاتصالات في الدرجات الرحمانيه الايمانيه
والانفصالات في الدركات الشيطانيه ه

الطبيعيه اعني من الحضرة المقدسة الالهيه
التي وقع فيها التوليه الادميه لادم عليه
السلام ووقع فيها العزل لعزازيل معزول
الحضرة العليه فهذه حقيقة الاتصال
والانفصال فضلا وعدلا فصار ادم مظهر
الفضل وصار عزازيل مظهر العزل
فادم مظهر الرحمه وعزازيل مظهر النقمه
هذا مظهر اللطف وذاك مظهر القهر وهو
القاهر فوق عباده وهو اللطيف الخبير
ولابد للانسان الذي هو انسان من ايصال
النسبة بابيه ادم ليستحق الوراثه شرعا
ولابد للحيوان الذي هو كالانعام من
ايصال النسبة بعزازيل ليحرم الوراثه
الادميه طبعا فاللوحق تدور على السوابق
البته وهو الذي في السما اله وفي الارض
اله هو الحي لا اله الا هو فافهم الاشاره
ارايت من اتخذ الهه هواه وكذا فاد الطبع
خلق كثيرا انا خلقنا الانسان من نطفه
امشاج نبتليه اعني الدم والمرتين السودا

والصفرا

والصفرا فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا شاكرا
على وزن فاعل وكفورا على وزن فعول
للمبالغة في كثرة هذا الفريق وقلة ذلك
الفريق ويويد ذلك وقليل من عبادي
الشكور والانسان في درجة العدل شاكر
وفي درجة الاحسان شكور ومن لازم
العدل الشكر ومن لازم الشكر المزيد
فكما ان شكر كل نعمة بحسبها فكذلك
عدل كل انسان بحسب حاله والناس في
ذلك متفاوتون متفاضلون ورفعنا
بعضكم فوق بعض درجات فتامل ايها
الناظر في هذا الميزان واقم الوزن بالقسط
ان الله يحب المقسطين المقسط هو العادل
والقاسط الجاير واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا وانظر سر الحياة وسريانها
في الوجود كسريان الما في العود تمد
الحلو بالحلاوه والمر بالمراره والما واحد
والحياة واحدة والكل قايمون بها

مستظلون تحت شجرة هو الحي لا اله الا هو
مستترون بفروع شجرة لا اله الا الله
فسبحان من اودع في كل قلب ما اشغله
اذ كل ميسر لما خلق له كلا نمد هؤلاء
وهولاء من عطاء ربك فهذه امدادات
الفضل وهذه امدادات العدل كما تقدم
فانظر بهذا الميزان حقيقة الكفتين فاما
من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما
من خفت موازينه فامه هاوية فعدل كل
انسان بحسب حاله فحكمة الانسان
في المعيشة هي تدبير فيما بينه وبين غيره
اما بحسب اهل منزله ومن يخصه فالخاص به
هو ان يتم بين زوج وزوجه ووالد ومولود
ومالك ومملوك واما بحسب اهل بلده في
المعاملات هو ان يتم حكم السياسات ان كان
في تلك الرتبه وهذه الحكمة متوسطة
بين تدبير نفسه وغيره دون الجربزه
والبلاهه وهذه غير الحكمة التي هي العلم
بالخلاق فان تلك الحكمة كلما كانت اشد افراطا
كانت

كانت اجمل واحسن واتم واكمل واما هذه
الحكمة فلا ينبغي ان تكون بالافراط فتكون
جربزه ولا بالتفريط فتكون بلاهه خير
الامور وسطها لا افراطها ولا افراطها فان
الشي اذا خرج عن حده وقع في ضده
والمبالغه في الحد نقض في الحدود وهذه
الاوصاف الثلاث العفة والشجاعه والحكمه
وهي التي تسمى عداله وصاحبها كاملا في
العلم والعمل ومن لازم العفة الزهد والورع
لان ملاك الدين الورع وفساد الطمع وعلى
الانسان العاقل المكلف هنا ان يتفقد نفسه
في كل احيانه ويحاسب نفسه ويقيم العدل
على نفسه بل الانسان على نفسه بصيره
والله اعلم بالسريره حاسبوا قبل ان
تحاسبوا فان الصراط الان منصوب والميزان
قايم والحق مطلع فالصراط هو القران والميزان
هو العقل والعمل بالقران هو الوصول
الى حضرة الحق تعالى وما عدا ذلك وهام
وخيالات يا ايها الانسان ما غرك بربك

الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك ان هذه
تذكره فمن شا اتخذ الي ربه سبيلا
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطانا فهو له قرين ان الذين اتقوا
اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا
هم مبصرون ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمه
اعمي قال رب لم حشرتني اعمي وقد
كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسي ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم وليس المراد
بالذكر الحركة الجثمانية والقلقلة
اللسانية انما المراد بالذكر توجه القلب
الي حضرة الرب مع الانفاس حسب الامكان
حتى يمتلئ القلب ويبقي الرب والمراد من
هذه الحكمة المقتبسة من هذه الاية
الكريمه اقامة العدل في انفسنا وابنا
جنسنا ومراعات حق الخالق في المخلوق
وهو الذي خلقكم من نفس واحدة

فالحكمة

فالحكمة غريبة وهي ضالة المومن يلتقطها
حيث وجدها وبهذا الميزان القران
الفرقاني يطلع الانسان علي مساوي
عزازيل ومقاصده في مراصده وضرب
الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون اي
متنازعون متجاذبون متشاحنون وهما
الشيطان والملك وكل في فلك فالملك
يجذب للعدل والاحسان وايتا ذي
القربى والشيطان يجذب للفحشا والمنكر
والبغي هذا يجذب الي الروحانيات
العلى وهذا يجذب الي الطبيعيات
السفلى فاعرض عن من تولي عن ذكرنا
ولم يرد الا الحياة الدنيا فالعدل
المعاشي وسيلة الي العدل المعادي
لابن ادم لمتان لمة للملك ولمة للشيطان
فهذا يقود الي الرشد وهذا يقود الي
الغي والحكم للغالب وعلي قدر همه
الطالب بحسب السابقة الفضلية والعدلية
فاعملوا كل ميسر لما خلق له وما من نفس



منفوسة الا ومعها سايق يسوق وقايد
يقود فالنفس السعيدة سايقها يسوقها
لرشدها والنفس الشقيه سايقها يسوقها
لغيها قد تبين الرشد وجات كل نفس
معها سايق وشهيد قد كان لكم اية
في فيتين التقتا فية تقاتل في سبيل الله
واخري كافرة وفي هذه الايات اسرار
باهره فلا يزال القتال بين مومنين القلب
وكافرين النفس ما دام الانسان في لبس بل
هم في لبس من خلق جديد فاذا دخلت
بلقيس الصرح فلا هجرة بعد الفتح فخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد
فان تابوا فالتوبة تجب ما قبلها والاسلام
يجب ما قبله وتبدل السيات حسنات
بالتوبة الناصحة والاعمال الصالحة فتنقلب
العين الشيطانيه بالعين الملكيه الا انه
اعانني الله عليه فاسلم فهو لا يامر الا بخير
الحديث فاقم هذا الميزان علي نفسك لتعقل
بقلبك ولتعرف معني السلطان معنا والشيطان

في



في مداخله حسا ومعنا واعبد ربك بمجاهدة
علي هذا الطريق المشروع والسنة الغرا
حتي ياتيك اليقين الذي ينتفي منه الشك
مشاهدة فعند ذلك تلتذ بسر العباده وتزيد
فيها لشهود المعبود وجعلت قرة عيني في
الصلاة والحذر الحذر ثم الحذر الي الاصغا
الي من يقول باسقاط التكليف عند الوصول
الي الله فمعتقد ذلك كافر بالاتفاق ما دام
العقل موجودا فما لهم عن التذكرة معرضين
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض
عنها ان هذه تذكرة فذكر ان نفعت
الذكري سيذكر من يخشي ويتجنبها
الاشقي وعما قليل يقول الانسان ياليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتي
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان
للانسان خذولا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان
امره فرطا وقل الحق من ربكم ان تقول

نفس يا حسرتي علي ما فرطت في جنب الله يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل ظهور العلامات
او كسبت في ايمانها خيرا عملت طاعه و هي
مومنه و لا ينفع العمل من غير ايمان وربما
ينفع الايمان بمفرده فالعدل في المعاش
والمعاد فعدل المعاش في العادات التي
هي الاعراض البشريه و في عدل المعاد
العدل في العبادات التي هي الاحكام الشرعيه
و في انفسنا و في ابناء جنسنا اذ كل
راع مسول عن رعيته المتصله والمنفصله
اللهم اشهدنا هذا النور المحمدي الرباني
المشرق فينا و في الافاق ربنا اتمم لنا
نورنا وما حجب القلب عن ادراك الحقايق
الالهيه في جميع الاشيا وصمت اذنه
وعميت عينه الا بمتابعة الهوي وعدم
مخالفة هواه اوجب اكتسابه الران الذي
هو الشحم المترابي علي القلب لصنوبري الذي
داخله الكبيره في لب القلب المعنوي لكل
شي

شي صقاله وصقاله القلب ذكر الله واما
من خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوي
فان الجنة هي الماوي يحبك الشي يعمي ويصم
ثلث هن مهلكات شح مطاع وهوي متبع
واعجاب المرء بنفسه ومن هذا القبيل ونحوه
صارت قوارع القران تقرع اسماعنا فلا
نعي ولا نرعوي الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وثلث
هن منجيات الاخلاص في الرضي والغضب
والقصد في الغني والفقر وخشية الله في
السر والعلن فانتبهوا اني معكم رقيب
والقصد من الكلام مراعات الحكمه التي ابرزها
الله تعالى من هذه الاية الكريمه نفعنا الله
بها وسايرا اهل الاخوة والمحبة بمنه وكرمه
فانظر الي هذا الميزان ذي الكفتين
والحكمة البرزخيه بين الوطنين ليجمع الله لك
بين الطرفين بالخروج عن الحزنين لانك
الخزانه الجامعة للنقيضين والرابطه بين
الضدين والحاوي للعالمين لانك مخلوق

بكلتا اليدين المقدستين الفضليه والعدليه
واللطفيه والقهريه فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام وقد آن الاذان
وما بقي الا الفجر والصلاة فعليك بالصدق
والاخلاص لتكون من الخواص اهل
الاختصاص وفقنا الله الى العلم والعمل
وعصمنا من الزلل ٠/٠ الفصل الثالث في
الاقسام وما في معناها عند اهل الخلوه
قسم الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم الحكيم
الحليم الكريم العلي العظيم الغفور العليم
الذي افتتح كتابه المبين المنزل على سيد
المرسلين بواسطة امام الملايكة المقربين
المشهود له بقول الله اصدق القايلين
انه رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكين مطاع ثم امين حامل لوا النصر
والتمكين لقايد الغر المحجلين الذي
مدحت امته على ساير امم النبيين فلذلك
خصهم بالفاتحة التي افتتح بها كل من
العارفين فقال بيانا لساير المتقين

الحمد

الحمد لله رب العالمين مدبر الخلايق اجمعين
مزين بنور الاحدية قلوب المومنين رازق
الطايعين والعاصين غافر ذنوب
المذنبين حبيب التوابين دليل الحايرين
راحم المساكين من ساله لا يخيب بل
يجيب سواله وهو اكرم الاكرمين
الرحمن الرحيم الاول القديم الاخر
المقيم المنعم لعباده المخلصين بجنات
النعيم والمنقذ للعابدين من عذاب
الجحيم ملك يوم الدين يوم سرور
العاملين يوم فرح المسلمين يوم تدمر
الكافرين يوم تبيض وجوه الموحدين
يوم تسود وجوه المشركين اياك
نعبد ولك نركع ونسجد واليك في المهمات
نهرب ونقصد يا من اظهر شرف سليمان
برسالة الهدهد واياك نستعين يا غياث
المستغيثين يا مجيب دعوة المضطرين
يا امان الخايفين يا ارحم الراحمين يا ملجا
القاصدين يا معطي السايلين اهدنا

الصراط المستقيم الذي يقودنا الى جنات
النعيم صراط الخواص من اهل الاختصاص
حتى نكون من اهل الهدايه الذين سبقت
لهم الحسنى في البدايه واستصحبهم التوفيق
الى النهايه فهدوا الى الطيب من القول
وهدوا الى صراط الحميد صراط الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين الذين سلكوا الى
العز الابدي بالسعد الازلي فاصبحوا على
عدوهم ظاهرين وبسعدهم قاهرين
جمع لهم بين نعيم الدنيا والدين فهم
الذين رضي الله عنهم غير المغضوب
عليهم وهم الذين تهودوا وعن الحق
ابعدوا اللهم اعذنا من شرهم وانقذنا من درة
مكرهم وعافنا من غدرهم لنفوز بالسعا
وتكون من اهل الشهادة لا من اهل
المعاندة الجاهلين ولا الضالين
الذين ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا
كثيرا وضلوا عن سوا السبيل امين اللهم
استجب

استجب دعانا واكفنا شر اعدائنا وهب
لنا قلبا سليما وملكا قويا وملكنا ازمة
التصريف واكشف لنا عن كل معنى لطيف
وازح منا كل خلق كثيف وحسن اخلاقنا ووسع
ارزاقنا والبسنا حلل رضاك التي خلعتها
على اوليائك من انبيائك حتى لا نتحرك
الا بك ولا نسكن الا اليك يا من خضعت
له الرقاب وذلت له الصعاب حصني
اللهم برقيقة غيبية من العلوم الالهيه
تكشف لي عن كل غيب وتطهرني من كل
عيب وتشهدني النور المشرق في الافاق
وتعصمني من الشقاق والنفاق بسر الفاتحه
الفاتحه الكافيه الشافيه والوافيه الواقيه
ام القران المنزل على قلب حبيب الرحمن
عين الاعيان وحبيب الاعيان قطب
الدايره وشرف الدنيا والاخره عليه
اشرف الصلوات وازكى التحيات واكمل
السلام في كل موطن ومقام الى دار
السلام وعلى اله افنا دار الهدايه وداري

الدرايه واصحابه من المهاجرين والانصار
ما تعاقب الليل والنهار بسم اله رحن تدع
كوت صطق دعغض امين يا معين فصل
في القسم الثاني على الفاتحه سبحان الملك
العظيم الذي افتتح كتابه الكريم بفضل
عميم في سر بسم الله الرحمن الرحيم التي هي
من العارف بمنزله كن من الله العزيز
الحكيم وهي امان لهذه الامة من عذاب
الجحيم وفيها شفا لكل سقيم فبعزتك يا عزيز
يا جليل ان تجيرنا من الرجز الاليم نشكرك
على نعمايك شكرا يوجب المزيد للشا
كرين فان قولك الحق وانت اصدق
القايلين الحمد لله الذي تفرد بالوحدانية
الاحديه والربوبية الازليه والالوهيه
الابديه خلق الانسان من ما وطين ثم
جعله نطفة في قرار مكين ورباه
في الارحام كيف شا فتبارك الله رب
العالمين واحسن الخالقين اذا قال للشي
كن فكان على اكمل حكم التكوين

قبل

قبل تصور الوقت والحين وقام بامر الله
العزيز الحكيم الرحمن الرحيم الرحمن
في هذه الدار على الاطلاق للمومنين
والكافرين والطايعين والعاصين وسع
كل شي رحمة وعلما فهو الغفور لمن اناب
وهو ارحم الراحمين الكريم الرحيم على
الخصوص في الدار الاخرة لامة سيد
المرسلين نسالك من فضلك يا اله السموات
والارضين يا من ذلت له رقاب الجبابره
المتكبرين وخضعت لعزه اعناق
الفراعنه المتمردين وسجدت لعظمة سلطانه
سباه المتجبرين وقال للسموات والارض ايتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين ان
تهب لنا ما وهبت لاوليايك العارفين الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم
حين قالوا لا حول ولا قوة لنا الا بالله
القوي المتين ملك يوم الدين يوم الجزا
والثواب والمناقشة والحساب يوم يظهر
فيه فضل الله على من اطاعه ويبرز فيه

حكم عدله علي من علم امره واضاعه فيقال
لمن عبد غير المعبود من الكفار الجحود
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا
يعبدون الي نار الكافرين جهنم التي
ارصدت للطاغين يوم يقال للموسنين
لمن عبدتم وبمن استعنتم فاذا سمعوا
الخطاب من ذلك الجناب قالوا اجمعين
اياك نعبد واياك نستعين لانك الرب
المعبود بالحق من دون ساير الخلق فالعبادة
لك والاستعانة بك يا خلاق يا رزاق
توسلنا بك اليك وعولنا في الحركات
والسكنات عليك فبعزك القديم بلا بداية
وجلالك الدايم المقيم بلا نهاية وبنبيك
الروف الرحيم المخصوص بالعناية يا علي
يا عظيم يا عليم يا حليم اهدنا الصراط المستقيم
الذي يوجب لنا رضاك ويبلغنا هداك
فنسلك سبيل احبابك ولا نبرح عن جنابك
لنكون من الناجين يوم يفر القرين من
القرين وتري كل عبد بما كسبت رهين

اللهم

اللهم جنبنا طريق الغي والردا وبهسنا طريق
الرشد والهدي واقمنا علي جادة اهل
الاختصاص وثبتنا علي صراط الاخلاص
صراط الذين انعمت عليهم من الخواص فهم
خيرتك من خلقك القايمون بحقك الذين
اخترتهم لتوحيدك في العالمين من انبيايك
الصادقين ورسلك المبلغين وملايكتك
المقربين واوليايك الصديقين والشهدا
والصالحين فيامن يجيب دعوة المضطرين
ويا من يرحم المساكين الحقنا بركبهم واجعلنا
من حزبهم واكفنا شر الحاسدين وسلمنا
من كيد الظالمين ولا تجعلنا من ركن
اليهم حتي نكون من غير المغضوب عليهم
الجاحدين لشريعة سيد المرسلين نسالك
اللهم بحق انبيايك واوليايك واصفيايك
ان تجعلنا من اهل السنة المحمدية والحقيقة
الاحمدية القايمين بوضايف العبودية
المعترفين بعز الربوبية لا من اهل الزيغ
والعناد ولا من اهل البدع والفساد ولا

الجاحدين ولا القانطين ولا الضالين
ولا المبتدعين بل من الفرقة الناجين
العاملين بما شرعه خاتم النبيين امين
يا مجيب السايلين اجب سوالي وحقق رجا
واما لي وسخر لي روحانيا من كرام بررة
يخدمني باذنك اصرفه في مراضيك واقصم
به الاعدا وانفع به الاولاد واجعله يارب لي
طايعا ولامري سامعا بالاسم الذي قلت
به للسموات والارض ايتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طايعين اجب ايها الاخضر صاحب السر
الاكبر والبر المطهر بحق داعوج ماعوج
وبحق اهيا شراهيا اصباوت ادوناي اصباوت
ال شداي الوحا الوحا العجل العجل وبالحق
انزلناه وبالحق نزل سبحان خالق النور
ومدبر الامور وشارح الصدور اللهم افتح
لنا اقفال الغيوب بتدبيرك ونور لنا القلوب
بتنويرك وطهرنا من العيوب بتقديسك
وتطهيرك واهدنا الي الخير بتقديرك
وهب لنا علي يد حبيبك خلع القبول

ويلغنا

ويلغنا عندك نهاية القصد والسول ورقنا
به الي اعلا المراتب واجعلنا من امته الحبايب
وضاعف صلاتك عليه واحمل ازكى سلامك
عليه وخصه برحمة ورضوان وروح وريحان
مع اله الكرام واصحابه سادات الانام
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم الم الم المص
الر الر الر المر الر الر كهيعص طه طسم طس
طسم الم الم الم الم يس ص حم حم حم
عسق حم حم حم ق ن بل هو قران مجيد
في لوح محفوظ الله خير حفظا وهو ارحم
الراحمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
فصل في فتح سورة الاخلاص الحمد لله
الذي تفرد في ازليته عن ادراك البصاير
وتقدس في ابديته عن الاشباه والنظاير
المعبود بالاخلاص والمنزل سورة الاخلاص
الذي عظم قدرها ورفع ذكرها فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الهي انت القايم
بذاتك من غير جوهر ولا عرض العتي

بصفاتك من غير مادة ولا علة ولا غرض فغناك
لا يشبه غنا المخلوقين تباركت وتعاليت
اله العالمين غنيون بما هم اليه مفتقرون
وانت الغني بالذات عما اليه الخلق محتا
جون ذاتك لا تشبه الذوات وصفاتك
لا تشبه الصفات تقدست عن ان يحيط بك
الفهم وتنزهت عن ان يدركك الفهم لا مثل
لك يوجد ولا اله سواك يعبد قل
هو الله احد تقدس عن نظير وانفرد
واختص بالبقا السرمد اللهم انا نوحدك
ولا نحدك ونومن بك ولا نكيفك لا ضد
لك ولا ند لك ولا شبيه لك ولا شريك
لك تعرفت الي خلقك بدلايل الغير وتصرفت
فيهم بنافذ القضا والقدر وتعاليت عن
صفات البشر فمن شبهك بخلقك فقد
كفر لك المجد الارفع والتجلي الاجمع انت
اجل من شهودنا واجمل واعلا مما نصفك
به واكمل سبحان الله الذي بالملك
تفرد وفي الملكوت توحد فلا كريم

غيره

غيره يفضل وهو الواحد بلا عدد الله الصمد
الغني عن الروح والجسد له القوة والقهر
وبيده الخلق والامر تفرد بالازليه
واختص بالاحديه له الجناب الاوسع والعز
الامنع سبوح قدوس رب الملايكة
والروح فهو من الازل الي الابد لم يلد
ولم يولد لانه منزه عن المادة والمدد
بل هو الممد لكل من وجد وهو الخير
المحض والجود الصرف والكمال المطلق
والحق المحقق قرب وابعد واشقى واسعد
واعدم واوجد ولم يستعن باحد ولم
يحتج الي مدد ولم يكن له كفوا احد
فيا من لعزته تسجد الجباه ولا يعبد
علي الحقيقة ولا يفضل في الدارين سواه
اغمسني اللهم في بحر انوارك والبسني
من اثواب اسرارك وطهرني من دران
الطبيعه الناسوتيه واطلعني علي حقيقة
ذاتي اللاهوتيه من حيث انت لا من
حيث انا فانك الباقي علي الاطلاق وكل

ما سواك الي لقنا بيساق الهي سالك باسمك
الذي جمعت به متفرقات الامر والخلق
واقمت به علي غيب كل ظاهر واظهرت
به شهادة كل غيب ان تقبضني صمدانية
اسكن بها متحرك قدرتك حتى يتحرك الي
كل ساكن ويسكن كل متحرك فاجدني قبلة
كل متوجه وجامع شتات كل متفرق فلا
يخفى علي غيب ظاهر ولا يغيب عني خفي
باطن كهيعص حم عسق وبالحق انزلناه وبالحق
نزل وكفى بالله نصيرا وكان الله علي كل
شي مقتدرا هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين

**النوع الثاني من القسم الاول في جواب
سايل كتبت عليها وما في معنى ذلك وفيه
فصول الفصل الاول** كتبت علي سوال قال
فيه ان الشريعه غير الحقيقه اعلم ايها الاخ
الشفيق ان الله سبحانه وتعالى اصطفى محمدا
صلى الله عليه وسلم علي ساير خلقه
اجمعين وعلى الانبيا والمرسلين والملايكة

المقربين

المقربين والاولين والاخرين وخصه بهذه
الشريعة الغرا والمحجة البيضا والطريقة
السمحا وهو صلى الله عليه وسلم الرحمة
الشامل والنعمة الكامله فليس لاحد
من الخلق ان يصل الى الله الا من طريقه
صلى الله عليه وسلم ولا طريق الى التحقيق
الا من سنته صلى الله عليه وسلم واما
قول من قال ان الطرق الى الله عدد
انفاس الخلايق فهذا اللفظ الذي اصطلحوا
عليه ان صح عن الاشياخ الكاملين لا يفهم
منه ان الطريق يتعدد بل الطرق كلها
مسدوده الا من اقتفى اثر الرسول صلى
الله عليه وسلم قال ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى
قل هذه سبيلي الايه وقال تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وفي الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فالمراد
في اصطلاحهم بعدد الانفاس طول

المسافة وقطعها حتى ياتي امر الله بالفتح
فمنهم من يقطعه في لحظه ومنهم من يبقى
فيه خمسين سنة الى ما بين ذلك وهو
صلى الله عليه وسلم امام اهل الطريقه
واستاذ اهل الحقيقه وكلا المقامين
كامن في شريعته كالزبد في اللبن فمن
اعتقد ان اهل الحقيقه لهم طريق من غير
شريعة سيد المرسلين فهو دجال كذاب
وقد صح ان ابا القاسم الجنيد رحمة الله عليه
قال طريقنا هذا مقيد بالكتاب والسنة
فمن استخف بالشريعة فهو من المغضوب
عليهم لان الله سبحانه خص محمدا صلى الله
عليه وسلم باشرف الكمالات من الاخلاق
والاعمال والاقوال وكل واصل الى الله
فانما وصل من طريق سنته ومحبته ومن
ظن غير ذلك فهو مبتدع وكل حقيقه لا
تعضدها الشريعه فهي باطله وكما ان
شريعته نسخت الشرايع كلها فمن الاولى
ان طريقته ابطلت الطرايق جميعها وقد

ورد

ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
كما قلناه انفا فالشريعه والحقيقه كالاسلام
والايمان وعلى تفصيل القوم ان الاسلام
شريعه والايمان طريقه والاحسان حقيقه
فهذه المراتب بمجموعها تسمى شريعة ويصدق
على المجموع طريقه وحقيقه ايضا واياك
ان تركن الى من قال ان الحقيقه غير
الشريعه وان الشريعه حجاب فذلك دجال
وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال انا من غير الدجال اخوف عليكم
من الدجال الحديث ومن زعم ان ثم طريق
من غير طريقه وسنته فهو من اهل البدع
فعليك ايها الاخ السايل باتباع الكتاب
والسنة والله يهدينا واياك سوا السبيل
على اقوم قيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
صدرت مني هذه المقاله للقاضي
بروبز وهو بلد منشق وطلب ان اعدها
الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله

وسلم فقلت اعلم ان اسم الحق جل وعلا مطابق
لاسمه العدل مطابقه بالمعنى لا المطابقه
البديعيه التي تقابل المعنى بضده كقوله
اضحك وابكى واماث واحيا وانما المراد هنا
ان معنى العدل معنى الحق ولفظ الحق ورد
في القران المجيد باربعة عشر معنى الاول
بمعنى الذنب قال تعالى ويقتلون النبين
بغير الحق وهذا منطوق لا مفهوم له لان
الانبيا لا يقتل احد منهم بحق الثاني الدين
في الذمة قال تعالى فليملل الذي عليه
الحق الثالث القران قال تعالى فقد
كذبوا بالحق الرابع الصدق قال تعالى
قوله الحق الخامس العدل قال تعالى ربنا
احكم بيننا وبين قومنا بالحق السادس
الاسلام هو الذي ارسل رسوله بالهدي
ودين الحق السابع الانجاز وعدا عليه حقا
الثامن قول لا اله الا الله قال تعالى له
دعوة الحق التاسع اسمه قال تعالى ولو
اتبع الحق اهواهم العاشر التوحيد قال
تعالى



قال تعالى واكثرهم للحق كارهون الحادي عشر
الزكاة قال تعالى في اموالهم حق معلوم الثاني
عشر الادله الى طريق الهدي قال تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع الثالث عشر الحاجة
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق الرابع
عشر ما هو ضد الباطل وهو اصل الباب من
حيث الاطلاق قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل
وهذه ايضا ذكرتها في مذاكره صدرت بيني
وبين اقضى القضاة محمد بن عبد الكريم ٥٠
الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
وذكرت في الفتنه انها وردت في القران المجيد
١٥ معنى الاولى الشرك وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنه الثانيه القتل ان يفتنكم الذين
كفروا الثالثه الضلال ومن يرد الله فتنته
الرابعه القضا والقدر ان هي الا فتنتك
الخامسة المعذره ثم لم تكن فتنتهم السادسه
المرض ولا يرون انهم يفتنون في كل عام
مرة او مرتين السابعة الاثم الا في الفتنة سقطوا
الثامنه العبره ربنا لا تجعلنا فتنه التاسعة

العقوبة ان نصبهم فتنه العاشرة الاختبار
ولقد فتنا الحادية عشر العذاب جعل فتنة
الناس الثانية عشر الاحراق يوم هم على
النار يفتنون وعلى بمعنى في الثالثة عشر
الجنون بايكم المفتون الرابعة عشر
الفتنه التي بمعنى الصد واحذرهم ان يفتنوك
الخامسة عشر التي هي ام الباب وهي الفتنه..
على بابها والفتنة اشد من القتل فمنها اشاعة
الفاحشة والكذب السعايه وتشمل الغيبه
والنميمه والهمز واللمز اجارنا الله من ذلك
بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله.

الفصل الثاني في مسايل الصديق الصادق

وضده كتبت على الفور من راس القلم اذا اردت
ان تعلم اهل النفاق في الصحبة فهم الاعدا
الذين يدعون المحبة فان خفيت عليك
سيرتهم ولم تظهر لك سريرتهم فكل من كذب
مقاله فعاله ونصنع اعماله ان را الخير سده
وان را الشر عدده يشيع القبيح ويكتم
المليح ويتلبس بالنصيح ويدعي الود الصحيح

وهو

وهو بالخير شحيح فاياك ان تركن الى ذاك فيقودك
الى الهلاك ومن اسعده الله قاده الى صحبة
اوليايه وابعده عن صحبة اعدايه ووقاه
وهداه وكفاه وحماه **فصل** في بعض
ما يشترط في الصديق والاكثر وطه كثيره
من شروط الصداقة حسن المودة والبشاشة
عند السلام وحسن الملاطفة في الكلام والهديه
والاكرام والتبسم عند اطعام الطعام والجلوس
في ارفع مقام بما يليق بالمقام وتاييد المقال
والتاديب في كل ما يقال وعدم المصارمه والانفصال
وان لا يهجر ثلاث ليال وان تحفظه في الغيبه
كالحضور وان يسلم له في جميع الامور وان
يعلمه الثنا عليه من الناس وان لا ينصحه علانيه
على روس الجلاس والسلام **فصل** يجب ان
يراعي في الصاحب ستة خصال **الخصلة الاولى**
العقل فلا خير في صحبة الجاهل لانه تجني على
نفسه ولست احب اليه منها واحسن حوالد يريد ان
ينفعك فيضرك **الخصلة الثانيه** الصدق فلا
خير في صحبة الكذاب فانه مثل السراب يقبعه

يحسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم يجده شيا
ويكفي زاجرا عن الكذب قوله تعالى انما
يفتري الكذب الذين لا يومنون بالله الايه
ومتى عرف الانسان بالكذب لا يقبل منه الصدق
الخصلة الثالثة الدين فلا خير في صحبة
الفاسق فان مصاحبته تهون على صاحبه
وقوع المعصية والطبع لاشك انه يسرق من
الطبع الخصلة الرابعة الكرم فان البخيل
ممقوت عند الله وعند خلقه والبخل قايد
اهله الى النار قال تعالى ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون الخصلة الخامسة
الرضى عن الله فلا خير في صحبة الحسود فان
الحاسد جاحد لانه لا يرضى بقضا الواحد
والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
الخصلة السادسة البار باهله لان قاطع الرحم
مسلوب البركة في عمره وما له هذه الشروط
على سبيل الاختصار والا فقد بيناها مفصله
في كتابنا بيان المنازل في الانسان الكامل
فلا بد ان يكون الصاحب عاقلا صادقا دينا
كريما

كريما راضيا والرضي يشمل على خصالا كثيرة محمودة
كالعفاف والصبر والتفويض والتوكل واصلة
رحمه لان صلة الرحم تزيد في العمر والله
الموفق بمنه وكرمه الفصل الثالث
في مسايل كتبت عليها من ذلك مسئله
قال فيها بعض الجهال من الصوفيه ان الولايه
افضل من النبوة وهذا غلط ومعتقده زنديق
نعوذ بالله ثم قال ان العبد اذا بلغ في الحب
غاية المحبة يسقط عنه التكليف هذا باطل
قطعا ومعتقد هذا الكلام كافر بالله العظيم
وله عذاب من رجز اليم ونحن نبرا الى الله من
ذلك اللهم اجعلنا من اهل السنة والكتاب المعتقدين
والمقتدين بما كان عليه النبي والاصحاب
اعلم وفقك الله ان الولايه تندرج في النبوة
فكل نبي ولي ولا عكس ولا تندرج نبوة في
ولايه اصلا اذ من لازم النبوة العصمة ومن
الولاية الحفظ فكل معصوم معصوم محفوظ
لان العصمة من زلات القلوب والجوارح والحفظ
من زلات القلوب والجوارح والحفظ من زلات

القلوب دون الجوارح وهذا الفرق يعلمه
المحققون والشواهد عليه ظاهره عندهم
فلا حاجة الى بيانها ومن قال ان هذا القول
قد وجدناه في كتب القوم ونسبوه الى الشيخ
محي الدين وابن سبعين وغيرهم فهذا كذب عليهم
وهولاء من مشايخ الطريق المعتبرين علما
وعملا وعلى تقدير صحته فليس كلامهم على
الاطلاق بل لهم رضي الله عنهم اصطلاحات
اصطلحوا عليها ولا مشاحة في الاصطلاح لانك
تقول اللغة في اللغة النطق وفي الاصطلاح
ما يعبر به كل قوم عن اغراضهم فنقول وبالله
التوفيق ان الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
لهم مع الله مقام خاص في التجلي والشهود الذي
يتلقونه عن الله بلا واسطه فهو من تولي الحق
لهم اذ النبوة والرسالة ياتي بها الملك فيبلغه
ليبلغهم والاول اخص لانه نتيجة الثاني
فمنه قوله صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني
فيه غير ربي ولست كاحدكم اني ابيت عند ربي
فيطعمني الحديث وذلك حين نهاهم عن المواصلة

فكانت

فكانت ولاية الحق له افضل في نفسه من النبوة
لانها خاصة به والا فمنصب النبوة اعلا واعظم
واجل واكرم واذا فرضنا افتراق النبوة
عن الولاية والنبوة افضل قطعا واما باعتبار
الخصوصيه التي يختص بها ذلك النبي في اخذه
عن الله بلا واسطة فيسمونها ولاية كما فارق
النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
في ليله المعراج عند سدرة المنتهى مع ان
نبوته ورسالته لم تنفصل عنه صلى الله عليه
وسلم وذلك لما كان في ليلة المعراج تولاه
الله بلا واسطة قال تعالى ما زاغ البصر وما
طغى وقال تعالى عن اهل الكهف لو اطلعت
عليهم لوليت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا
فسمى القوم هذا المقام ولاية لانه سر
النبوة وليس لاحد من الخلق فيه مطمع لانه
من خصايص الانبيا المرسلين واما الاوليا
الذين هم على قدم الانبيا فهم وارثون من
سر هذه الخصوصيه بقدر ما يليق بمقامهم
فلهم الولاية العامه وتظهر لهم كرامات الصدق

القدم في اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
فالمحمدي الابراهيمي ورث من المقام الابراهيمي
ما يليق بولايته على حسب مقام الوارث لا المورث
فكانت الولاية افضل في حق نفسه اذ لا سبيل
الى ميراث النبوة اذ هذه الولاية احطه
من المقام الابراهيمي او الموسوي او العيسوي
مثلا وحيث ورثها الولي على حسب مقامه
فهي احط من درجة المورث بثلاثة مراتب
والمورث ثلثه ولايته درجة من نتايج النبوة
والوارث ولايته درجات الاستقامه ولبس
كل مستقيم نبي فاعلم الفرق والجمع في هذه
المسله والامر المصطلح عليه ترشد وليس في
طريق الحق ما يخالف شريعة سيد الخلق اذ
قال سيد الطايفه طريقنا هذا مقيد بالكتاب
والسنه واما قولهم بيسقط عنه الامر والنهي
فما ورد في كتب القوم بهذا اللفظ وانما جاء
بلفظ يرفع عنه التكليف اي مشقة التكليف
على حذف مشقة كقوله واسل القرية والعير
اي اهل القريه اي واصحاب العير والمراد من

ذلك

ذلك في اصطلاحهم انه اذا وصل الى شهود المعبود
في العبادة لم يجد المشاق قال صلى الله عليه وسلم
وجعلت قرة عيني في الصلاة وحكي الجنيد رحمه
الله قال رايت رجلا قد ضرب بالسياط الفا وهو
لم يتكلم ولا يصيح ثم امر به الى السجن فلاحقته
وقلت له لم ضربت قال لاني عاشق قلت لم لا
صحت قال لان محبوبي كان بازاي فلم اجد
الما لذلك قلت له لو نظرت الى المحبوب الاكبر
فزعق زعقة وخر ميتا وهذه الحكاية وامثالها
مشهورة عند القوم فالمراد من ذلك
كله رفع كلفة التكليف لانه يكون في حالة العبادة
شاهدا جمال المعبود فلا يرى في ذلك من
التكليف عليه شيا اصلا بل يرى ترك العبادة
هي التكليف لان التكاليف الشرعيه لا ترتفع عن
عبد ولو تربع في الهوا وجاحدها كافر
بالاتفاق ما دام العقل موجودا وكيف ترفع
عن المحب وهي اكبر اسباب المحبة وفقنا الله الى
ما يرضيه من القول والعمل وعصمنا بحوله وقوته
عن الزيغ والميل فان قلت المراد بقول الطايفه

رفع التكلف كلفة التكليف هذا الثنا وبل عدول
في تحويل العباره كالمعاني الذي يدعيها اهل
الباطن وهو الحاد قلت ليس هذا من النصوص
بل هذا من الاصطلاحات وقد قدمنا انه لا مناقشة
فيه وهذا المعنى فيه تابيد الشرع الشريف والقيام
بوظايف العبوديه لان النصوص محموله على
ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل
الباطن الحاد وكفر ورد النصوص كفر وليس
هذا ما نحن بصدوده والله سبحانه اعلم

فصل فان قال قايل ما تقول في قصة موسى
والخضر عليهما السلام اقول ليس في ذلك حجه
على افضلية الخضر على موسى عليه السلام وانما
ادب الله موسى عليه السلام بالخضر حيث لم
يرد العلم اليه فحجب الله تعالى حقيقة الامر
عن موسى في ذلك الوقت فخاطب موسى عليه
السلام الخضر بالامر المشروع وناقشه على حقيقة
ذلك فلما اجابه عن الامر بحقيقة العلم الوهبي
وقال ما فعلته عن امري تبين لموسى حقيقة
الامر عند ذلك وعلم ان هذا الفعل الذي

وقع

وقع على يد الخضر كحاله فيما وقع له بنفسه في السفينة
كالتابوت الذي القته امه فيه والقته في
اليم وقتل الغلام كقتل القبطي حين وكزه
فقضى عليه وقصة الجدار كسقيه لبنات
شعيب عليهما السلام فلما علم سر ذلك وقال له
الخضر هذا فراق بيني وبينك فكشف لموسى
عليه السلام عند هذه القضيه عن سعة علم
الله الذي لا يحاط به الا لمن شا بما شاء
وعلى تقدير ان موسى عليه السلام لم
يعلم ذلك العلم الذي انكره على الخضر
لا يقدح في كمال موسى وافضليته على الخضر
عليهما السلام فانه ليس بينهما نسبة البته لان
الخضر ولي ويختلف في نبوته وموسى عليه
السلام نبي مرسل من اولي العزم وقد
اختلف في افضليته بعد نبينا على انه افضل
من ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وقد
قال الله تعالى في شانه واصطنعتك لنفسي
وقال تعالى والقيت عليك محبة مني وقال
تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالتي

وبكلامي الي غير ذلك من الايات والاحاديث فاين
الخضر من هذه المراتب والمنازل التي ليس له فيها
جمل ولا ناقة ولا بد كونها في مقدمة ولا ساقة
فاياك ان يقف فهمك عن هذه الاسرار او تختلج
في وهمك ان الخضر اعلم من موسي فتهلك مع
الهالكين وتكون من الفرق المبتدعين فان
احد النبيون افضل من الاوليا اجمعين فما
ظنك باولي العزم من المرسلين صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين

النوع الثالث من القسم الاول وفيه فصول

الفصل الاول في المبشرات الحمد لله الذي تفرد
بالقدم وابرز الموجودات بقدرته من العدم
وعلم ادم الاسما وافاض عليه سر الانبا وامر
الملايكة له بالسجود ليظهر لعز الخلافة نبا
فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس ابي
فثبت الحكم والخلافة لجامع الكثافة واللطافة
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
علي حكم ما سبق في العلم المسطر في ام الكتاب
وكان القصد من التقلب الجاري بحكم
اللطيف

اللطيف الخبير في ابراز هذا الهيكل المحدود
بالناسوت السر المخزون والعلم المكنون
باشراق اللاهوت فكان الاب ابنا والابن ابا
باعتبار الروح والجسد لسر الحقيقة الاحدية
التي ارادها الصمد ولذلك نتوسل باسمه في
الندا فاجتباه ربه وتاب عليه وهدي
فقعدت له الزلة وضربت علي من ابي السجود
الذلة وعاد ضرر حسده عليه وانقلب
الويل راجعا اليه فاحمده علي حكم تحير
عند تدبرها العقول واشكره علي اسرار
خص بها من اراد من الفحول واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له في الملك والملكوت
شهادة دايمة مستمرة علي حكم الثبوت
لا يقدر قدرها احد من جنه وانسه كما
شهد لنفسه بنفسه واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله وامينه ودليله ارسله
الي خلقه رحمة شاملة وذاتا جامعة للصفات
كاملة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
والسالكين على نهجه وحزبه والمتخلفين

من الامه بسنته وادبه وسلم تسليماً وزاده
شرفا وتعظيما وبعد معشر الاخوان
اياكم اخاطب بهذه الواقعة الذي اشهدنيها
الحق في ليلة الثلاثا تاسع عشر من رمضان
المعظم قدره سنة احدي وستاين وتسعمايه
وذلك اني كنت دايما وبعض الاخوان نكثر
قراة سورة انا اعطيناك الكوثر في العشر الاخر
من الشهر المذكور الي الليلة المذكورة فحصل
لي في اثناء ذلك شهد عظيم في معرفة
الحقيقة المحمدية فرقمت ما ضبطته من ذلك
في هذه الورقات بعد رجوعي الي الحس في
صبيحة ذلك اليوم بعد الاشراق بما يزيد
علي ثلاثين درجة والله اعلم ومن المعلوم في
فضله صلي الله عليه وسلم لا يحصا ولا يحصر
وفيه اشهد من ان يذكر ومع ذلك لم
يبلغ احد ان يحيط بمقداره ويقف علي
حقيقة اسراره وقلت من قصيدة فطار
لو يكون النبات اقلام طرس والقراطيس سايرا لاسطار
ومياة الارض اضحت مدادا وكتبنا من سالف الاعصار

ثم رمنا نحصي لاحمد فضلا ما بلغنا عشرا من الاعشار
وانما اذكر من ذلك ما وقع لي بطريق الشهود
وان كان بالنسبة الي ما قرر في العلم ليس
بكبير فان المكاشف من ذلك بمقداره
من الحقيقة المحمدية اعلم ان الحق جل وعلا
محيط لجميع الاشيا لا بمعني انها حلت فيه تعالى
عن ذلك كما ان السالك يري العرش محيط
لجميع الاشيا حيث ان جميع المخلوقات
محيط بها وسعها ولو وضعت في اعلاه كانت
كحلقة ملقا في ارض فلاه والله سبحانه قد
استوي علي العرش والاستوا معلوم والكيف
مجهول والايمان به واجب والسوال عنه
بدعه كما قاله الامام مالك رضي الله عنه
والعرش له حد ومقدار وان عظم وان
كان محيط بجميع الموجودات والرب
تعالى منزه عن الحد والمقدار ولا يحيطون
به علما اخرج الامام احمد في الزهد عن وهب
بن منبه ان الله فتح السموات لحزقيل
حتي نظر العرش فقال حزقيل سبحانك

ما اعظمك يا رب فقال الله ان السموات
والارض ضيقتين عن ان تسعني ووسعني
قلب المومن الورع اللين فالحق جل وعلا
له الاحاطتان التي من داخل العرش والتي
داخل فيها لان علمه سبحانه محيط بجميع
المعلومات فالاحاطه التي داخل فيها
العرش من الوجود المطلق الذي ليس عند
الخليفه منها خبر البته فالاحاطه العرش
مظهر ذات اسمه الرحمن والمحيطه بها مظهر
ذات اسمه فلذلك قال تعالى الرحمن على العرش
استوي ولم يقل الله على العرش استوى ليعلم
سر الاحاطه فلما شهدت ذلك وظهر لي
سر الحديث ففهمت ان المراد به قلب اشرف
العباد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلبه اوسع القلوب واشرفها فشهدت
ان قلبه صلى الله عليه وسلم العرش المعنوي
الذي وسع الحق جل وعلا من غير حلول
لان من عرف هذا القلب نزهه عن الحلول
والاتحاد فكان هذا القلب عرش اسمه

الذاتي

الذاتي الرحمن ولذلك كان المعراج خاصا به
للخروج عن دايرة الكيان فالانبيا صلوات
الله عليهم اجمعين ليس لهم الى حضرة البارى
وصول ومعرفه ذاته المقدسه الا من عرشه
الرحمانى ولذلك كان ابا لابي البشر من حيث
اللاهوت المقدس الذي هو النور المحمدي
اذ كل موجود من نوره مخلوق كما ان ادم ابو
البشر من حيث الناسوت البشرى المشهود
الترابي فدايره الاحاطة الربانية ولا دايره
في الشهود الاحيني يبرزنا الثالث في قالب
التعقل الفهمي لمن يشاهد ذلك وليس في
جوفها الا الدايره المحمديه وفي جوف
الدايره المحمديه دواير الانبيا على حسب
مقدارهم في السعة والضيق بقدر المقام
ولكل دايره اتصال بالدايرة المحمديه
من حيث المدد النوراني واتساعه في
دايرته الواسعه لا تحصرهم دايره الا كل
من ورث مقاما من مقام الانبيا وهو قايم
على دايرة صاحب المقام ينظر النور المحمدي

هم
مفيدا من المقام الموسوي او العيسوي والابرا
ومن هو علي قدمه صلي الله عليه وسلم من غير
تقييد ينظر النور المحمدي مطلقا بجميع
الانوار ثم اني شهدت امته صلي الله عليه
وسلم معه في نفس دايرته الا انهم حلقا
الحلقة التي تليه هم العارفون والتي تليهم
هم اهل المحبة والتي تليهم هم السالكون ثم
الذين يلونهم هكذا اخرهم عصاة امته واما
الانبيا فكل من كان من امته مومنا به فهم
معه في دايرته في جوف الدايره دايرة صغيرة
مظلمة فيها من كفر به من امته فحالت الدايره
بينهم وبينه في اجابة دعوته والذي هو نبي
غير مرسل ليس معه في الدايرة التي تخصه
احد الان الذي هو علي قدمه واقف علي
دايرة كل قدر والدايرة المحمدية لها ظاهر
وباطن فظاهرها وباطنها مشرق نوراني
وفي باطنها دواير الملايكة الخواص ومن
معهم وعامة الملايكة في دايرة واحده وهذا
مما يلي اعلاها والذي يلي اسفلها فيه دواير

الملايكة

الملايكة الخواص ومن معهم وعامة الملايكة في دايرة
واحده وهذا مما يلي اعلاها والذي يلي
اسفلها فيه دواير الجن والشياطين خواصهم
في دواير متعددة مع كل واحد اتباعه وعامتهم منهم
في دايرة واحده وهنالك ثم جهنم والذين
يقابلون الملايكة في الظاهر من جهة
السفل من البشر هم العدليون والذين
يقابلون الجن والشياطين من البشر من
جهة المعلوم الفضليون وهناك ثم
الجملة فهذا تلخيص المشهد فسبحان من بفضله
انعم واشهدنا هذا السر الاعظم حتي علمنا
مالم نكن نعلم والحمد لله وحده وصلي
الله علي من لا نبي بعده وعلي اله وصحبه
وعلي من تبعهم علي نهجه وحزبه وسلم

الفصل الثاني في مبشرة وقعت في ٣ رجب الفرد سنة ٣ع٩١ وكانت ليلة الجمعة

والحمد لله علي ذلك اعلم وفقني الله واياك
الي ما يرضيه من العلم والعمل ان في هذه
الليلة المذكوره رايت اني ذهبت الي زيارة

سيدي الشيخ ارسلان الدمشقي اعاد الله علينا
من بركاته وكان لنا عادة نحضر في صبيحة
كل يوم جمعة فنقرا هناك وردا لنا رتب
قبل ذلك بيسير وكان هناك رجلا يقال له
سيدي احمد العجمي ينسب في طريق الفقر
الي الشيخ العارف بالله رحمه الله سيدي
محمد بن عراق فجلسنا علي العادة لقراة
الورد واذا كل من في المجلس ملتحف بازار
علي هيئة النسا الا سيدي احمد علي هيئته
الاصليه واذا بقايل يقول النبي صلي الله
عليه وسلم قد اقبل من جهة الشمال فبادرت
الي لقايه فوجدته صلي الله عليه وسلم
قد وصل الي عند باب الصفوانيه وعلي
شماله ثلاثة انفار وهو متميز عنهم بيسير
وعلي يمينه رجل واحد متاخر عنه فالقى
الله عندي ان الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان
وان الاخر علي رضي الله عنهم اجمعين ومن
خلفه خلق كثير وهم من الصحابة وهو علي
الصورة المعلومة من صفته كما علم من السنة
وهو

وهو مشتمل ببردة بيضا من صوف النقي الابيض
في رجله الشريفه نعل من النعال التي يلبسها
البدو بارض الحجاز فبادرت الي تقبيل يده
الكريمة فوصل فمي بعضه الي لحمه وبعضه وقع
علي البرده وتاخرت الي خلف الامام علي
كرم الله وجهه فلما وصل صلي الله عليه وسلم
الي عند القناة خرج الشيخ ارسلان وتلقاه
وعليه عباة سودا من صوف وتكلم معه كلاما
ما فهمته ولا سمعته ولم يتركه يمشي معه
ثم امره بالعود فعاد الي مكانه ودخل من الشباك
الي الضريح ولما وصل صلي الله عليه وسلم الي
عند الصفة التي نقرا عليها الورد سلم علي
من هناك وقال لسيدي احمد العجمي السخا من
الايمان ثم مشي صلي الله عليه وسلم الي جهة
القبلة فلما خرج من البوابة التفت الي
وقال صلي الله عليه وسلم اترك الدكان
وارجع عن الاسباب وانقطع في جامع السقيفة
وكنت اذ ذاك لي دكان في سوق الحرير
وعلي دين كثير للنصاري وقد استحق فقلت

برسول الله علي دين وما اقدر حتى اوفي الدين
فزجرني ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
عمر رضي الله عنه دعه يسال كيف خلاصه
فقال صلي الله عليه وسلم لا ياتي مثل هذا
اليوم الا وقد خلصت من الدين وكان كسادا
فلما وصل صلي الله عليه وسلم الي عند تربة
الشيخ الافنايع فقال لي اذهب راشدا فامرني
ابو بكر رضي الله عنه بالرجوع فطرت
بين السماء والارض وسقطت علي باب المسجد
الزنجاري الذي في راس السبعة واستيقظت
بعد ذلك وانا مسرور بذلك فلما كان يوم
الاربعا اوفيت الدين جميعه وتم الامر وخرجت
من الدكان وسلمتها لوالدي واخي وانقطعت
في جامع السقيفة وحصل لي كل خير ببركته
صلي الله عليه وسلم ولله الحمد والمنة الذي
خص هذه الامة بنبي الرحمة **الفصل
الثالث في واقعة رايتها وانا اذ ذاك
في مسجد السقيفة في بيت الخطابة ولم**
اكتب لها تاريخا وهي بعد هذه الواقعة بمدة
يسيره

بيسيره والله اعلم الحمد لله والصلاة والسلام
علي رسول الله اقول وبالله التوفيق كنت في
تلك الايام مولعا بعلم اسرار الحروف وصحبت
الشيخ محمد بن قيصر وصار بيننا اتحاد وكنت
اتذاكر معه في طريق حل دائرة الزايرجا المنسوبة
الي ابي العباس السبتي وكان من المغربين يحبها
وله اليها ميل واي ميل وكان يعرف لوضع
الاسيلة طرقا عديدة كلها صحيحة الا ان
اللفظ يعسر عليه وكان وضع لي طريقا علي خاتم
الغزالي وذكر لي اصولا فيسر الله لي ببركته
حله واخرجت منه سوالات مجهوله وطابقت
الواقع فنمت ليلة في بيت الخطابة علي عادتي
فرايت رجلا مربوع القامة الحي وهو مهاب فقال
لي انت تعرف الزايرجا فقلت له نعم فقال قم
معي حتى نري من يعلم علم الزايرجا فقلت له
من انت فاخبرني انه الامام حجة الاسلام
الغزالي فقمت معه وانا له معظم الي ان
اخرجني ان عند باب المنبر فوجدت رجلا
جالسا وظهره الي الشباك القبلي الشرقي

الذي عند الخزانه وعلي يمينه رجل واحد
وظهره للخزانه وقدامهما جماعة فسلمت
فردوا علي السلام ثم قال لي الرجل تعرف
انت الزاير جا فاردت ان اقول له نعم
واتكلم معه فقال لي العزالي نادب هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطرقت حيا
وعلمت ان الذى علي يمينه ابو بكر وان بقيه
العشرة هم الذين قبالتهما فلما سكت حيا قال
لي اكتب وكان معي دواه وقرطاس وقلم قلت
وما اكتب قال صلى الله عليه وسلم اكتب
الف سين ت او ملني احرفا ثم قال صلى الله
عليه وسلم اجمعها واقراها فجمعتها وقراتها
فاذا هي بيتان من نحو الخفيف واستيقظت
وانا احفظها لم يغب عني منها شيا والله اعلم
استقم انت اول الامر ما ثم من بعد جيفة ما كولا
هكذا كنا ان كل عبد وحر سنة الله ما لها تبديلا
فصل في مبشرة وقعت كاشفني بها الشيخ
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
رايت في سنة ثلث وثلثين ونحوها به الشيخ محي الدين
محمد

محمد ابن علي بن العربي رحمة الله عليه في مكان
مرتفع وهو كانه باب مدرسه يصعد اليها
بدرج من الجانبين والدرج الواحد قبلي
والاخر شمالي والشيخ جالس علي باب المدرسه
وهو شرقي وله جانبان لمساطب وهو علي
المصطبه القبليه فصعدت اليه فرايته ياكل
لوز مسموطا وهو في غاية البياض وله نور
ساطع فلما اراني اراد ان يطعمني من الذي
في يده فسالته ان يطعمني من الذى فيه
فاطعمني واستيقظت وكانت في حياة
استاذي الشيخ احمد المتباوي رضى الله عنه
فكتمت الرويا وذهبت اليه فوجدته في
دار سيدي احمد ابن عنوز في القاعة في
الايوان الغربي والناس حوله وهو يتكلم في
مقامات العارفين فجلست علي الايوان
الشرقي ورجلي الي اسفل ووجهي الي نحو
الشيخ ثم جلس عندي من تاخر الي ذلك
الوقت فلما وصل الشيخ في كلامه الي
ذكر ابن عربي وعظم شانه ومقامه علي

العارفين وقال ان كلامه عال المنال لا يفهمه
الا فحول الرجال ثم التفت الي وقال يا منصور
اذا بلغت من العمر ثلثا واربعين سنة تحل
جميع كلامه فسالت منه باي سبب
يكون ذلك فقال برياك التي رايتها الليلة
واكلك اللوز المصوط من فيه ولم اكن ذكرت
الرويا لا له ولا لاحد قبل ذلك وكان
ذلك كذلك والحمد لله على ذلك

فصل في واقعة مثل الاولى

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم نظير ذلك ايضا بحضور مجلس الشيخ
رجل يقال له محمد المقدسي كان اولا من
فقدا الشيخ عمر تلميذ الشيخ علوان رضي الله
عنهما وكان كثير المصادمة للشيخ في كلامه
وكان ذايقا فرايت ليلة من الليالي اني في
ارض واسعه وهي مصطحبة وفيها رمل
ابيض ناعم وهو على هيئة الرمل الذي يجعل
في الساعات والناس يهرعون الي وسط
هذا المكان من كل جهة وكل شخص بيده انا

وفي

وفي وسط هذه الارض عين ماء عذب والشيخ
المنباوي جالس عليها من الطريق الذي فيه
الدرج الي الوصول الي هذا العين وهي كبيره
مربعه وبناها محكم وماوها ينبع من
الوسط وهي ملانه فايضها يفور عند الدرج
الذي عليه الشيخ وكل من دفع له انا يملاه
له فجا المقدسي ومعه انا كبير يشبه لجون
السقاوي فدفعه الي الشيخ فقال له
الشيخ هذا فيه ما رزق الما الذي فيه حتى
املاه لك ورده اليه ودفعه اليه انا فملاه
لي واستيقظت فلما غدوت على الشيخ وتكلم
على عادته فناقشه المقدسي في مسئلة فاجابه
وفي ثانية فاجابه وفي ثالثة فاجابه فتحركت
نفس الفقير فتبسم الشيخ رحمه الله وقال
يا منصور قلت له نعم قال لي اقصص له ما رايت
وما كنت ذكرت الواقعة لاحد ايضا
وهذا الباب من المبشرات كاف والا لو
ضبط السالك واقعاته كانت كتبا ومن
قنع بالمقامات يا المنامات والسلام على اوليا الله

النوع الرابع من القسم الاول وفيه فصول من ضروب متعددة وهو روح هذا القسم الاول

وبه يتم القسم الفصل الاول فيه
ثلثة ضروب الضرب الاول فيما كتبت على
مسايل منها مسئلة الفنا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الباقي بلا زوال موجد الاشيا
على غير مثال والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه خير صحب وال وبعد
فهذه مسئلة مهمة غلط فيها كثير من الايمة
وهي مسئلة الفنا الذي يحصل بعده البقا
وهذا من عدم التحقيق في سلوك الطريق لان
اهل الكمال من فحول الرجال يرون ذلك
باطلا ولا طايل تحته لانهم لا ينظرون الا
الحق لا سواه فما الذي يفني وما الذي
يشير اليه مقام الفنا فليت شعري هل روي
غيره الخبر حتى افناه اما سمعت قول العارف
من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل من افنى
نفسه والكمل في هذا الشان يقولون
ببقا الرسم وقال به الشيخ في مواقع النجوم

ووافقه

ووافقه عليه من المتقدمين الهجويري وهذا
المقام التمكين كما وقع للنبي صلى الله
عليه وسلم في صبيحة المعراج اذ لم يظهر عليه
تغير وبقي كما كان صلى الله عليه وسلم وموسى
كان عليه السلام اذا رجع من المناجاة كل من
راه عمي حتى امره الحق ان يتبرقع وهذه
صفة التلوين وهل يقاس من تصرف فيه
حاله كمن هو متصرف هو في حاله والتلذذ
للعرف ببقا نفسه لان ذلك نتيجة البروز
الى الوجود وهو احب ان يعرف وبعيد
وصاحب الفنا عنين اللهم الا ان يراد بالفنا
بالفنا معنى يصطلحون عليه من حيث الفاظهم
فيريدون فنا الوصف المذموم كما عرفه
الامام القشيري رحمه الله في الرسالة
لان العارف اذا وصل الى معرفة نفسه
فقد حصل على المقصود وبلغ الكمال
المطلوب لانه هو هو ولا يعرفه على الحقيقة
الا هو وليس في هذا السر ما يعطي حلولا
واتحادا لان الله كان في الازل بلا خلق

ولم يزل خالقا وهو الان علي ما عليه كان
ومن هذا القبيل قوله المومن للمومن
كالبنيان والمؤمن مراة المومن يعني انه
هو ولا احد فيه ولا اتحاد به فافهم
ذلك وفي الحديث المومنون لا يموتون
بل ينقلون من دار الي دار ولذلك قال
بعضهم الصوفي لا يموت والله سبحانه اعلم

الضرب الثاني من الفصل الاول

الحمد لله
الذي انزل الكتاب وهدي من وفقه
الي الحكمة وفصل الخطاب والصلاة
والسلام علي النبي المصطفي سيد الاحباب
وعلي اله واصحابه خير آل واصحاب اما
بعد معشر الاخوان فاعلموا ان في كلام
العارفين ما يعسر فهمه علي كثير من
السالكين فيفهمون من ذلك الاتحاد
والحلول وليس هذا مذهب الفحول بل
لا يرضي بذلك الا الجهلة والاوباش
السفلة لكن من اوصله الحق اليه
نترجم به عليه فنقول وبالله التوفيق

ان

ان المستهلكين في الله الباقون غايبون به
فيه فلا ينظرون الاشباح اصلا ولا يرون
للخلق فعلا بل يسمعون الخطاب منهم اليهم
من غير اتصال ولا انفصال لتحققهم في المقام
الذاتي الذي هو مجمع الكمالات الصفاتية
وهذا حال وهي لا يدرك بالقياس ولا
تهتدي اليه العقول كما قيل
وثم وراء طور العقل علم تضال في جوانبه العلوم
وقال تعالي سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم الايتين فمن اشهده الله اياه
فقد ظفر بالمطلوب وهو منزه لمولاه
الذي خلقه وسواه عن الاتحاد والحلول
كما هو مذهب اهل السنة الفحول وهذا
سر ضربت من دونه الاعناق ولا ينال
بالقواعد والجدال والقيل والقال لان
من يري الاشباح التي هي ظروف الارواح
يحرم عليه هذا الكلام بل صاحب
هذا الاعتقاد من اهل الشرك والضلال
لرؤيته القديم في الحديث فاذا قال

ان الكل واحد فهذا يجزم عليه لانه يشهد
الصور الكثايف ويميز بين الاشخاص
ويستقبح ويستحسن ويجد الاوقات وهذا
مقام الفرق والتمييز وان كان كلامه
حقا فالمراد به باطلا ولا طايل تحته ولا
فايدة فيه لان المسميات لا تفيد حقايق
الذوات ونحن نبرا الى الله ممن يتلبس بهذه
الاقوال والاوصاف من غير حقيقة ولا
اتصاف قال تعالى لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
الاية وهذا سر موقوف على المنازلة
فلا يجوز لاحد ان يتكلم فيه بطريق
التقليد الا ترى من استحسن الخط فقال
انه من حسن البراة والقلم والمداد والورق
وقال من هو اسن منه انما هو من حسن
العصب وقال من هو انبل منه انما هو
من علم الكاتب مع الحركة العصبية وقال
صاحب الادراك انما هو من اللطيفة المحركة
للالة يعني الروح اللاهوت وقال المحقق
انما

انما هو سر الله الملهم المحرك للناسوت باللاهوت
الممد للاعضا فاذا علمت ذلك علمت
ان الانسان كاتب بالقوة على الدوام
وان لم يكتب باعتبار ما كمن في ذاته
لا بما برز من صفاته فاذا كتب حسا
برز من القوة الى الفعل اذا علمت
ذلك فكل صفة فعلية تبرز احيانا
وتنقطع احيانا وباعتبار القوة الذاتية
هي دايمة كامنة فيجب على كل من
يلحظ الصفات عدم الخوض في هذا الكلام
والتعبير عن هذا المقام والاقتداء
بسنة سيد الانام عليه افضل الصلاة
والسلام هذه الوصية اختم بها لنفسي
القى الله بها عند حلول رمسي والله
حليم كريم واسع عليم فمن يتبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم والحمد لله وكفى وسلام على
عباده الذين اصطفى وحسبنا الله ونعم الوكيل

الضرب الثالث من الفصل الاول في النوع الرابع

من الفتح الاول الحمد لله المنزه عن الاتحاد
والحلول والصلاة والسلام على سيدنا محمد
فيد وم السرايا والخيول وعلى اله وصحبه
اهل الكمال والوصول الى طريق
الاخلاص والقبول وبعد فيقول
العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير
الواثق بالملك الغفور المنان منصور بن
عبد الرحمن لطف الله به لما كنت في بلاد
القسطنطينية العظمى في رمضان سنة
ثمان وخمسين وتسعماية سئلت عن قول
الشيخ محيي الدين ابن عربي ما اراد بهذه
الابيات في كتاب الاشارات وهي
رحيم بين رحمانين ° كنهر بين بساتين °
وتلميذ حديد القلب ° ملقى بين استاذين °
فقل للحاذق النحرير ° ان السر في هذين °
وكان السايل عن ذلك من العلماء المنكرين
على هذه الطايفة فاجبنا بما هو المناسب
لاهل الظاهر وان كان المعنى ادق من
ذلك وانما امرنا ان نخاطب الناس على

قدر

قدر عقولهم فاعتقد السايل بعد الانتقاد
وكنا كتبنا على هذا السوال جوابا قبل
ذلك فمن وقف عليه علم ما هنالك اعلم
يا بني وفقك الله الى سلوك صراطه الخاص
وعتقنا واياك من رق الاقفاص
حتى نكون من الناجين يوم القصاص
الساعين في الخلاص بالاخلاص ان
هذه الثلاث ابيات الشعرية من بحر
الهزج تشتمل على حقايق ودقايق
من الاشارات القرانية والمعارف
الربانية والعلوم اللدنية ونحن نتكلم
عليها بلسان العموم لا لاهل الرسوم
فاقول وبالله التوفيق اصل هذه الاشارة
مقتبسة من اول سورة الرحمن مع البسملة
بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القران
فالاسم الشريف الدال على الالوهية
المطلقة التي هي الحق بلا خلق لا كلام
عليها في هذا المحل لان الحديث الشريف
اخبر عنها كان الله ولا شيء معه ولم يقل

كان الرحمن اذا علم ذلك فالذات المقدسة لها
اسمان شريفان دالان على الذات احدهما
اسم الذات من وجه الحق الذى لا يحاط ولا
تدركه الابصار والثاني اسم الذات من وجه
الخلق فالاول الله والثانى الرحمن وكلاهما
علم على الذات قال تعالى قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى
فالاسما كلها تضاف اليهما ويفيد الذات
بالتخصيص ما دام التعريف فاذا جرد اضيف
ولم يتسم به الا فردا كاذبا اذا الذات
لا تقتضي الاشتراك وهو خاص اللفظ عام
المعنى والرحيم عكسه يقال فلان رحيم
القلب قال تعالى اخبارا عن نبيه الكريم
بالمومنين روف رحيم والخصوص والعموم
الذي بينهما اعنى الرحمن الرحيم معلوم عند
العلماء ثم نرجع فنقول الرحمن الاول
هو عين الرحمن الثاني ليس غيره والرحيم
الذي بينهما هو الصفة الرحيمية التي
جات بها الرسل واحقهم بها الكامل المكمل
محمد

محمد صلى الله عليه وسلم واتحادهما من حيث
التسمية والذات لا من حيث منازل منازلات
الصفات والمنازلات فيكون على هذا بين
الاول والثانى خصوص وعموم من وجه
اما خصوص الاول فالانفراد بالاتحاد على
حكم الترتيب ومنتهى ذلك من الالوهية
عن المرحمانية الخاصه واما خصوص الثاني
فى ترتيب التعليم والاضافة اليه بعد الايجاد
كما قال الرحمن علم القران واما عموم الاول
التعريف واما عموم الثاني التكليف ولذلك
وقع الانكار من الكفار بين هذين واذا
قيل لهم اسجدوا للرحمن لان الرحمة
لا تقتضى التكليف كما هو في التعريف
فجهلوا اسرار الترتيب وما علموا ان الرحمن
جامع الاسما جميعا ونقول ايضا ان
بين الاول والثانى خصوص وعموم مطلقا
لا من وجه لان الاول مظهر الاتحاد
نفيا والثاني مظهر الايجاد والامداد
فالاول خاص والثاني عام لان الاول



مظهر الجمع والثاني مظهر الجمع والفرق
وبه وقع التمييز بعد الرحيم الذي هو مظهر
التبليغ بالترغيب والترهيب ثم الحقيقة المحمدية
التي هي مظهر اسم الرحيم هي التي كنى عنها
الشيخ رضي الله عنه واشار انها بالنهر لما في
الماء من الاسرار من حيث انه يطهر النجوس
ويسقي الغروس ويحيي النفوس بمدد
القدوس واخترنا لفظ النهر على البحر
للعذوبة والجريان فلا وقوف لسالك في
مقام من المقامات البتة كما قال صاحب
الحكم ما ارادت همة طالب ان تقف عند
ما كشف لها من الحقائق الا ونادته هواتف
الاسرار الذي تطلب امامك واراد بالبستان
الاول الحقيقة الجامعة لسر الاحدية
في الواحدية التي منشاها الرحمن الاول
وهو مقام الرتق وبالثاني الشريعة
المطهرة الفارقة بين الصفات المحمودة
والمذمومة شرعا التي منشاها الرحمن
الثاني الذي هو مقام الفتق والعدد
في

في المقامات لا في اسم الذات لان اسم الرحمن
واحد والمقام الاول باطن النبوة والثاني
ظاهر الرسالة ثم اذا نظرت الى الحقيقة
المطلقة رايت الاول اعني اسم الرحمن هو
العام مطلقا والثاني هو الخاص مطلقا
ان فهمت قوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء دخل كل ميت وحي ومنها طمع
ابليس مع علمه بانه من اهل النار ورد
في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما
لما نزلت اية ورحمتي وسعت كل شيء
قال ابليس انا من ذلك الشيء فقال تعالى
فساكتبها للذين يتقون الاية رواه البغوي
في معالم التنزيل وقوله تعالى عذابي
اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل
شيء فالرحمة وسعت العذاب لانه شيء
ففي كل عذاب رحمة ان فهمت اما ترى
ان الخليل عليه السلام لما فطن لذلك قال
يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من
الرحمن ولم يقل من الجبار ولا المنتقم باطنه

فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم نرجع
فنقول الحقيقة بيننا ان الجمع والشريعة
بيننا ان الفرق فالاول باطن النبوة والثاني
ظاهر الرساله وقوله وتلميذ حديد
القلب فيه اشارة الى ان القلب قابل الى
كمال ونقص كونه شبيه الى التلمذه اذ التلميذ
من شانه قبول التعليم وشبهه بالحديد
لما فيه من الصلابة والشدة ولا يلين الا
بالنار ليعلم ان القلب لا يصفو وينقى من
دران الطبيعه الا بنار المجاهدة المشروعه
والمكابدة المتنوعة ملقى اي مطروح بين
استاذين اي الشيطان والملك والنفس
والعقل كلاهما يريد ان يطبعه على
وفق مراده كل في قبك فيه شركاء
متشاكسون اي متجاذبون فالملك يجذب
الى اعلا عليين والشيطان الى اسفل سافلين
لا يزال كذلك الى ان يملك احد الاستاذين
القلب الا انه اعانني الله عليه فاسلم قال
الشيخ فاسلمت ووقانا الله شرنها ونجح

الملك

الملك المنصور ابليسا فلا يزال القتال قائما بين
مؤمني الملك وكافر الشيطان الى ان يتصل احدهما
الى قصر القلب ويجلس على كرسي المملكة الانسانية
ويثبت التلمذه لاحد الاستاذين فضلا او عدلا
فاذا دخلت بلقيس الصرح فلا هجرة بعد الفتح
وقوله فقل ايها العارف السالك على طريق
اهل الله للحاذق الفهم النحرير من علما الرسوم ان
السر عند اهل الله في معرفة ما اودعه الله من
العجايب ضمن هذين فانتبه واشتغل باصلاح
قلبك الذي هو محل نظر ربك لان الماهر العالم
النحرير للامور ينبغي ان يتيقظ الى ما فيه سعادته
الابديه لان العلم النافع في سر معرفته هذين
اذ كل استاذ يجذب الى ما هو ميسر له لا اكراه في
الدين قد تبين الرشد من الغي مظهر الرحمة ومظهر
النقمة مظهر الفضل ومظهر العدل فلا بد
ان يتحقق الوراثة الادميه شرعا فكون مرفوعا
الوراثة العزازيلية طبعا فتكون نرجو ربنا اتمم
لنا نورنا ولا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ونعوذ
بك منك لا نحصي ثنا عليك انت كما اثنيت على

نفسك والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الفصل الثانى من النوع الرابع وفيه ضروب

الضرب الاول الحمد لله اعلم ان الضلالة والهداية
بيد الله سبحانه من يهد الله فهو المهتدى
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا لكن لاهل
الضلالة علامات منها الرضى عن النفس والاعجاب
بها والاستخفاف بالناس وانتقاصهم والاستحسان
لما يصدر منه من قول وعمل وعدم قبول النصح من
الناصح ونظره فى الدنيا الى من هو فوقه وفى
الدين الى من هو دونه وعلامات الهداية ضد
ذلك

الضرب الثانى من الفصل الثانى من النوع الرابع

الحمد لله حق حمده وصلواته وسلامه على نبيه
محمد وعبده وعلى اله وصحبه من بعده وبعد
فهذه اوراق كتبتها قبل ذلك على سبيل
الاختصار تذكرة للمبتدى ولا يحتاج اليها
المنتهى اعلم ان الصحبة والاخوة فى الله والتودد
الى الناس هى المطلوبة بالذات وقد اخا النبى
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار

وانما

وانما يعدل عنها الى العزلة لاسباب منها فساد
الناس عند ارتكابهم البدع ومتابعة الاهوا
الى غير ذلك لان ليس فى العزلة كمالا اصلا
وانما خوف يجب الخسران ومنها سماع المقال
الذى لا فايدة فيه اوما فيه خسران
وهو حرام كالغيبة والنميمة والكذب والاستهزاء
بالناس والمحاكه لهم ومنها الازدرا للفقراء
والاستهانة بهم والتعظيم لابناء الدنيا
والمترفين ومنها خوف الفتنة اذا راى
اهل الدنيا وملبوسهم وما هم فيه من
التنعم الظاهر فيزدرى نعمة الله عليه
ومنها التخشن والتصنع عند مواجهة اهل
الفضل وان يظهر الرجل لاخيه من
المودة والمحبة فوق ما فى قلبه له ومنها
خوف الشهرة وحب الرياسة والانتشار
الصيت والتقدم على الاقران واستمالة
وجوه الناس اليه والفرح والعجب بحسن
الثنا عليه وان يشار اليه بالاصابع وما
فى معنى ذلك لان فى الظهور قطع الظهور

وقس علي ذلك نظايره فعند ذلك يعتزل
العبد السالك من خوف هذه المهالك ولا
نالاصل الصحبه والمخالطة كما قدمنا ولا
لان المخالط احد رجلين اما كامل فيعلم
واما جاهل فيتعلم فهو اما مكمل لغيره او
متكمل من غيره وقد ورد اكثروا من الاخوان
في الله فان لكل مومن شفاعه وورد ان
الله يستحيي ان يعذب العبد بين اخوانه
وورد المرء مع من احب وروي ان العبد
لا يحاسب علي ما نفقه علي اخوانه وورد
يد الله مع الجماعة وورد ان الامة معصومة
لا تجتمع علي ضلالة وقال الله تعالي
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا الايه
ولا شك ان الشيطان اقدر علي اخذ الفرد
المعتزل عن الناس من الفرد المخالط لاهل
الكمال والصلاح لان الشيطان كالذيب لا ياخذ
من الغنم الا ما تفردت عن القطيع الذي
تكفل الراعي بحفظه وورد من حديث

ما اجتمع

ما اجتمع قوم في مسجد من بيوت الله الا
وغشيتهم السكينه وعمتهم الرحمه وحفتهم
الملايكه وذكرهم الله فيمن عنده وفي
بعض طرقه بغير هذا اللفظ وزياده ونقص
لانه ورد من طرق متعدده باسانيد عده
ولا شك ان المخالطه اكمل اذا سلمت من
الافات وفيها فوايد جمه منها تعليم السالك
ما يجهله ومنها المعاونه علي البر والتقوي
ومنها تعظيم شعاير الله واظهار السنة ومنها
التودد الي الناس وارشاد الضال وسر
اخر وهو ان الفردية لله وحده لا شريك
له وقد قال تعالي حاكيا عن موسي عليه
السلام حين قال واجعل لي وزيرا من
اهلي هرون اخي اشدد به ازري الايه
قال تعالي سنشد عضدك باخيك وقال
تعالي وامرهم شوري بينهم الي غير ذلك
من الادله اعلم ان الصحبه في الله والمواخاة
والمحبة فيه عزيزة الوجود في هذا
الزمان وعلي الخصوص الذي ليس له مرشد

فهواه اميره وسناه وزبيره فلابد للسالك ان
يصطفي من الاخوان من حسنت سيرته وطهرت
سريرته وكملت اخلاقه قال صلى الله عليه
وسلم يحشر المرء على دين خليله فلينظر
احدكم من يخالل وورد لا تصاحب الا
مومنا ولا ياكل زادك الا تقي فلابد
ان يكون الصاحب خبيرا بالسنة عاملا
بها رافضا للبدعة سالما منها كريما حليما
صادقا القال صفوحا عن زلات الاخوان
كتوما لاسرارهم حافظا لحقوقهم لان الطبع
يسرق ولسان الحال اصدق من لسان المقال
وينبغي ان يعرف الاخ ما لاخيه عليه من
الحقوق وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في عدتها وهي ثلثون مشهورة وقد ذكرناها
في كتاب بيان المنازل في الانسان الكامل
واذا انبعث الحقوق فربما تبلغ ما لا نهاية له
ومنها ما يكون بطريق الندب ومنها ما هو بطريق
الفرض والله اعلم فمنها النصيحة لله ورسوله
والنفوذ في الامر والنهي والصدق في الاقوال
والافعال

والافعال والاستقامة في السر والعلن والامانة
على الاهل والمال وحفظ المودة في الغيبة والحضور
وكتمان سره وعيبه في الرضى والغضب وقبول
قوله بالسمع والطاعة ولا يبخل عليه بما هو
محتاج اليه بحسب الامكان وايثاره على نفسه
وينصره ولا يخذله والقيام له اذا اقبل والتوسع
له في المجلس وان يخصه بالفراش والوسادة
ونحوها والتبسم في وجهه من غير هلاعة
والانصات لمقالته وان كثر والفرح لسروره
والحزن لغمه وان لا يهجره فوق ثلاث وان
يصادق صديقه ويعادي عدوه ومنها قبول
هديته والمكافاة عليها وغض الطرف عن
زلاته والتغافل عن هفواته وستر عوراته
والتماس العذر له عند خطاياه وحسن الثنا
عليه في غيبته وان لا يسمع فيه قول قائل
عند السوء وان يبلغه حسن الثناء من الناس
ويكتم عنه القبيح ويصادم من ذكره بسوء
وان يكفيه مؤنة ما هو محتاج الى دفعه
او جلب نفعه الى غير ذلك والذي ينبغي عليه

ان الاخوان ثلاثة اسن منك وسا ويك واصغ
سنك فالاول ابوك والثاني اخوك والثالث
ولدك فوقر اباك واثر اخاك وارحم ولدك
فتوقير ابوك تعظيمه وامتثال امره وتنفيذ
قوله واقامة حرمته وقبول نصحه وخدمته
والادب معه والانصات لمقاله وان لا ترفع
صوتك عليه ولا تمشي بين يديه وتطلب
مراضيه حسب الامكان واما المساوي فحكمه
حكم الاخ فتوثره والاقتداويه في الذي
انت تنعم فيها وبه وتحفظه كما مر في الغيبه
والحضور والحياه والمماة وتكون معه على
نفسك واما الاصغر فحكمه حكم الولد فتعامله
بالرحمة والرفق والنصح باللين والادب باللطف
من غير عنف وحثه على ارتكاب السنة وانهه
عن البدعة وهذبه بحسن الاخلاق وحذره
الغضب ولا تنفره على قبيح ولا تامره الا بما
ينفعه دنيا واخري والناس ثلاث مراتب
في الاخوة احدهم مثل الغذا انت محتاج اليه
كل وقت وهو من اذيك باطرافه وعمرك باشرافه
ويحملك

ويحملك باخلاقه وثانيهم مثل الدوا نحتاج
اليه عند الداء وهو الذي نحتاج اليه
عند الامور المهمة فتستعين به اذا نابك
امر ديني او دنيوي وثالثهم مثل الداء وهو
الذي تبتلى به فتصافيه لتسلم من شده
ولك في مشاهدته فايدة عظيمة وهو انك
كلما كرهت منه شيا اجتنب ما كرهته فتكمل
ولذلك ورد لو اجتنب الناس ما يكرهون من
غيرهم لكملت ادابهم واستغنوا عن المودب
فان صاحب الحكم لا تصحب الا من ينهضك
حاله او يدلك على الله مقاله وقيل خير
الاصحاب من اذا غاب لا يعاب وقيل من
حفظك في العتاب ولم يحوجك الى العتاب
وستر من سوتك وسرك ما به تعاب وارشدك
الى الصواب ولم يحوجك الى الناس ونفعك
في الشدة والباس فهو الصديق الخليل ووجود
مثله قليل وقلت ايضا مصاحبة الاحمق
تسلب العقل ومجالسة النذل تسلب المروة
ومكاملة السفيه تسلب الوقار ومخالطة

الصلف تسلب الحلم ومعاشرة الجاهل تسلب العلم
ومصافات الفاسق تسلب الدين

الضرب الثالث من الفصل الثاني في النوع الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب الحمد لله الذي
انزل المحكم والمتشابه وتنزه في جلال ذاته
وجمال واحدنيته وكمال وحدته عن مماثل
ومشابه الاول بلا اول الاخر بلا اخر
وهو الباطن والظاهر بطن في غيب هوية
ذاته وظهر بشهادة اسمايه وصفاته وانفرد
بالاختراع والابداع والانشا ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء ان شا على العرش
برحمته استوى وعلى الملك بقدرته استولى
واحتوى اوجد الخلق من عدم وتفرد بالوجوب
والقدم فلا بد لنا في معرفة ذاته ولا بكنه
صفة من صفاته ولا قدم الزم الكل الحدث
وقيد الارواح بالجثث فغدت بعد اطلاقها
وحبات اطلاقها طيرا في قفص وكميت في جدث

وفي ذلك اقول شعر
سجن الارواح في الجثث
وهي من طيب ومن خبث
فهي طير صين في قفص وكميت حل في جدث
فاذا انزهتها انطلقت وبحثت من لوثة الحدث
وكان قبل ان يخلق الخلق في عما وكان عرشه
على الما فخلق الارض في يومين ثم استوى الى السما
وعلم ادم الاسما واسماه الى اسنى مقام واسما
واخرج من صلبه الابنا وخص خواصهم بالانبا
وذل على معرفته العلما واذل بحجته السفها
وملا قلوب المتقين باليقين فرسخوا في العلم
والايمان فلم تزعهم قواصف الشبه ولم تزعزعهم
عواصف الاهوا وعلا بهم في درج السعادة
الى منازل الشهاده فتسحبوا عن وهدة الزيغ
والطغيان يتقون الشبه مومنين بالصفات
والاسما هداهم اليه وجمعهم اجمعين عليه
وايدهم بالحفظ والعصمة ونزههم عن الخطا
والوصمة فانطلقوا في ميادين الحلم والرحمه
ونطقوا بافانين العلم والحكمة فحجبوا الاسرار عن الاسرار

وكشفوا الاستار لما صفت منهم الاسرار
وعرجوا بالسالكين عن المضايق الى متفرج
الطرايق ومتفتح المعارف فتجردوا حتى
عن التجرد والتجريد وقاروا فواتح المعارف
احمده حمدا كثيرا وسبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا تنزيها يبهجه وجهه
الاكرم وتسبيحا باسمه العظيم الاعظم
وتقديسا لجده الاعلى ومجده وان من
شي الا يسبح بحمده وشكرا على ان عم نعما
انعم وعلم ما لم نكن نعلم واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له كلمة حق وشهادة
صدق تنفي الشريك والشبه وتنفي الشكوك
والشبه واشهد ان سيدنا ونبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم عبده
ورسوله وسيلة كل متوسل وسوله
اللهم فصل عليه واهد سلامك اليه والى
اخوانه من النبيين ومن امته الامينين
من اله وعترته وصحبه وعشيرته ومن
اتبعهم من بعدهم وقبلهم صلاة وسلاما

يملان

يملان العرش وما حواه ويزنان ويزيدان ما ابد
الحق وما براه وضاعف ذلك لا الى غاية من
المدد ولا الى نهاية من المدد بل يتزايد
ويتضاعف على طول المدا دايما ابدا سرمدا
وبعد فيقول العبد المستغفر من ذنبه المفتقر
في كل حال عاطل وحال رابد الواثق بالملك
الغفور المنان منصور بن عبد الرحمن
عفى الله عنه واخذه منه وغفر ذنوبه
وستر بجميل الستر وستر الجميل عيوبه
قد اشار الي واوجب علي من تنولت في
صحايف القبول سورته وتجملت بمحاسن
الكمالات وكمال المحاسن صورته لا زال
مشارا اليه ومعولا عليه ان اكتب على
بيت من البرده وهو واقفون لديه
عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة
الحكم وعن قول الشيخ الاصغر في فصو ص
الفصوص الصغري وفص حكمة قدرية
في كلمة عزيرية قال قدس الله روحه
لله الحجة البالغة على خلقه لانهم المعلومون

والمعلوم يعطي العالم ما هو عليه في نفسه وهو
العلم ولا اثر للعلم في المعلوم ولا حكم على
المعلوم الا به واعلم ان كل رسول نبي
وكل نبي ولي وكل رسول ولي انتهى الفص
العزيري موضحا ذلك ببيان العبارة
سعينا لما اشير اليه ببيان الاشارة
فتبرمت من ذلك اذ لم اكن هناك فعند
ذلك هب ونهب وشرب من الصبر على
المصابره واشرب وشد زمام اللبب
ولج والب ولج في الطلب واخذ لباس
الرغب واجد في نيل الادب ولم اجد
مفرا الى الهرب لما عندي اجده من الرهب
فاعتمدت عند ذلك بره واجبت سواله
وسيجيب الله دعاه وامتثلت امره وقصد
الى ما التمس مستعيذا بالله من المسمسه
واللبس ووجهت عنان القلم الى سما الكلم
راجيا ان يفتح لي عن افق ابهم واوسع
لفهم ملهما ما يفتح به علي مثنا ولا يبدي
ما يمنزل الري ويهدي مستفيا اسر محبوب

لها

لها عن نفسه ولها او مفتند بالحب قام عليها وبها
ولها مناسبا بقوله تعالى ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها معتضدا بعنايته
مستندا الى كلائته مستمدا من طوله مستغيثا
بعونه مستعينا بقوته وحوله فهو الحبيب
الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل اعلم
ان نسبة حقيقته صلى الله عليه وسلم الى
حقايق الكمل من الرسل والاوليا نسبة الاسما والانبيا
الالهية من الاسما الى سائر كليات الاسما
فادم من دونه تحت لوايه فهو خلاصة
الوجود وصاحب الفيض الاول الاقدس كما
روي الترمذي متى كنت نبيا قال وادم
بين الروح والجسد وورد اني عند الله
لمكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل
في طينته والكان في المقدس واسطة قلادة
الكون والهادي المفيض وما سواه من الكائنات
بالنسبة المستفيد وهو خليفة الله على العالم
ازلا وابدا والخليفة لابد وان يكون موصوفا
بجميع الصفات الالهية الا الوجوب الذاتي

اذ به يبنا ز الواجب عنه وبامكانه يبنا ز الخليفه عن
الواجب وان يكون متحققا بكل اسمايه ليعطي
مظاهر الاسما كلها ما يطلبونه ويوصل كل منهم
الي كماله والا لا يقدر علي الخلافه فيكون
مظهر الاسم الجامع لجميع حقايق العالم
ليكون بين الظاهر والمظهر مناسبة في
الجامعية والاحاطة فحقيقته حقيقة الحقايق
كلها فكل ما في العالم سوا كان من اهل الجبروت
لا ياخذ ما يوخذ الا منه فكلهم منه والاقطاب
والمكمل من اصحاب الدايرة وغيرها خلفاوه
ومستمدون من نوره الاقدس وكل واحد
من المرسلين والانبيا والاوليا له حد في
نوره يصل اليه لا يجاوزه اما ترا ما اورده
الحفاظ في حديث المعراج وكل نبي راه في
سما وله حد يخصه وكيف فاوق جبريل
عليه السلام وقال له في مثل هذا المقام
يفارق الخليل خليله فقال له لي مقام معلوم
لو تقدمت قدر ابره لاحترقت بنور القدره
ومقامه في الشفاعة العظمى ورجوع اهل

الموقف

الموقف اليه وادم ومن دونه تحت لوايه صلي الله
عليه وسلم وعلي الجملة فنوره الاعظم اول
المبدعات وهو افاضة القابليات والكمالات
وختم الدايره كما هو الاول منها فهو اذا المفيض
المحيط فكل يستمد وهاد قايما ذلك بسرايه
نور سره ثم اعلم ان مظاهر الانبيا صلوات
الله عليهم كليات ومظهر النبي صلي الله عليه
وسلم بالنسبة الي مظاهرهم كلي الكليات وعلي
الحقيقه اذا علمت ما ذكرناه فمن ذات
هذا البيت ظاهره لا تفتقر الي الكلام سوي
قوله من نقطة العلم او من شكله الحكم فنقول
الكلام ههنا في العلم لا يكون الا علي سبيل
الاجمال اذ المقام بالنسبة الي هذا السوال
لا يليق به التفصيل والعلم ينقسم من وجه
الي حادث والي قديم والعلم المراد به ههنا
في هذا البيت القديم وكذا الحكمة اما الكلام
علي العلم الحادث فلا حاجة لنا به في هذا
المقام والكلام عليه من طريق الذوق والباطن
فلا حصر له واما العلم القديم فمذهب



الحقق لاحد له خصوصا اذا قلنا العلم الحادث
لايحد قال حجة الاسلام ابو حامد الغزالي
في المقصد الاسنى في شرح اسمه العليم معناه
ظاهر وكماله ان يحيط بعلم كل شي ظاهره
وباطنه دقيقه وجليله اوله واخره وعاقبته
وفاتحته انتهى وهذا القدر كاف اذا اقتصرنا
علي الافهام العامة من حيث الوضع واما
الكلام عليه من جهة الظهور والبطون علي
حسب مراتبه فلانهاية ولاحصر فلواخذنا
في الكلام عليه لانتشر المقام واستوعب
مجلدات لاحصر لها واما الحكمة فالكلام ايضا
عليها كثير لكن نقتصر علي حدين هما اقرب
الحدود احدهما الحكمة استكمال النفس الانسانية
في جانب العلم والعمل واستعمال نفس الانسان
بتحصيل ما عليه الوجود في نفسه وما عليه
الواجب مما ينبغي ان تلبسه بعلمها لتصير
عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود وتسعد
بالسعادة الاخروية بحسب الطاقة البشرية
وتقليلك جز الحد مذكور في فن الحكمة والثاني

ان

ان الحكمة هي العلم بالحقايق الازليه والابديه
والامور الكليه والعمل بما يوجبه الحق
قال الغزالي رحمه الله تعالي الحكيم ذو الحكمة
والحكمه عبارة عن المعرفة بافضل الاشياء
وافضل العلوم العلم بالله واجل الاشياء
هو الله ولايعرف كنه معرفته غيره ثم
قال ومن عرف جميع الاشيا ولم يعرف الله
تعالي لم يستحق ان يسمى حكيما لانه لم يعرف
اجل الاشيا وافضلها الحكمة والحكمة اجل
العلوم وجلاله العلم بقدر جلاله المعلوم
فهو الحكيم الحق لانه لا اجل من الله سبحانه
فمن عرف الله تعالي فهو حكيم وان كان ضعيف
المنة في ساير العلوم الرسمية كليل اللسان
قاصر البيان فيها الا ان نسبة حكمته الي حكمة
الله تعالي كنسبة معرفته الي معرفته
وشتان ما بين المعرفتين وما بين الحكمتين
ولكنه مع بعده عنه فهو انفس المعارف
واكثرها خيرا ومن يوت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا ثم اعلم ان العلم تارة يشبه

بالماء وجاء في الحديث الثابت في الصحيح مثل ما بعثني
الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير
الحديث وكلام الخضر مع موسى عليهما السلام
مشهور في ضرب المثل في البحر والعصفور وتاره
يشبه بالنور كل ذلك على سبيل التفهيم فكان
علم الله بحر محيط بساير العلوم الكونيه
والحضرات الربانيه الاسمائيه فكانه دايره
نورانيه محيطه بساير الدواير الظلمانيه
والنورانيه ولولا الاختصار لرسمنا دواير
للافهام يقضى منها العجب لكن للربوبيه ايضا
سر لا يجب كشفه لان الغالب على الناس الان
التغفل للحقايق من غير منازله وجهل
عن غير حقيقه بل انما بتصور الحس المشترك
والله اعلم ثم اعلم ان النقطه الفايضه من
علم الله تعالى عليه وتلك الشكله الحاصله
من حكمة الله تعالى له ما لا يتناهى من
الافلاك والدواير المعنويه كل فلك يشتمل
على عوالم وكل عالم يشتمل على ما لا نهايه له
ثم انه صلى الله عليه وسلم هو الخليفه بالخلافه

الكبرى

الكبرى في تلك الدواير وهو مركب تلك الافلاك
والدواير وسلطان تلك الحضرات وله التصرف
والتصريف واليه التقليد والتشريف وله المنع
وله البدل وله التوليه وله العزل ومنه التا خير
والتقدم ولما كان تحصل بالشكل مزيد
تفهيم لا يحصل بمجرد النقطه خص النقطه
بالعلم والشكله بالحكمه اذا عرفت هذا فكان
الناظم يقول كل واحد من الرسل والانبيا
والاوليا واقف في برزخ من جناب حضرته
الشريفه وان شيت اقتصرت قوله على الرسل
والانبيا في ضمنا ولكل منهم مرتبه تخصه في القرب
منه صلى الله عليه وسلم ولكل مقام معلوم عنده
منتهى استفاضته من تلك النقطه التي هي
من بحر العلم والتي هي مركز افلاك دواير
العلم على ما مر وهذا غايه استفادتهم من
تلك الشكله التي من خزاين الحكم ينتظرون
ومن فيضه الاقدس توقيع الجوايز على حسب
قابليات الاستعدادات الكاينه في الغرايز
لا يتعدون غايتهم ولا يتخطون مرتبتهم

المقسومة لهم في دايرته اذ التجليات والمواهب
الربانية تاتي علي حسب شرف جواهر النفوس القدسية
اذ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وكذلك
قال المصنف رحمه الله تعالي وكل اي اتي الرسل
الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم واختصار
المقام وتلخيصه انه لما ظهر بيم تلك الحضرة
الاحدية من بطونها على عين شهود الحضرة
الاحدية انصبت بياه سموات تجليات الجلال
والجمال والكمال من ذات الوجود المطلق علي بحر
استعداده الاكمل ثم سري وانقسم منه صلي الله
عليه وسلم بحسب لاوقات والارادات في الاودية
والانهار والجداول لاستعداد الانبيا والمرسلين
كل ياخذ من بحر فيضه بقدر ما كان من الاستعداد
والقرب والمناسبة بين المفيض والمستفيض قال
تعالي انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
اي انزل واجب الوجود تعالي وتقدس من سماء
حضرة الاسماء والصفات ماء اي العلوم الحقيقة
والمعارف اليقينية الي ارض الممكن الذي هو المبدع
الاول والنور الاكبر فسالت اودية بقدرها

فاخذت

فاخذت وقبلت اودية الاستعدادات بقدرها
من بحر ارضه صلى الله عليه وسلم اذ هو الفايق
على الكل في الكمال ومرجع الكل في الاستفاضة
للتكميل في مدارج الاستكمال ولنختم الكلام علي الكمال
الكلام الان على الفص العزيري ومن
الله التوفيق والمدد بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي زين قلوب الكمل بنقش الحكم
وختم صدورهم بجواهر الاسرار واتقن في
صنعه وابرم واحكم وصلى الله علي سيدنا
محمد سيد العجم ومتم مكارم الاخلاق ومكمل
محاسن الشيم بالفضل الاقوم قال الشيخ رحمه الله
فص حكمة: فص الخاتم ما ينتقش فيه اسم مالكه
ومليكه وهو سر النقش وفايدته لثلاث
اما ليختم به خزاينه ليحفظها بحرمة اسمه
عن تصرف كل متصرف ما دام الختم عليها او يرسل
كتابا الي احد فيعرف ان الكتاب من عنده
بلا مرية ولا ريب او يكون زينة للخاتم الذي
هو زينة اليد فيكون الفص زينة الزينة ونقشه
زينة الزينة لان هذه الفصوص الصغري سميت

نقش الفصوص فاذا عرفت هذا فاعلم انه هكذا الامر
في الوجود لان خاتم النبوة زينة الملك وتفضيل
ولايته الخاصة زينتها لانه زين الاحاديث
القدسية المتشابهة بتاويله وخبر الكلمات
القدسية بالعجمة باعرابه وصرحها ببيانه
وافصاحه واما الحكمة فقد ذكرنا في مسئلة البيت
الذي قبل هذه منها معنى كافيا وهي معرفة
حقايق الاشيا كما هي ولا يكون ذلك الا عند الاشراف
على الاعيان الثابتة فالحكمة ضرب من العلم ومن
لا حكمة لا حكم له والحكيم هو العارف بالله الواقف
بمراسم العبودية والحق سمعه وبصره وقواه واعضاه
وقصده الوصول بهمة العلية قال تعالى ومن
يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وفي الذوقي
على الحقيق ان صاحبها محجوب بقصده وهمته
واقف مع همته ونهمته لانه صاحب قرب النوافل
وله بقية رذيلة وانما يتجلى الجليل لمن محي رسمه
وزال عنه اسمه فان الحقيقة لا تبقى ولا تذر
لواحة للبشر **قدرية** انما ذكر حكمة القدر
واحكامه في الكلمة العزيرية لما وقع منه الطلب
في

في معرفته كما قال تعالى حاكيا عنه في الاية او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها الاية **في**
كلمة عزيرية وهي اي الكلمة هيئة حرفية
اجتماعية من حروف نفس الرحمن المنبسط في
رق الوجود وبيان ذلك ان الحقايق المجردة
في عرصة العلم بمنزلة الحروف مفردات لا تفيد
التركيب ولا تؤثر اثرا فسميت حروفا فلما
كانت من عالم الغيب كانت عاليات ولما اراد الله
تعالى نقلها بالحركة الغيبية المعبر عنها بالتوجه
الارادي الظاهر حكمه بواسطة جميع الاعيان
بالوجود الواحد الشامل لها ولتركيبها ليظهر
حكم صفاته واسمايه فظهرت احكامها في
مراة الوجود مجهولة الكيفية ثم صارت بضم
الوجود كلمات موثرات قال في الفتوحات
في الباب الثاني والثمانين واربعمائة نقلا عن
ابي يزيد انه قال انا ادل على الله من كلمة الله
عليه ولذلك سماني كلمته كما قال في عيسى انه
كلمته القاها الى مريم انتهى بل الوجود كله
بنظر ارباب الجمع والوجود كلمات الله والواردات

كلمات ربي وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لا به ولكن المراد عين الكل من الانبيا عليهم
السلام وكلهم كمل ووصف الكلمة العزيرية التي
هي علم على ذات هذا النبي صلى الله عليه وسلم
بربية لعالم الناسوت قد دخل فيها ادم ابو البشر
وبنوه وانما خص لكلمة بالمظاهر لانه اراد الاعيان
التي خصصت له في الرويا التي اراه الله اياها
في حكم الفصوص وايضا ان الشرف الثابت لها بالاصالة
وبقية الكلمات تابعات باحسان ولما قال انى يحيي
هذه الله بعد موتها كانه عليه السلام اراد ان
يريه الله هذه القدرة في نفسه بتعلق القدرة
بالمقدور وهو التجلي في الافعال الذي قيل انها
محال وهو قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات
ولا خلق انفسهم لانه ذوق وحال ولا يمكن الاشهاد
ولا البيان بالقيل والقال وذلك علم القدر الذي
لا يدرك الا بكشف الاعيان الثابتة في ثبوتها
في ازل الازال وهذا غيب لا يطلع الله الا من
ارتضى من رسول وهو قوله تعالى عالم الغيب
بالنسبة الى ماسواه والا فالكل في حقه شهادة فاذا

اظهر

اظهر من شا من رسله الذي ارتضى صار ذلك في
حقه شهادة فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول فعوتب لطلبه المحال و لا
ستعجاله الطبيعي وعلى اي حال او حجاب لم
تنته لا محون اسمك من ديوان النبوة ولو كان
سوق العبارة تعطي انه خطاب عتاب لكن ا ت
يكن تاويل قوله تعالى لامحون اسمك عن ديوان
النبوة الى ديوان الولاية فياتيك الكشف غنيا
عن التعريف ولكن قال الشيخ رضي الله عنه وعندنا
صورة ما قال العزير عليه السلام صورة ما طلب
ابراهيم عليه السلام اما ترى انه عوتب بقوله تعالى
اولم تومن حتى قال بلى ولكن ليطمين قلبي
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شي قدير
والله اعلم ان طلب نبينا صلى الله عليه وسلم
يكون من هذا الباب وهو ما روي بن عباس رضي
الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالت ربي مسئلة وددت اني ما سالتها وفي
رواية اني لم اكن سالته اياها قلت يا رب انه كان
قبلي رسل منهم من كان تحيي الموتى ومنهم من

سخرت له الريح رواه الحاكم في المستدرك والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية البغوي
في معالم التنزيل فقلت يا رب انك اتيت سليمان
بن داود ملكا عظيما واتيت فلانا وفلانا فقال
يا محمد الحديث رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما ثم ترجع ونقول الانبيا عليهم الصلاة
والسلام متفاضلون بحسب استعدادهم قال تعالى
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض فالذي اوجب
سيدنا عزير عليه السلام الطمع الطبيعي حيث
انه سمع انه تعالى قال لا يطلع عليه الا من ارتضى
من رسول فيقول لعلي اكون منه وانه راى ان
علم القدر قد يكون لاحاد الناس من الاتباع في
اوقات مخصوصة فيكون هو اولى به لانه احوج
اليه لانقياد العامة بالمعجزة واقامة الدين ولكن
الواضع حكيم عليم اما ترى قوله تعالى ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
وهو توقيت ما عليه الانبيا في عينها من غير مزية
وثانيا يحكم القضا على الاشيا الا به من غير مزية فالقضا
والعلم والارادة والمشية تبع للقدر فافهم ان هذا
القدر

القدر من اسرار القدر وهو غيب الله ولا يظهر
عليه الا من ارتضى فمن ها هنا طمع العزير كما
قلناه وهو اهله ومحله سيما ان حاجة
الرسل صلوات الله عليهم الى هذا العلم لكل من
جميع الناس لانه ما ثم علم ولا اية اقرب
دلالة على صدقهم من هذا العلم لانه
الرسالة تعطي الرغبة في هداية الناس
اجمعين ولا طريق للهداية اوضح من هذا العلم
فلذلك قال تعالى انه سبحانه اعطى كل شي
خلقه ثم هدى وانه تعالى احسن كل شي خلقه
فالطلب والالحاح ما يكون الا استعجال الطبيعي
فارح نفسك ان كل شي بقدر لا ينزله الا بقدر
معلوم وان كان هذا الاستعجال الطبيعي ايضا
من قدره وكل ميسر لما خلق له واما اوليا الله
وعباده غير الانبيا عليهم السلام لا يطلبون
ذلك النهي الوارد عن طلبه عن الله وهو ظهور
حضرة ومرتبة للحق تجلي خاص واحكام تختص
بتلك الحضرة والمرتبة واسما من اسما الحق تظهر
سلطنتها ودولها ليس ذلك للحضرة الاخرى

وحكم الاعيان الثابتة قبل الظهور وليس لحكمها
بعد الظهور فعولت هذا الكامل واستفهامهم
من حضرة ودايره وهي اعتبار حقيقة الحق
ظاهره في صور العالم كليتها وجزئيتها
متنوعه بصور هذه الحقايق واحو الجامع
اعتبار زوال الحدث بنور القدم وشهود
الاعيان باقيه على عدمها والمشهود هو
الوجود الحق لا غير فالكثرة كامنة في الوحدة
ومستهلكه في وجود الحق في هذه الحضرة
في هذه الوجه العوالم وحقايقها عين الذات
العليه لاتساع الافهام وجا الطمس والاستيعا
وهذه الحضرة من امهات الحضرات ولسان
من لسنة الكامل عند التجلي عليه بها فيحصل له
الفنا في الحق لان الشاهد والمشهود في هذه
الرتبة ليس الا الحق وحده فيحتجب بالجمال
عن الصور العينيه واحوالها وتعيناتها فهو
محجوب بالجمال عن الحدود وبالوحدة عن
الكثرة فلا يرى الا الحق متجليا في صور
الاكوان مفنيا بتجليه رسومها بل يراها

صور

صور تجلياته وكشف الغطا عن هذا الاستفهام
يكون من تجلي احدية الجمع وهو شهود الذات
الاحديه متجليه في صورها المختلفه المسماة
فيها كل التوحيد وشهود الوحده في الكثرة
والكثرة في الوحدة مع اندراج النسب والتعينات
في الذات الاحديه وشهود الهوية في الاطلاق
والتقييد والوحدة والكثرة شهودا مطلقا عن
الاطلاق والقيد والوحدة والكثرة والتعينات
والمراتب فيرى الحق عين ذلك كله فلا ينافي
الاطلاق التقييد ولا الوحدة للكثرة ولا
بالعكس فالهوية في هذه الحضرة الجامعة
للتجليات تكون واحدة بالذات وكثيرة بالاسما
والتعينات ففي التعينات تظهر الهداية لخليفته
فمن هذا الشهود الاكمل يظهر صور الاعيان
في مراة الحق فيكون المشهود هو الخلق والحق
باطنا لاحتجاب مراة الهوية بالتعينات
الظاهره فيها احتجاب المطلق بالمقيد
ويظهر في هذا الشهود ايضا الحق متجليا ظاهرا
مفنيا للتعينات باسرها في مراة العالم والخفا

بق

فيكون المشهود هو الحق ليس الا هو ويظهر ايضا انه
الحق في الخلق والخلق في الحق فلا يحصل الحجاب
باحدهما عن الاخر بل يري الهوية حقا من
وجه ومرتبه وحضرة ولا تحتجب الكثرة بالوحدة
ولا العكس ولا يزاحم شهود كثرة المظاهر
احدية الذات ولا يزاحم شهود احدية الذات
المتجلية في مجال الكثرة الخلقيه والكثرة
المظهرية والتعينات والنسب المتقيد به وان
كانت هوية الحق ظاهرة بذلك فظهورها
لا يقدح في بطونها وبطونها لا يقدح في ظهورها
والتكليف وارد علي هوية الحق من حيث ظهورها
في النسب والتعينات وكمون الوحدة فالحق
تعالي باطن من وجه وظاهر من وجه اخر
وشهود حضرة اخري لا يضاد ذلك ولا ينافيه
لاختلاف مراتب الهويه وحضراتها فشهود هذا
الكامل واستقامته في غاية من الكمال باعتبار
الحضرة والتجلي المقام فيها وهو لسان من
السنة قدس الله سره والتكليف والورود
ايضا علي مرتبة من مراتب الحق في غاية الكمال

لما تقدم

لما تقدم في شهود كل من المرتبتين واعتبار صحة
ذلك في ظهوره وتجلي الحق به ولنقبض العنان
والحمد لمفيض المحامد والصلاة والسلام علي الكامل
الفاتح الخاتم سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما

المقالة الثانية من الفصل الثالث من النوع الرابع من القسم الاول في فوايد

تتعلق بالطب والله الحكيم الشافي الحمد لله الحكيم
العليم والصلاة والتسليم علي الرؤوف الرحيم النبي
الحليم الكريم محمد المخصوص بالهداية والعلم الموجز
والبلاغه والدرايه الذي رفع الله له ذكرا كبيرا
وانزل عليه ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وعلي اله وصحبه ذوي المعارف والحكم
السالكين علي المنهاج القويم الاقوم وبعد
فهذه رساله مختصره في حفظ صحة الابدان
يستعين بها السالكون علي عبادة الرحمن لما
كان الطب منقسوم الي جزين العلم والعمل فلا
بد اولا من العلم اولا ثم العمل بعد العلم وهو
علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة
الصحة والمرض فعلي الطبيب في العلاج حفظ الصحة

الموجوده ورد المفقوده ويعتبر في الشروط مراعاة
السن والزمان فالطفل له حكم والشاب
كذلك والكهل والشيخ وايضا النحافه والسمن
والاعتدال وكذلك الزمان فالربيع كالطفل
والشاب كالصيف والكهل كالخريف والشيخ كالشتا
وللطب عندهم اصول سبعة الاركان والمزاجات
والاخلاط والاعضا والقوي والافعال والامزاج
فالاركان هي العناصر الاول النار وهو حار
يابس والثاني الهوا حار رطب والثالث الماء
بارد رطب والرابع التراب بارد يابس فالرابط
بين النار والهوا الحراره والرابط بين الهوا
والما التراب بارد يابس فالرابط بين الماء
والتراب البروده والرابط بين التراب والنار
اليبوسه فاستدارة الاكره والامزجه
الاعتدال والحار والبارد والرطب واليابس
فهذه الخمس مفردات والمركبات اربع الحار
اليابس والحار الرطب والبارد الرطب والبارد
اليابس والاخلاط الدم وهو الهوي من الاركان
حار رطب فداخل الماهيه طبايع وخارجها عناصر

والمرة

والمرة الصفرا حار يابس كالنار والمرة السودا كالترا
بارد يابس والبلغم كالما بارد رطب والاعضا
تقسم الي رئيسه ومروسه تخدم الرئيسه والي
مروسة لا تخدم ولا رئيسه ولا مروسه فالرئيسه
القلب والكبد والدماغ ويزيد الذكر بالانثيين
تخدم القلب الشرايين وتخدم الكبد الاورده
وتخدم الدماغ العصب وتخدم الانثيين وعية
المني والاعضا المروسه بلا خدمه المعده
والعين والعضل والاعضا التي ليست برئيسه
ولا مروسه العظام وساير الاعضا المتشابهة
الاجزا والقوي هو ما يتعلق بالمراة السوداء
والمرة الصفرا والبلغم والدم وتفصيل ذلك
يخرجنا عن المقصود وكذلك الاشغال والارواح
فان لا انقل فيه شيا من الكتب الا ان هذا بحسب
ما وقع من مذاكرة اهل هذا الفن والله الموفق
اقول ورد المعدة بيت الداء والدوا والحمية
راس كل دوا وراس كل داء البرده قال العلماء لم
يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
بعضهم وزاد فيه واعط كل بدن ما عود ته

وروي العقيلي في كتاب الضعفا من رواية ابراهيم
ابن جزيح الرهاوي عن زيد بن ابي انيسه
عن الزهري عن ابي سلمه عن ابي هريرة
رضي الله عنه المعده حوض البدن والعروق
اليها وارده فاذا صحت المعده صدرت العروق
بالصحة واذا فسدت صدرت العروق بالسقم قال
العلما ولا صح هذا من حديث النبي صلي الله عليه
وسلم فقول القايل المعده بيت الداء انما كانت
كذلك لان ما كان الهضوم ثلاثة الاول هضم في المعدة
والثاني هضم في الكبد والثالث هضم في ساير
الاعضا ولما كان اول الهضوم في المعدة صارت
رئيسه الات الغدا لان فيها تجتمع ما يوكل
ويشرب ومنها ينبعث الغدا الي الكبد وهو الهضم
الثاني ومن الكبد ينبعث الي ساير الاعضاء
فاذا صلح الهضم الاول صلح الثاني والثالث وبالعكس
لان المعدة كثيرا ما يتولد فيها الاخلاط الرديه
فتحيل الاغدية الي الرداة وان كانت جيده
فلذلك وبهذا المقتضى كانت بيت الدا والدوا لان
منها تستمد جميع الاعضا فمتي حفظت المعده

استقامت

استقامت الصحة وبالعكس وحفظ المعدة يكون بالنظر
في ثلثة اشيا وهي ما يدخل فيها وما يخرج
منها وفنونها فالذي يدخل فيها اما اغديه
واما ادوية والاغديه اما اطعمه واما اشربه
فالاطعمه تختلف اما من مقاديرها واما من
طبايعها واما من وقتها واما من ترتيبها واختلاف
المقادير بحسب الامزجة وبالجملة فينبغي لمن كان
معتنيا بحفظ صحته ان لا يمتلي من الطعام فوق
الغايه لانه يحدث امراضا امتلائيه بل ياكل اقل
ما يحتاج اليه فانه ابقي لشهوته وادوم لصحته
واختلاف الاطعمة من طبايعها تكون بحسب الامزجه
ايضا فالذي يوافق كل مزاج علي العموم هو الخبز
النقي ولحم الضان الحولي والفراريج ولحم الجديان
فيعمل منها علي كل نوع اراد والطفل يستعمل ما الحصرم
والخل علي السوادج منها والكهل والشيخ تطيب له
بالاشيا العطرة الحاره كالفلفل والقرنفل والقرفه
والسنبل وما اشبه ذلك واما اختلاف الاطعمه
من وقتها فينبغي للعاقل ان لا ياكل حتي يجد
معدته نقيه لا ثقل فيها ولا جشا حامضا ولا

دخانيا ولا وخزا ولا وجعا واما اختلافها من
ترتيبها فينبغي ولا ان يتقدم اللطيف قبل
الكثيف الغليظ واللين قبل القابض فان مالت
نفسه الي شي ضار فليقدمه قبل النافع لتلقي
المعدة الضار بقوتها فتجيد هضمه ويأتي
النافع بعد فيصلح ما بقي من اصله الفاسد
واما الاشربة التي تدخل المعدة فعلي اربعة
اضرب وهي الما واللبن والنبيذ والخمر والخمر حرام
لا يتكلم فيه فالما يختلف بحسب مقداره وكيفيته
ووقته اما اختلافه من مقداره فالمحتاج
منه لحفظ الصحة ان تكون الشربة منه معتدلة
لان الكثير منه يرطب الجسم والقليل يفسده
باليبس وربما اوقع في الذبول واما اختلافه في
كيفيته فان الما الشديد البرد موافق للاحداث
واصحاب الامزجة الحارة وضار بالشيوخ
واصحاب الامزجة الباردة الا ان يخلط بشراب
او شراب الافاويه واما اختلافه بحسب وقته
فينبغي لمريد الصحة ان لا يشرب علي الطعام
ولا بعده الا بساعة او ساعتين وعلي الخصوص
اذا

اذا كان حارا او مايعا والاجود ان لا يشرب حتى
يتم الهضم فان لم يكن له بد فليمزج الما بشراب
المصطكي فربما دفع بعض مضرته واما اللبن
فاختلافه بحسب انواعه لان منه الحليب
والمخيض والرايب والجبن فالحليب يختلف
بحسب الحيوان المستخرج منه وسنه وطبع
الحليب من حيث هو حار رطب لانه دم غيرته
الضرع الا انه ما اخذ من حيوان حار كان
اقوي حرارة مما اخذ من حيوان بارد وما
اخذ من حيوان فتي اكثر رطوبة مما اخذ
من حيوان مسن واما المخيض فما استقصي
خروج الزبد وكان صادق الحموضة
فهو اكثر تبريدا مما لم يستقص خروج زبده
واما الرايب فهو ابطا الهضم واخصب للجسم
الا ان تكون صادق الحموضة واما الجبن فيختلف
بحسب ما جبن به واجوده ما جبن بشراب
السكنجبين ويصلح لمن اراد تسكين حدة
الصفرا واما الادوية التي تدخل المعدة
فتختلف لان منها الاشربة والمعاجن والاقراص



ولجنوبا والسفوفتا واوفق هذه الادويه في حفظ
الصحة علي المعدة شراب المصطكي الممزوج
بالماء وهذه صفته يوخذ من المصطكي اوقيه
ويلقي عليها خمسة ارطال من الما ويطبخ علي نار
فحم صافيه حتي يبقي من الما اقل من النصف ثم
يصفي ويلقي عليه مثله عسل منزوع الرغوه
ويطبخ حتي يصير في قوام الاشربة وينزل
ويرفع ويخلط في كل رطل من الما اوقيه من هذا
الشراب فانه قريب من الخمر في حفظ الصحة
بل اجل واعلا وانما ضرب بالخمر مثلا لان الحكماء
لا يجدونه فيحمد الله تعالي والان فقد
سلبه الله النفع من يوم تحريمه وما عدا
هذه الاشربة من الادوية المذكورة انما يحتاج
اليه في مداومة الامراض ليس هذا محل ذكره
واما النظر فيما يخرج عن المعدة وتدفعه
الطبيعة فاعلم انه لا يخلو عن اقسام ثلاثة
لين وصلب ومعتدل وينبغي لمريد الصحة
ان ينظر لقوام طبعه فان راه الين من العادة
بكثير فيشرب شراب الورد اليابس وينا ول

جوارش

جوارش السفرجل ويجعل غداوه سماقيه او
حصرميه وان راه اصلب من العادة فيجعل
في طبيخه الاجاص ان كان محرورا ويفطر
علي شراب البنفسج وان كان مبرود المزاج
يجعل في طبيخه السبانخ وان وجد طبعه
معتدلا يبني علي غدايه المعتاد واما النظر
في قوة المعده فينبغي للعاقل ان ينظر
في كل صباح حال معدته هل هي صالحة ام لا
فان كانت صالحة تغذ الغدا المعتاد وان
وجد فيها جاشا حامضا اخذ يسيرا من
جوارش المصطكا وجعل غداوه فروجا
بدارصيني وان كان الجاش دخانيا تناول
اليسير من شراب الرمان الحامض او شراب
اسكنجبين رماني ويجعل ما الحصرم علي ما
ياكله من الغدا وان وجد في بطنه قراقرا
اخذ من جوارش الانيسون وجعل في
توابل طبيخه الكمون فان لم يجد في معدته
جاشا حامضا ولا دخانيا ولا قراقرا ولكن
يجد شهوته ضعفت عن طلب الغدا فينبغي

له حينيذ ان يستعمل مربي الورد مع مصطكي
وتجعل في غذايه النعنع لانه دابغ للمعده
منعش للحراره واما قول القايل الحميه راس
الدوا اعلم انه لما كان حدوث الامراض
عن الاخلاط وكان العلاج الحقيقي الذي يشفي
باذن الله انما هو شرب الدوا الذي جعل الله
فيه خاصية في جذب ذلك الخلط الذي احدث
المرض وهذا الدوا يسمي المسهل وكان هذا
المسهل لا يقوى علي جذب ذلك الخلط واخراجه
من ساير الاعضا الا بتقديم الحميه لانها
تنضج ذلك الخلط المسهل بعينه فيسهل بدنه
علي الدوا وتخرجه من غير مشقه ينالها الجسم
وان لم يتقدمه الحميه فلا يستطيع الدوا لكن
باليسير لتتمكن من هضمه القوة الهاضمه ولان
القوة الهاضمه لا يتم فعلها الا بالقوة الجاذبه
والممسكه لان الجاذبه تجذب من اعلا المعده
الي محل الهضم وتمسكه الماسكه هنالك حتي
يتم فعل الهاضمة فتدفعه الدافعة الي المعي
المعروف بالاثنا عشري ويجذبه الكبد من

هنالك

هنالك يتوسط الي العروق المسماه باليونانيه
الماساريقا فمتي بقي الغذا في المعدة ولم يدخل
عليه غذا اخر كمل هضمه واحالته المعده الي
الكيموس المحمود وقبل الكبد تلك الاحاله
احسن قبول وتولد من ذلك خلط محمود
واستقامت الصحة بحمد الله لذلك ومتي دخل
عليه غذا اخر وهو لم يستكمل نضجه اختلط به
وهو نيء وصحبه الي الكبد فلم يقبله الكبد لانه
لم يستحيل الي الكيموس الذي اعتاده بل نفي غلظ
من ذلك تدفعه الكبد في رطوبة الدم ان كانت
قويه الي عضو ضعيف ثم يدفعه الي عضو هو
اضعف ثم يدفعه الي عضو اضعف الي ان يصل
الي اضعف الاعضا فيحدث فيه وربما يحسب
جنسه الذي استحال اليه المزاج فان كان
صفرا ويا احدث الورم المعروف بالفلغموني
وان كان بلغميا احدث الورم المعروف بالرخو
وان كان سوداويا احدث الورم المعروف
بالسرطان والسلع وما اشبه ذلك وان كان دمويا
ولم تقوى الطبايع علي دفعه امتلات به تجويفات

العروق والاوراد والاقضية التي بين الاعضاء
المتشابهة الاجزا او يبقي مكمونا هنالك حتي
تتشبث به حرارة غريبة فتعفنه وتحدث
منه حمي ربع وان كان استحالته الي بلغم تحدث حمي
ورد وان قويت الطبايع علي دفعه لسطح الجسد
كان منه الجذام والحكه والبرص والجرب والبهق
واليرقان وما اشبه ذلك هذا ان كانت الكبد
قويه وان كانت ضعيفه بقي فيها فاحدث سددا
ثم احدث اورا ما بحسب صفته الذي استحال اليه
فتبين بذلك ان سبب كل مرض الاغذية في غير
وقتها فلذلك قيل اصل كل دا البردة اي ادخال
الطعام علي الطعام فافادة هذه الكلمة ركنا
من اركان حفظ الصحة وهو ترتيب الغذا وذلك
ان لا يتناول غذا حتي يعلم ان الاول قد انهضم
ويعرف ذلك بخفة المعدة وفراغ البطن من
الانتقال وان امكن ان لا يستعمل الغذا حتي
يستعمل الرياضه المعتاد له فهو اصلح لان الرياضه
المعتاد له تشعل الحرارة الغريزية وتخرج
الثقل من البطن وتهيي الجسم لقبول الغذا فتفعل

الحراره

الحراره الغريزيه وفيه فعلا محمودا لاشتغالها
بالرياضه وتقبل الاعضا غذايها احسن قبول
لاستفراغها من الفضلات المذمومة فتستقيم
لذلك الصحة باذن الله تعالي **فصل** في تدبير
النوم ينبغي لمن تعشي ان يمشي بعد العشا
خطوات لينزل الغذا الي قعر المعدة ثم
يصبر مقدار ما ينحط عن المعدة لئلا تغلب
علي الحراره فتطفؤها ثم يعرض نفسه علي
الخلا فقد قال افلاطون من اعرض نفسه علي
الخلا قبل النوم دام له حسن صورته وان كان
في يديه غمر ازاله بالغسل فقد روي عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اذا بات
احدكم وفي يده غمر فاصابه شي فلا
يلومن الا نفسه **فصل** في كيفية النوم يضطجع
اولا علي الجانب الايمن ساعة للسنة ثم ينقلب
علي الجانب الايسر فينام وكذلك اذا قام من النوم
والنوم علي اليمين سبب انحدار الطعام لان قصبة
المعدة تقتضي ذلك والنوم علي اليسار يهضم
لاشتماله الكبد علي المعده روي عن البرا ابن عازب

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع
على شقك الايمن وعن عبد الله بن مسعود انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
نام وضع يده تحت خده **فصل** النوم ثمان
ساعات من وسط الليل فان كان الغذا غليظا
زيد في النوم ولا ينبغي ان ينام في القمر فانه
يحيل اللون الى الصفرة ويثقل الراس فان كان
الزمان صيفا فالقيلوله مستحبه ولا ينام في
الشمس فانها تثير الداء الدفين ولا ينبغي ان
ينام بعضه في الشمس وبعضه في الظل ولا بعد
العصر فقد روي عن انس رضي الله عنه عنه
صلى الله عليه وسلم لا ينام احدكم بعضه في
الشمس وبعضه في الظل وعن عايشه رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر
فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه وقال
خوات بن جبير نوم اول النهار خرق واوسطه
خلق واخره حمق **فصل** في تدبير اليقظه
ينبغي ان تكون اليقظه بقدر فان السهر

يخسف

يخسف ويجفف ويمنع الاستمرا والنشاط والسرور
عند الانتباه دليل على جودة الهضم وصفا
الروح من مخالطة البخارات الرديه **فصل**
في تدبير الجماع ينبغي ان لا يستعمل الا عند
التوقان اليه وعلامة التوقان ان لا يفتره
بطوء بل كثرة مني وقوة شبق ولا يفعله
الا على الاعتدال واحسن الاوقات واتم
الاحوال فعله بعد الهضم الثاني واذا وقع
على وجه الاعتدال ولم يحصل به مضره
فتري بعده نشاطا ومن مضراته فعله
على الريق وعند الجوع المفرط والشبع المفرط
ومباشرته بتكلف وتجنبه في الخريف وفي
شدة الحر في الصيف وفي زمن الوبا واخر
الليل عند اليقظه من النوم ويكره ذكره
من غير مباشره والنظر الى الفرج وفي الجمله
القليل منه اصل عظيم في حفظ الصحة كما قال
لقمان لابنه ان هو الا نسا فيك ونور
عينيك والاسرا اليك وينبغي لمن فعله
ان يبول عقيبه ليخرج فضلات المني لانه

اذا ترك البول عقبه اورث الدا الذي لا دوا له هكذا
عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وليبح الجامع بدنه عقيب الجماع ولقد
روي عن شيخ عاش مايه وخمسين سنه وكان
نضير البدن قوي الشهوة فسيل عن ذلك فقال
ما اجتمع في بطني طعامان ولا اكلت دون نقا
المعده وشدة الشهوة وكنت اذا احسست بسا
ازلته بالاطريفل الصغير وما اسند عبت اباه
الان تنحدر به الطبيعه على القلب فاذا كان
ذلك اقللت الحركة بقية يومي واخذت
من الغدا والرايحه بحظ وكان يامرنا بترك
الما الا عن شهوة كلبيه وهذا اخر ما وقع عليه
الاختيار **فصل فيما يجب على من اراد حفظ
بصره ان** يفهم هذه المقاله ويعلمها ويعمل بها
والله النافع اعلم وفقك الله ان الاطبا اجمعوا
على من اراد حفظ صحة بصره فليتجنب القيع
المفرط وتتابع التخم والنوم على امتلا المعده
وكثرة النوم وكذلك كثرة السهر والمقام
في الشمس الحاده والغبار والدخان والنظر الي

الالوان البيض والصفر والحمر والالوان المضيه بالانوار
وقراة الخط الدقيق **واما الاغذيه** التي تضعف
البصر فهي اكل البصل والثوم والكراث
والخردل والكرنب والعدس والفول والباذنجان
والخس واللحوم الغليظه كالمعزي السمين
والبقري السمين ولحم الوحشي كله يظلم البصر
واشده الارنب وبخار الالبان كلها اذا صعدوا
الراس اضر بالدماغ والبصر وكذلك الحوت
والقديد وكلما يخرج من البحر يولد الما الازرق
الذي يكون منه العمي وكذلك الاطعمه المالحه
والحريفه والخبز الفطير وكل طعام بطي الهضم
واما كثرة الجماع فانه يذهب نور العين
كما ذكرته عن لقمان هذا اذا كان بدنه
ناعما وكان قويا عليه واما من كان نحيف
البدن او ضعيفه فيجب عليه الفرار منه
وكذلك مقابلة الريح القبليه التي تهب من
جهة الجنوب فانها تملا الدماغ وتضعف
البصر وترك الرياضه تظلم البصر وتضعفه
واما الاغذيه التي تزيد في البصر فهي السكر

واسراف الدجاج واكل الباس واستعمال العسل ومحاح
البيض واكل الزبيب المنزوع العجم واكل ادمغة
العصافير ومص قصب السكر وسرب الصعترله
خاصيه عجيبه في حفظ البصر وزيادة نوره
وكذلك العطور عليه مع الملح يابسا مدقوقا
مع الكابلي فانه نافع ايضا اذا اضيف اليه
سكر طبرزد كان اجود والتغرغر بخل العنصل
وبالغرغرا التي تكدرا البلغم عن الدماغ واستعمال
السعوط الذي ينقي الدماغ ومما يقوي الحدقة
ان ينفخ الانسان عينه في الما العذب الصافي
ساعه حارا كان او باردا والحار اولى لمن هو كهل
والبارد للشاب وفي الكل نفع وانفع الالوان
للعين الاخضر والازرق اللازوردي والسماوي
والاسود والكحلي والبنفسجي وقالت الحكما ثلاثة
تزيد في البصر وتذهب بالحزن النظر الي الما الجاري
والي الخضره والي الوجوه الحسان وكلما ذكرناه من
الاغذيه الموافقه للبصر فهي موافقة للدماغ
فصل فيما يقوي الدماغ العنبر يقوي الدماغ
شربا وشما وضمادا واذا طلي به من خارج قوي

الاعصاب

الاعصاب الياسمين والشونيز ودهنها فيه تقويه
للدماغ نفخا وسعوطا بزر الجفا اذا شرب منه
وزن مثقال في ما العسل ولعق سحوقا بعسل
نفع الدماغ منفعه عظيمه وازال عنه الاعراض
المؤديه من الحرارة والرطوبة الكابلي يقوي الدماغ
شربا البابونج يقوي الدماغ نطولا بطبيخه
وانكبابا علي بخوره العود الهندي يذهب
بفضل الرطوبه ويقوي الدماغ البارد جدا
ويقوي الحواس شربا وبخورا القرنفل يقوي
الدماغ المسك يقوي الحواس اذا استعمل في
الادويه فصل في الادوية المنقيه للدماغ
عصارة شقائق النعمان تنقي الدماغ سعوطا
وكذلك عصارة الكرنب المبعه السائله تنزيل
البلغم من الدماغ بخورا سنبل الطيب يحدر
المواد المجتمعه في الراس شربا الزنجبيل اذا
مضغ بالمصطكا احدر من الراس بلغما كثيرا ومن
الحنك الراوند ينقي الدماغ تنقيه جيده
اذا خلط مع الكابلي والغاريقون والكابلي
المربا المنتخب من شراب يابسه القسط والقرنفل

والشونيز كل واحد اذا سحق ونثر علي مقدم الراس
يابسا سخنه ونفع من نوابي النزلات منفعة
عظيمه فتوبع في الحمام وغيره وسخن الدماغ
وجففه رطوبته نمنه في الخواص التي تزيد
في الدماغ والعقل والحده للذهن وينفع من
النسيان البندق الاكثار من اكله يزيد في
جوهر الدماغ ويقدوه لين الدماغ يزيد في
الدماغ والنخاع الدارصيني شربه يحسن اللون
ولاسيما بالكابلي والاهليلج دهن الورد يزيد
في قوي النفس والدم نطولا علي الراس الكابلي
يحد البصر والخواص ويزيد في العقل الزبيب
الطايفي يصفي الذهن اكلا علي الريق دهن
الخردل اذا دهن به موخر الراس بعد حلقه
نفع من النسيان صفة سنون يشد اللثه
ويقطع عفونتها ويجلو الاسنان ويطيب
النكهه ويزيد في الحفظ يوخذ قشر رمان
وعفص وسك مسك من كل واحد اوقيه سنبل
ودارصيني وطباشير وجلنار ربع اوقيه يدق
وينخل ويستاك به في كل اسبوع مره والله اعلم
هذا

هذا اخر ما وقع عليه الاختيار من القسم
الاول ولنا ارجوزه مختصره في الطب فلنلحقها
هذا القسم في هذا المحل للمناسبه وان كانت من قسم المنظوم

الحمد لله اللطيف الكافي • الواحد الفرد الحكيم الشافي •
ثم الصلاة والسلام السرمدي • علي النبي المصطفي محمد •
واله وصحبه الايمه • من اوضحوا نهج الهدي للامه •
وبعد فالصحة في الابدان • عون علي عبادة الرحمن •
وان من اسمايه الحكيم • وهو بكل امرنا عليم •
قد منح الله بها الفنا نا • وكل ما شا الاله كانا •
وكل من خصصه الله بها • فذاك عبد حاز خيرا وبها •
ومن يريد صحة المزاج • يقتبل ما اقول في العلاج •
في اول اليقظة في الصباح • بادر الي الخلا في الرواح •
واجلس علي دف يكون من خشب • لان طول القعود فيه داعي العطب
واستعمل المايع للحراره • وفي الشتا مكنه الطهاره •
ولم يزل اقرب للاسهال • طبيعة منه بكل حال •
تامن من الباسور والشقاق • ونصحب الصحة بالاطلاق •
واكثر من السواك بعد النوم • وذاك بري عن جميع الفوم
وافطر علي سكنجبين قد مزج • بما خلاف بزر كل ترنج •
من بلغم ويذهب الصفرا كما • يسكن السودا فقال الحكما •

وابدا بملح اولا قبل الغدا • واختم به لم تلق اصلا من ردى
وقط لا تشبع من طعام • تامن اذا من سيئ الاسقام
واجعل غداك كل يوم مره • واقدر له وقتا فلا مضره
وقبل اهضام الطعام الاول • لا تدخل الثاني بغير تبتل
والاصل في الداء وفي الدواء • تاتي من المعده في ابتداء
لانها الاول في الهضوم • يتبعها الهضمان في اللزوم
فاول الهضم يكون في المعد • يصلح ما بعد وان يفسد فسد
والهضم ثانيه لذي في الكبد • ثالثه اعضا جميع الجسد
واللحم خذه من ذبيح ساعته • كذا الطعام من طبيخ ليلته
والما عند الشرب فانظر فيه • ومصه مصا وخذ تنبيه
وذاك ان تجعل فيه المصطكي • ولا تخف من بلغم ان يشتكي
ثم تنفس خارج الاناء • وعد اليه تحظ بالهنا
اياك شربا للما عند الاكل • او بعده عنه نهى ذوا الفضل
وبالخصوص ان يكون حرا • فليس فيه قط الا ضرا
والشرب فاحذر بعد اكل الفاكهه • فانه مباين للعافيه
بعد الغدا نم ولو يسيرا • فتحفظ الصحة ان تسيرا
واجتنب الوطء على الدوام • فانه داعية للحمام
واحذر عجوزا لو بدت طريه • فوطوها مستجلب للمنيه
واقلل من الاكثار في الكلام • لانه يفضي الى البرسام
واكثر

واكثر من الدخول للحمام • فالغسل فيه صحة الاجسام
وزد دثار اللبس لما تخرج • وتم يسيرا بعده لم تخرج
وقدم اللطيف عند الاكل • على الكثيف قال اهل الفضل
ولا تضاجع في المنام الانثى • فان فعلت ذا بالبرد اعبثا — فهو شئ عبثا
وان ولجت بعد فاشرب عسلا • او سكرا ازلت ضرا نزلا
وكل اسبوع عليك مره • من القي تكفى اذى المضره
من بلغم يفضي الى السقام • وذاك اولى خارج الحمام
قبل مغيب الشمس في الما • بادر الى المحبوب في العشاء
ثم تمشى بعده لهضما • ولا تخف اذا فعلت سقما
واجتنب الروايح الخبيثه • لضرها بالانفس النفيسه
وكل ذي رايحه نفيسه • حافظة اعضاك الرئيسه
ولبسك الكتان فوق البدن • حافظة الصحة طول — الزمن
وقط لا تحقن بولا اصلا • تبلى بداء ناره لا تنطفي
وقبل نوم سر الى الخلاء • تامن اذا حدوث كل داء
اكل الدجاج بالسمين للطفل • كذا قديده لمزيد العقل
واستلذ السماع في المباح • فانه القوت الى الارواح
واكثر النزهه في الربيع • واصغ الى الاطيار في المسموع
واجلس على الشط من الانهار • وانظر الى الما العذب الجاري
ولا تجالس احمقا فضولي • واجتنب الخبيث في الماكول

ايّاك واللحم الكبير الماعز • فهو الي الخلط الردي حايز •
كذلك الجاموس ثم البقر • كلاهما نهاية في الضرر •
واحذر خروج الدم في الشباب • وشربك المسهل في الشراب •
فانه داع الي التلاف • وليس هذا عن حكيم خافي •
الا اذا احوجت الضرورة • يجوز هذا عند تلك الصورة •
واجتنب الجلوس فوق الحجر • وفي الشتا فاحذره كل الحذر •
اما الذي قد الفته العاده • فتلك عنه حكمة مفاده •
وهذه ارجوزة لطيفه • قد جمعت مسايلا شريفه •
والحمد لله على البدا به • والشكر لله على انتهايه •
ونسال الله اللطيف الباري • يغفر ما كان من الاوزار •
ختمت نظمي بالصلاة والسلام • على النبي المصطفى خير الانام •
واله وصحبه اهل الوفا • وحسبنا الله تعالى وكفا •

القسم الثاني في النظم وهو على خمسة انواع النوع الاول في القصايد المطولة وفيه ثلاث فصول

الفصل الاول في المدايح النبويه المشتمله على الغزل والتخلص فمن ذلك

كلما مر في الغرام حلا له • وهو يبدي جرامه وحلا له •
سعنوم بات بالصبابة صبا • صب دمعا من الصبا فصباله •
ليت شعري هل احس الحب لما • رد بالنهر مدمعي ام ابى له •

صار

صار فينا فصاد قلبا سليما • صار عبدا له على كل حاله •
هكذا الحسن مالكا كل قلب • في البرايا اصالة وحوى له •
يا له جاير بنقد رجيح • ما راينا عديله في العداله •
في محيا البدر بوجه • ودت الشمس لو ترى منه هاله
خال قلبي من المحبة خال • كيف يسلو من حسنه عم خاله •
ذو جلال محجب بجمال • وكمال ما للكمال كماله •
هجره دلني على كل ذل • وهو في العذر رقة ودلاله •
مفرد جامع المحاسن لكن • لحظه والسنا مها وغزاله •
ما غزا لي باللحظ الا غزا لي • فاعذروا من غزاله قد غزا له •
فهو للطرف عن ابي عمرو يروي • ماس غصنا اماله من اماله •
في دجى شعره ضللت وما لي • هاديا غير من ازال الضلا له •
احمد احمد البرايا جميعا • اشرف الناس منصبا وجلا له •
اول الانبيا خلقا ولكن • جا ياخر خاتما الرساله •
صادق الوعد اكرم الناس طرا • لم يعد من اتاه الا وفا له •
كم انال النوال من جا راج • فوق ما كان رامه ونوى له •
ظللته الغمام مثل حمام • يوم فتح والنصر حف قتاله •
خصه بالشفاعة لما • يسال الله ثم يعطي سوى له •
يحشر المنفقون تحت لواه • اسبغ الله من علاه ظلاله •
جانا بالهدي من الله نور • طاهر ظاهر صدوق المقاله •

شق بدر السما طوعا لد به • مثلما سلمت عليه الغزاله
شرفا الله قدره واصطفاه • وعلى الانبيا اعلا منا له
ايها الركب ان الختم سحيرا • في ثرى لعلع وردتم زلاله
واتيتم باب السلام فاهدوا • لي سلاما لعترتي اقاله
واشفعوا الي في زورة اتمـلا • ى سناه بها علي اي حاله
رحمة العالمين انت مرادي • وشفيعي انت اهل الكفاله
فعليك السلام بعد صلاة • تتوالى تترى بغير ملاله
ما اضا بارق وهبت جنوب • وصبا عاشق ونسام شماله

وله ايضا

قضينا الليل ارعى الفرقدين • ليوم قضيت بصبح الفرق ديني
وجادت بالوفا من بعد هجر • فكنت بها قريرا المقلتين
فتاة ما بدت الا واخفت • بطلعة نورها النيرين
اذا ابتسمت تريك الثغر منها • العقيق على ثنايا الابرقين
وترنوا في حنيني فتبدي • سيوف عزاه بدر في حنيني
غزت بلحاظها قلب المعنى • وقد صالت على بصارمين
ولما ان خلوت بها اراها • وقد خضبت يدا للساعدين
فقلت وقد جرى دمعي عقيقا • امن بعدي خضبت الراحتين
فقالت لا وعيشك والتصابي • وايام الصفا والمروتين
لما هذا خضاب لا ولكن • بكيت دما ففاضت سحب عيني

مسحت

مسحت براحتي خضبت بدمعي • وها اثر الدما في الوجنتين
الا اسقى الاله عريب نجد • وحيا دارهم بالرقمتين
لان بحيهم ظبي غرير • وفي خديه كلتا الجنتين
اذا ما رمت ان اسلو هواه • تعارضني الخد و دنعا   رضين
وتذكرني ليال سالفات • فيصبوا خاطري للسالفين
تظل بليل طرته وتهدي • بطلعة من انار المشرقين
محمد الذي عمر البرايا • بافضال علا في الخافقين
فما في المشرقين له نظير • ولا شبه ولا في المغربين
اذا ما سار ظلله غمام • يقيه الحر من حر وشين
رسول الله خير الخلق طرا • واكرم سيد في العالمين
به الانصار حاز واكل فضل • كما فازوا بجدي الحسنين
هو المختار ذو الانوار حقا • له الاسرار صدقا غير مين
له الجاه العريض بيوم عرض • يطول به مقام القبضتين
على كل الانام علا مقاما • عليا قدره في الرتبتين
انا نارحمة لمن عند رب • رحيم خصنا بالرحمتين
الى البدر المنير اشار طوعا • له فانشق طوعا فرقتين
الا يا سيد الشفعا كن لي • شفيعا يوم قبر الوالدين
فانت المرتجا في كل حال • وحبك مذهبي بل فرض   عيني
لعمرك كيف لا الفى قبولا • بمدحي في امام القبلتين

لبن سمح الزمان بطيب وصل • وزمت عيسنا بالمازمين
لالتثمن اخفاف المطايا • سرورا باللقا من بعد بين
ولاحث للركاب قباب سلع • وطيبة بعد وادي الاجرعين
واخلع فرحة سني عذاري • واكحل من ثراها مقلتين
على باب السلام اقوم حافي • ودمعي هامل في الحالتين
انادي يا رسول الله اني • فقير بائس رهين دين
ومن لي شافع ان لم تكن لي • شفيعا انت يا جد الحسنين
عليك صلاة ربك في سلام • دواما كاجتماع الفرقدين
والك والصحابة كل وقت • تدوم الي زوال الاخشبين

ولده ايضا سامحه الله

ادر شمس راح الروح في راحة البدر • ولا تلتفت يوما لزيد ولا عمرو
وجي بها كاسات راح قديمة • تشعشع في شفع وتدعو الي الوتر
قديمة عهد قدست سر ادم • فترجم ما بين الملائكة بالسر
وانباها الاسما من كان جاهلا • وقرت له الاملاك بالفضل والفخر
وخروا سجودا خاضعين لعزه • بامر عزيز واجد الخلق بالامر
فاصبح معبودا ومن قبل عابدا • ومن بعد عابدا قابل الجهد بالشكر
فيا شرف الغفار اذ صار مسجدا • تطوف به الاملاك ناهيك من قدر
وما كان شيا قبل فاعجب لحكمة • اتت من حكيم قادر فالق الفجر
وغنى بها نوح وطال نواحه • وذكر لم يلق المتيم بالذكر

وسار



وسار اليها مسرعا في سفينة • وبدل ذاك البر للبر بالبحر
كذلك ابراهيم هام بها وقد • تمززها صرفا فمال من السكر
واسلم للنيران نفسا وللقرا • نوالا وللقربان قد جاد بالطهر
ولاحت لموسى جانب الطور في الدجى • فكان يري في الليل نقل خطا الدر
ولما تجلت للجبال تدكدكت • فكان يناجي بعدها من ورا الستر
واحيا بها الاموات عيسى ابن مريم • وكل مقام باسمها دايما يجري
وكم اية فيها لكل مهذب • وتدون فيها الفنون من سالف العصر
وما نال منها واحد مثل احمد • تدانت له فازداد سكرا على سكر
وخبر بالمكنون من سر علمها • وايد بالتمكين في الفتح والنصر
تراءت له جهرا فكان حبيبها • ومال بها سكرا مع الطي والنشر
وما شربوا منها سوى فضل كاسه • وقد كان داعيهم الي داخل الخدر
ثمن ذا ايضا هيه ونيدر قدره • وكل لياليه بها ليلة القدر
وقد رشف الاصحاب منها جميعهم • واوفرهم في الكاس قسما ابو بكر
واتباعهم كالقطب اعني ابن ادهم • وسفيان والشبلي وشيبان والبصري
كذاك سري والجنيد واحمد • هو ابن الرفاعي سيد القوم في العصر
وذو السر تاج العارفين ابو الوفا • وتعدادهم لا يدخل الان في الحصر
وسلطانهم بل قطبهم بل امامهم • هو القادري ما زال يجري لي كسري
يقولون قطب الغوث عبد القادر • لقد قدم فوق الرقاب غدا شهري
واما الدمشقي شيخ رسلان عارف • ورتبته العليا تسموا علي السرى

بدجلق قد فاخرت كل بلدة • كذا ابن قوام لم يزل سره يسري •
وسر علي ظاهر وعود كـ • الهي بهم فاشرح بحقك لي صدري •
وكل رجال الله في كل بلدة • وفي الشرق مع غرب وفي البحر والبر •
الهي لا تحرم فوادي حبهم • فانهم عين المظاهر للسر •
اذا لم اكن منهم فاني محبهم • عبيد لهم في حالة العسر واليسر •
فهم سادتي في كل حال وان جفوا • وفي سوقنا الاشيا دجي لهم ذخري •
الهي فافني كل عمري بذكرهم • واهلني معهم جليسا الى الحشر •
الهي لا تخيب ليالي هجرهم • بحقك يا مولى الموالي من عمري •
هنيا لمن قد بات ليلا سميرهم • ينازلهم روحا بروح الى الفجر •
عليهم سلام الله ما هبت الصبا • وما حركت عود على نغمة القمري •

الفصل الثاني في الغزليات الخمريات •

اسقت تدير لنا السقاة كووسا • لولا الدجا لحسبتهن شموسا •
من خمرة ما خامرت عقل امرء • الا دري المعقول والمحسوسا •
فانهض الى حاناتها واقصد بها • لهما ويمم ديرها المحروسا •
فاذا حصلت به وانبت الكرا • منه حيني رهبانها وقسوسا •
وانعم بلذة قربهم عيشا فقد • اسيت تدعي سيدا ورئيسا •
كم سكنوا حركاتهم عندما • شدوا الزنار وحركوا الناقوسا •
هي قهوة كم انعشت رمما وكم • احيت لنا بعد الممات نفوسا •
كاس هو الصرح الممرد من قوا • رير وفيه شاهدوا بلقيسا •

كم

كم معشر لما انارت في الدجى • عشقوا لبهجة نارها التي مجوسا •
بذلوا النفوس لوصلها بتعشق • وشروا بها بتلك النفوس نفيسا •
جذبت قلوبا كالحديد بحبها • فغدت لسر القلب مغناطيسا •
اسقت تناجي فوق طور مسرة • فكانها في الكاس جذوة موسا •
لما وجدت دواء دائي عندها • هانت علي صفات جالينوسا •

وله ايضا

سامحه الله

سنا الاقداح ام قد لاح ورد • ونشر الراح ام قد فاح ند •
ونور البدر ام نور الحميا • علينا من سما الكاس يبدو •
ارحني يا نديمي من همومي • وساعدني فقلبي في الراح قصد •
انا المجنون فيها وهي ليلى • انا بشر المحبة وهي هند •
يقولون الندامى لو نصفها • فكيف وما لها في الوصف حد •
وهل تحصى محاسنها وفيها • صفات لا تحد ولا تعد •
فانوار لها في الافق لمع • ونيران لها في الكاس وقد •
عروس في حلى الحسن تجلى • ولم يعقد لها بالامس عقد •
وبكر لم تلامسها الايادي • ولم تخمس لها بالماء خد •
على فرق المعاني فهي تاج • وفي جيد المعاني فهي عقد •
فلو ذكرت لدى ملك لامسى • مقيما في فناها وهو عبد •
ولو جليت لذي ورع وزهد • لوافاها ولم يشغله زهد •

ولو وصفت لذي ميت بلحد   لقرح عند بعد الموت لحدُ
شهدناها وروض الانس زاه   ومن رفد الغمام عليه بردُ
والطيار الاراك به تغني   فتطرب كل سمع حين تشدو
وساقي القوم يمزج من رضاب   ففي كاساته خمر وشهد
فبادر يا نديمي واغتنمها   فان العمر عمرٌ يستزد
وزدني ايها الساقي وقارا   ودعني لا اصد ولا ارد

وله ايضا عفى الله عنه

طاب شرب المدام يا قوم هيا   بادروا لارتشاف كاس الحميا
خمرة الحي كم اماتت همو ما   وبها الميت في الحما عاد حيا
من شربها نادا بصدق وعزم   بالدعا رب لا تذرني شقيا
وتراه بين الندامى ينادي   ربه في الدجا نداءً خفيا
غلب السكر حاله قال جهرا   رب هب لي من لدنك وليا
ان صرف المدام بالحب دان   من شربه فاجعله رب رضيا
كم ندانا الحان منها رجال   قطعوا في السرا مكانا قصيا
لاح منها نور الجلال فخروا   جملة القوم سجدا وبكيا
فتنتني في حانها طول عمري   ولعمري ما جيت شيئا فريا
يا اهيل الغرام حجوا اليها   واذكروا الله بكرة وعشيا
اوعد الذاكرين وعدا جميلا   انه كان وعده ماتيا
حلق الذكر رياض نعيم   ارث عبد في الكون كان تقيا

فسلام

فسلام لكل قطب وغوث   يوم افنى ويوم ابعث حيا
انا منصور عبدهم ان رضوني   لم احل عنهم ولست نبيا

وله ايضا سامحه الله

حن للحان حين ادناه دنه   وهو في الاسر مذ اطلق جفنه
ثم اغراه بالملام عذول   قلبه من سلامه في اكنه
جيرة الحي ان ميت هواكم   ليس يسلو الهوا الا انسا لنه
كيف يرضى البعاد والحب فيكم   قد رضيه القلب فرضا وسنه
انتم جنتي وفيكم نعيمي   صدت عن غيركم وصومي جنه
حسنكم ذاك المجرد لما   قيدته العادات حسنته
واذا ما ذكركم في رياض   رقصت في الرياض اغصان جنه
وسنى باسمكم حدونا العايس   اسرعت بالركاب في سير هنه
سادني سادني طفيلي حماكم   فدنا كم يا سادتي فاقبلنه
حيث ما كنت انتم نصب عيني   ليس لي في سواكم من مظنه
رب طير طرفته في الدياجي   لما قالوا اعكن فيه حلنه
وشموس العقار تشرق فيه   وبنات القسوس في خدرهنه
عند ما حركوا النواقيس قالت   قرة العين زرتنا في الدجنه
قلت ما للدجى الى سبيل   انا دهري في النور من شمسكنه
قلن يا راهب الحنيفة اصعد   قلل الغانيات ناد مهنه
فصعدنا البيت الاخضر ودارت   بيننا خمرة سبت عقلهنه

قلتم انتم نزلتم الوضوء فيها ٭ وهي حلت فيكن عن وصفكنه
قلن لي انت للفضيح وانا ٭ للمسيح الحبوة نودع ضمنه
قلت لا فرق وان تعددوضف ٭ بنظهر العين فيه وخد هنه
فسقوني صرفا وطفن بكاسي ٭ ثم غنين لي اذا احسنته
ثم اسمعني النواقيس لما ٭ تليت في الدجا انا جليهنه
واجتمعنا علي سرير المعالي ٭ فسمعنا الخطاب لا تعلونه
وجلوناعرايس الديرسرا ٭ وفضضنا ختام ابكار هنه
يانسيم الصبا لعمرك عرج ٭ قاصدا نحو جيهم حي هنه
ان لي فيهم غزال تجبل ٭ قد حوى في الخد بدنار وجنه
بدعياني في الهوا ناظراه ٭ ويقولان انما نحن فتنه

ولـه عفي الله عنه

دعاها فهي وفق للمزاج ٭ ولا تصلا اليها بالمزاج
فقد انست في الكاس نارا ٭ بدت من فوق طور بالزجاج
وها قلبي الكليم بها وسرى ٭ لها تحت الدجى اسني بناج
بدت عند الصبح شمسا واست ٭ لنا بدرا تنير به الدياجي
وكم ابدت من الكاسات نورا ٭ به ليلا غنيت عن السراج
اذا ازدحمت هموم الصدر يوما ٭ يقابلنا سناها بانفراج
وان لاحت في جنح الليل ٭ تقول الصبح وافا بانبلاج
لها حبب عليها كاللالي ٭ اذا ما صيغ يوما فوق تاج

اذا

اذا ما زوجت بالما ابدت ٭ تبسمها سرورا بالزواج
بها تغدا المعالي في ابتسام ٭ بها روح المعاني في ابتهاج

ولـه سامحه الله

لا تلمني اذا خلعت عذاري ٭ زارني من احب في الاسحار
بات يسقيني المدامة صرفا ٭ فلهذا نسيت اهلي وداري
رت منه بمزيق ثوبي شوقا ٭ قال مهلا اسكن قليلا وداري
قلت ما لي لبي سواك التفات ٭ قال خلي لسوا بدار البواري
قلت افني مني الوجود لابقى ٭ قال كلا الفناسك اختياري
قلت هب لي حبا اكون محبا ٭ قال دع ذاك منه في العواري
قلت قد مت فاحيني بوصال ٭ قال هذا انفا مكلا لاضطراري
قلت داوي بزورة منك قلبي ٭ قال يا ذا جهلت لي مقداري
قلت ماذا اقول قد بان عجزي ٭ قال من قال ذاك مني عاري
قلت هيهات ليس لي عنك صبر ٭ قال ان كنت صادقا لا تماري
وانفكى عن كل كل وجزء ٭ وتجرد عن سرايرا الافكاري موخر
تبقى مني لا انت في طميش ٭ خافيا عن روح روح السواري مقدم ح

ولـه عفي الله عنه

بريق الغور في الاحشا نارا ٭ واضرم في حشا المشتاق نارا
وذكرني عهودا ما تناسيت ٭ فكيف ولهجتي للحب دارا
وفارقني الحبيب ففاض دمعي ٭ فقالوا ذلك التنور فارا

فحتى م التباعد منك حتى ۰ الى م الى م احشاي اسارا
لقد طال الصدود بليل هجر ۰ فهل يوما نرى عيني نهارا
عدولي كن عذيري في هواهم ۰ فحسنهم سبا كل العذارى
اذا ما مر ذكرهم بركب ۰ ادار الذكر بينهم عقارا
تهيم الراقصات بهن وجدا ۰ فتلقى المركب من طرب سكارى
فيا لله من سوق وشوق ۰ تلاعب بالركاب ضحى فحارا
تقول لعاذلي لما رآني ۰ ونار الحب تستعر استعارا
تدارك الوجد فابرا عن هواهم ۰ رانى عن هواهم لن ابارا
وما لي في سواهم اختيار ۰ وعندهم تركت الاختيارا

الفصل الثالث في مطلق الغزل فمن ذلك

لمن خط دمعي فالغرام له املا ۰ فيا ليت شعري هل علمتم بما املا
احبابنا ما زال قلبي يحبكم ۰ فمهلا على قلب يحبكم مهلا
وما القلب ان عذبتمو بتارك ۰ لعهد هواكم لا ولو عاين القتلا
فجودوا عليه باللقا وتعطفوا ۰ فلله ما اهنى لقاكم وما احلا
فلا تهجروا من لا يعود هجركم ۰ ولا حال يوما عن محبتكم اصلا
ينوح ويبكي كلما مر ذكركم ۰ ففي كل عضو منه نايحة ثكلا
اذا صام يوما صام عن ذكر غيركم ۰ وان هو صلى نحو مغناكم صلا
فيا سادة لم يالف القلب غيرهم ۰ ولا شاهدت في الكون عيني بهم مثلا
ولا طرب لاسماع غير حديثهم ۰ اذا ما غدا يوما على سمعي يتلا

لعمري

لعمري لقد البستموني على الضنا ۰ من الحزن ثوبا بعدكم قط لا يبلا
وحملتموا قلبي الحزين بصدكم ۰ وهجرانكم ما لا اطيق له حملا
وكم قد تبدا في الوجود لناظري ۰ بدور وغزلان فما شاقني الا

وله ايضا سامحه الله

سبت مهجتي باللطف مايسة العطف ۰ وسلت سيوف الهند من لحظ الطرف
الا في سبيل الحب مهجة عاشق ۰ تزايد بلواها الى مورد الحتف
وكم جهد ما اخفي الغرام وادمعي ۰ تنم بما عندي وكم جهد ما اخفي
هويت كم تهوى النفوس وانما ۰ بليت بمحبوب تقوى على ضعفي
اما بية الاعطاف هل منك عطفة ۰ على تعبي نار الغرام بها تطفي
اروم دنوي منكي والهجر مبعدي ۰ فيا منيتي هذا الجفا بعضه يكفي
بعهد الصبا كفي عن الصد والجفا ۰ بحرمة ذاك العهد يا منيتي كفي
فتنتني بسحر اللحظ هاروت بابل ۰ وتيمتني بحسن الالتفات على الحتف
واخفيت شمس الافق بالنور والبها ۰ واخجلتي بدر التم بالحسن واللطف
وماذا عسى ان يبلغ الوصف واصف ۰ وحسنك قد اضحى يجل عن الوصف

وله عفى الله عنه

لك الله من قلب يعذب بالوجد ۰ مقيم على الاشواق في القرب والبعد
ولله ما احلا زمان صبابة ۰ وان مر ما فيه من الهجر والصد
هل الحي الا الميت في الحي لم يزل ۰ وان لحظت لفظا تغرب بالقصد
يحن الى البرق اليماني تنفس ۰ ويزداد بالتذكار وقدا الى وقد

بعيد مرام رام وصلا فزاره * حبيب بلا زور وافي بلا وعد
فاصبح عذري بالصبابة خالعا * عذار التقى صبا الى العلم الفرد
تموه تشبيبا لسليع وحاجر * ويذكر اطلالا لا نعد الى نجد
ولوراعيني بالرباب وزينب * وسعدي ولبنى مع بثينة مع هند
وسفصده لا قصد لكن تغزلا * يذكر ماء الورد حالك عن الورد
صلي واعتني شكرا فما وردة الربا * تدوم على حال ولا وردة الخد
تمزقت الظلماء لما تبسمت * فلم ار لي ليلا بعد مبسمها عندي
هي الشمس لما اشرقت افلت بها * كواكب احساسي فعشت بها وحدي
لها بالحمى عهد قديم رعيته * جديدا فادنتني الي سالف العهد
يذكرني ما العذيب رضابها * فاروي وما لي من سبيل الي الورد

وله عفي الله عنه

رثت له العاذلات من سقمه * وذاب من ضره ومن المه
متيم مقلتاه ما برحت * يمزج فيها دموعه بدمه
ما فاض يوم الرحيل مدمعه * الا روي الخضاب من دمه
اصبح ان الظبيت عواد له * فليس يلفى الذمن صممه
لا تحسبوه سلا محبتكم * تالله ليس السلو من شيمه
اعجب ما قد راي لفرقتكم * وجوده لا يبين في عدمه
اقسم بالله ان عهدكم * باق لديه وبر في قسمه
مذ بنتم راح نادما ولكم * عض على راحتيه من ندمه

يود

يود نيغفو لعل طيفكم * اذا غفا ان يمر في حلمه
فهو اذا ما عهوده نسيت * محافظ لم يزل على ذممه

وله سامحه الله

في رسم حاجر سربه * واحذر محاجر سربه
واذا مررت برامة * فخذ الامان لقلبه
حاذر عليه نسيمه * كادت تطير بلبه
ان الهوا داء وقد * عجز الورا عن طبه
من رام مني وصفه * فالموت ايسر خطبه
يا صاحبي بحق من * ينجيكما من رعبه
ان مت شوقا فاندبا * مات الحزين بكربه
بابي غزالا بعته * روحي بادنى قربه
تحفا واولاني قلا * متواريا في حجبه
جمع الشمول لشملي * مع سربه في شربه
ملك الجمال فما له * بين الورا من مشبه
واذا ادعى قلبا مرئ * فيطيعه ويليه
ما ضره لو انه * يرثي لحالة صبه
فيسا بوجدي في الهوى * وبمدمعي وبسكبه
وبعظم اشواقي على * مر الزمان وعذبه
لا انثني حتى ولا * في محشري عن حبه

ولـه عفى الله عنه

يا سادة هيجوا الغراما * واودعوا مهجتي سقاما
وحللوا في الهوا بعادي * وللجفن قد حرم المناما
لو تنصفوني اهيل ودي * وتبعثوا لي منكم سلاما
ما كان في حبكم عذولي * يا سادتي يكثر الملاما
هبت نسيما تكم سحيرا * ونشرها يحمل الخزاما
فاذكرتني في حي نجد * لياليا قد مضت كراما
واها على صبوة تقضت * وطيب عيش لو كان داما
ويح الليالي فكم اراها * للبين قد فوقت سهاما
والله ما ومضت بروق * الا وزادت قلبي هياما
ولا سرا للصبا نسيم * الا واجرى دمعي انسجاما

ولـه سامحه الله

سعد ساعدني على شجو * الهوا العذري انحلني
بان صبري يوم بينهم * ليت حادي العيس امهلني
قبلتني هم حينما ظعنوا * وقلبي سار في الظعن
حين مد الركب ظلت ضحى * بعدهم ابكي على الزمن
ليت شعري هل يعود لقا * مذهب للهم والحزن
زمن لي مر حين حلا * عنه قد عوضت بالزمن
ساكنين الخيف لستاركي * غيركم يا سادتي سكني

حبكم

حبكم ديني ومعتقدي * حل في سري وفي علني

ولـه عفى الله عنه

عج بالعوير فان لي فيه سنا * وانزل بسفح الخيف من وادي منى
واسأل اهيل الحي عن عرب النقا * اني عهدت خباءهم بالمنحنا
يا اهل نجد مت وجدا فيكم * والقلب ذاب من التجافي والضنا
يا ساكنين المنحنا من اضلعي * بمحبتكم يا جيرتي دار الهنا
احبابنا طال العتاب فاقصروا * فاليوم يوم للزيارة قد دنا
واقا بحبكم غزال اكحل * للاسد يقنص باللحاظ اذا رنا
ازرى محياه الغزالة سنا * ازري بقامة قده سمر القنا
قاسي الجوانح لم يزل مع انه * عنه الغصون روت حديثا لينا
حلو التثني بالقوام اذا انثنى * فيكاد يعقد قده في الانثنا
بين الحبوف ونقلته تشارك * من اجل ذاك تقطعت احشاونا
يا قاتل الله العيون فانه * باللوم رام عن الحبيب بعدنا العذول صح
او كيف يسلى حب بدر لم يزل * البدر يقتبس له منه السنا
يا عادل القد الرجيح وردفه * بالجور اضحى ظالما متمكنا
افعل بجدك ما تشا فانني * وهواك لست اراك الا محسنا

ولـه سامحه الله

تلك البروق التي من لحظهم ومضت * اجرت مدامعنا من بعدهم ومضت
لله در جفون للدما سفكت * ابي الفتك صحت ولكن عندما مرضت

يا ظبية اسرت اسدا لواحظها • وكلما عزلت حبل الوفا نقضت

ما حال صب وعن صبب لا دسو • ما حال عن سنة في حقه فرضت

امانة العشق طابت ما تحملها • الا امام الهوا من قبلها عرضت

مني تمسكت بالحبل الذي بعثت • اعلامه لم تكن من امة خفضت

فابسط الي البسط كفا كف عن غرض • وارضي الرضي سرحت في الحب او قبضت

حديث وجدي قديم في محبتها • وقبل تكوين كوني بالغرام قضت

لذاك حالي حالي لا يزال على • معاهد فرضت من بعد ما رفضت

فالان تحمل حبل الشوق اذا بلغت • بنا الديار التي من اجلها رحضت

وله عفي الله عنه

ما نخر السلو لومات صدا • مستهام لسلوة ما تصدا

في بحار الهوى هوى وهواه • جاوز الحد والغرام قدا

وبراه السقام اضحى هزيلا • لكن الحب هزله جا حيدا

كم تعدى على الصبابة صب • ما تعدا بها ولومات عدا

يا لعمري رخ الغرام اراه • فتك العاشقين ليثا وفدا

مقلتاه يا لسقم اعدت وجوري • ليت قلبي لقلبه كان اعدا

فتريث حسنه فلهذا • كل حسن الى محياه يسدا

ثغره جامع لكل كمال • وسنا نوره الى الشمس يهدا

عجب كيف بانة القد منه • حملت تحت عقرب الصدغ وردا

فهو سلطان حسنه في جمال • وملاح الزمان جاوه جندا

ول

وله سامحه الله

الحلني العشق صحت واحربا • واحربا العشق صحت الحلني

اذكرني الاخوان ثغرهم • ثغرهم الاخوان اذكرني

عرفني نشرهم وفاح شذا • فاح شذا نشرهم وعرفني

غربني حين غربني قمر • بي قمر حين غرغر بني

شرقني مدمعي ولا عجب • لا عجب مدمعي وشرقني

صبرني بالصد ودمت جوى • مت جوا بالصد ود صبرني

قبلني قلت ليت لو سمحت • لو سمحت قلت ليت قبلني

يرحمني الله من تبتل هوى • هوى فتبلني الله يرحمني

وله عفي الله عنه

هل بطيب الحياة يرجى انتفاع • يوم حان السرى وجد الوداع

اهل ودي رفقا فاني معنى • في هواكم ودينى لا انصاع

هل يراعي الزمان فيكم محبا • كل يوم بالبعد منكم يراع

بت في الدجى فاصبح حالي • حال ميت عليه طال النزاع

لا تسوموا الفؤاد حمل جفاكم • حمل هذا البعاد لا يستطاع

ليت جسمي قد قطعته المواضي • يوم وافا حبل الوصال انقطاع

ان هجرتم فعهدكم ليس ينسى • او غدرتم فسركم لا يذاع

يا ديار الظاعنين تعفت • وتدانى من عزها الارتفاع

كنتي نعم المأوى ونعم ديار الحي • عند اللقا ونعم البقاع

فكان لم يكن لذيكي سرور • وكان لم يكن لذيكي اجتماع •

ولـه سامحه الله

ما علي الصب في الورا من عار • حيث اضحى من الشبلي عاري
كيف يسلي وقت السماع وفيه • كل انس يبدو على الحضار
هذه حضرة الفحول فدعني • من يجي على الجاهلله جار
ليس من يدخل السماع بصدق • لجهول يقول بالانكار
قد اباح الشرع الشريف حقيقا • ضرب دف السماع للاخيار
وكفانا للمنكرين بقول • قد روينا في صحيح البخاري
حين وافا الطيبة من تبوك • سيد المرسلين بالانصار
فتلقته بالدفوف حقيقا • باحتشام منه بنو النجار
فاذا كان اشرف الخلق طرا • سمع الدف صح في الاخبار
فانشرح وانطرح وغن جهارا • بين اهل القلوب والاسرار
وتوسل بجاه خير البرايا • سيد الانبيا وركن الفخار
فعليه السلام ما لاح برق • وتغنت ورقا في الاسحار

ولـه عفى الله عنه

عميت عليك حقيقة الانباء • فمزجت صرف النور بالظلماء
وحجبت بالناسوت عن لاهوته • هل لا رقيت لمرتقى الورقاء
ارضيت بالقفص الكثيف ولم تعد • سمعا لطير البانة الغناء
مزق حجاب الكون واشهد باقيا • فالمنوه القيوم بالاشياء
تم

ما ثم الا حبة الحب التي • كسرتنا الا كسير السوى المتناء
ان الضلال بها هدي ولربما • جهلاؤها من اعلم العلماء
هي كنز كل البا في من ظفرت بها • كف ال فابشرانت في السعداء
تجل محبا بل حبيبا دايما • فردا وحيد الرتبة العلياء
قل واحدا في واحدا هو واحد • اوصافه جلت عن الاحصاء
كم ذا انبة لحبه ويلذ لي • فيه الفضا تبلبل الاحشاء
تلفت به روحي وراحت راحتي • فغدوت ميت الحي في الاحياء
يا عاذلين على الغرام منبها • ان الملام يزيد في الاغراء
ولعت به ايدي الصبابة ما لكم • ولعبته في حيرة الجرعاء
هيهات يدرك وصل من احببته • بزخارف الاعمال والاهواء
لا حيرة تهدي ولا انزيري • كلا ولا نقل عن العقلاء
ان الجمال المحتجب بجلاله • بين الظبا والصعدة السمراء
يا ما احيلا الموت في من لو بدا • سجدا الانام لنوره الالاء
او كيف يرجى وصل بدر لم يزل • معلوم سمعا البين كالعنقاء
هجر الوصل والجفا سنه وفا • والصدود والدنو تنائي
في كل حسنه لي منشد • اني الحبيب ولا المحب سواء
يا حيرة عمت فاسكرت الورى • فتفيدوا با شعة الاضواء
يا بي غزالا ما دعا ارواحنا • الا انثنت تمشي على استحياء
حاشاك تهجرني ووصلك ممرضي • فانا العليل وفي بقاك بقاء

سقيا لايام الوصال فانها • مرت كطيف زار في اغفاء
لم اذكر يوما مضى الا جرت • لي ادمعي تغنيني عن الانواء
فسما بضال المنحنا واراكه • والخيف خيف منى وبالبطحاء
والرقمتين وحاجر ونخلة • حلوا وحلو قاعة الوعساء
ما لاح من اطلالهم لي بارق • الا وكان من السقام شفاء

وقال سامحه الله

من جانب الطور نار الشوق لو لمحت • وجود كونك يوما بالفنا لمحت
واهبطتك الى عين الوجود بها • فكنت عين الوجود السفل ان سفحت
وافهمتك التي في لوح ذاتك من • لاهوتها ثم من بعد الخفا نفخت
وكان من سدج البحرين موردها • وفيهما بالهوى العذرى قد سبحت
متى شربت بكاس الحب خمرتها • صحت حياتك من سكر بها ومحت
فعد يا صاح عن وهم المثال تجد • اطيارها فوق اغصان النقا صدحت
قد سرها سرها السارى على قدر • ونحت الروض من عرفا النهى نفحت
علت على خيل اشواق الغرام فما • عدت بها فقط الا بعد ما جمحت
فليت شعري هل بانت وهل ظهرت • بذاتها للشي يا صاح قد صلحت
شمس لها حدق تغنيك عن قدح • لكن نيرانها وسط الحشا قدحت
سفور عبد لها غنا بها طربا • لما الى رتقه بالفتق قد فتحت
وليس يبدى لها الا مواردها • فنجح عرفانها مواجد طفحت
ثم الصلاة على الذات التى كملت • بها الوجود فنارت بعد ما سنحت

محمد

محمد المصطفى المختار من مضر • خير البرية من افعاله رجحت
واله الغر والاصحاب ما بزغت • شمس النهار وعين النرجس انفتحت

وله عفا الله عنه

نواحنا قلقت منه نواحينا • هذا ولم ننق من بعد النوى حينا
احبابنا مذ نايتم عن منازلنا • بكا الزمان علينا من تنائينا
وكيف لا نندب البين المشت وقد • اضحا التنائي بديلا من تدانينا
ان كان اصبح هذا الدهر يوحدنا • منكم فوالله عنكم ليس يثنينا
هدت قوانا الليالي بالفراق وما • نطيق عنكم مدى الايام تلوينا
كان ايدي خطوب البين قد عجزت • عن طبنا فغدت بالبين تكوينا
كان حسادنا ايام الفتنا • لما دعوا فالت الايام آمينا
كاننا شرك الاحزان صيرنا • زمننا فغدا بالنار يصلينا
يامن يعز علينا فقدهم ولهم • في القلب شيا لا تفنى وتفنينا
غبتم فلا احد منكم يسلينا • ولا الشموس ولا الاقمار تلهينا
والله ما غير البين المشت لنا • عهدا ولا طمعت فينا لواحينا
مهما تجوروا فليس العدل يسمعو وان قليتم فليس الدهر
كانت بوادي اجتماع الشمل بعدكم • فهل نعود وابوادينا بوا يبلينا
كانت بنا زكم بالانس ضاحكة • واليوم قد اصبحت تبكي دينا
يا حبذا يا لحما تلك المنازل اذ • كنا بها ليس نخشى كيد وا ونبكينا
منازل لو نرا العشاق اذ نزلوا • بربعها خلتهم فيها مجانينا شينا

تزا تعود ليا لينا ونسعفنا • ايا سنا ونياد بنا منا دبنا •
هيهات عز تلاقينا فواسفي • وطال اذ عزت اللقيا تجافينا •
سنوا علينا بطيف من خيالكم • ان كان قد عز في الدنيا تلاقينا •
جميع ايا سنا كانت بقربكم • مواسما وكاعراس ليا لينا •
لم انس يوما وقفنا للوداع وقد • حدي السرى وحدى البين حادينا •
تمزقت عند ما كاليوم افيدة • لنا ومن هوله شابت نواصينا •
ما كان اجفاكم من راحلين وما • ارقنا في التنائي من محبينا •
امست علينا عيون الخلق باكية • حتى علينا غدت تبكي اعادينا •
ويح الليالي لو تدري بما صنعت • ايدي الخطوب بنا جا تعزينا •
تخالفت بعدكم احوالنا فغدا • يطيعنا الدمع والسلوان يعصينا •
واعظم شوقي والهفي و واسفي • نقضي وما قضيت منكم اما نينا •
ان كنتم قد نسيتم مودتنا • فذكركم لجميع الخلق ينسينا •
ان كنتم قد رضيتم ان نموت اسا • فكل شي رضاكم فيه يرضينا •
يا باكي العين حزنا ان سمعت ندا • نادبه الفرح فاجلس في الناديا •
وان مررت بورق فا تنوح ضحا • سلها اذا اخذت في النوح تحكينا •
كنا سالنا من الايام تسعفنا • فيكم ولم ندر ان الدهر يوذينا •

ولـه سامحه الله

يرفقا بصب قد اردت تلافه • بالبعد منك وبالوصال تلافه •
يا كعبة الحسن التي لجمالها • جعل المتيم حجه وطوافه •

الخلق

باظالما

٨١



باظالما حكمته في مهجتي • طوعا فلم ارى في الهوى انصافه •
تسطو محاسنه علي عشاقه • فلكم نضت من جفنه اسيا فه •
وخدوده عند الصباح برونقي • ورد بها لا استطيع قطا فه •
وبثغره كاس حلته يد الصبا • اذ راح يمزج بالرحيق سلافه •
قلبي حمى في ظلمه فلطالما • تحت الظلام اباحني ترشافه •
ايقنت ان الخيزرانة قده • لما ثنت ريح الصبا اعطافه •
والحسن اوصاف ولكن بيننا • قد حار من دون الورا اصنافه •
غصن ولكن للهواء تحرك • ظبي ولكن كم هز بر خافه •
لو قال لي مت في المحبة عاجلا • بيد الغرام لما استطعت خلافه •

ولـه عفى الله عنه

وغادة في الحسن فتانة • تحير الالباب في لطفها •
حلت علي العشاق لما بدت • شما بلا نعرب عن ظرفها •
واسفرت للخلق عن طلعة • حارت عقول الخلق في وصفها •
خود رايت الحسن لما بدت • اما مها يبدو ومن خلفها •
كانما العنبر في صوغه • عند الندي يسال عن عرفها •
قد غرست في خدها وردة • تحمي بسيف الجفن عن قطفها •
والله ما المرهف في فتكه • يوما كما قد قيل عن طرفها •
وفي لماها مزجت قهوة • واحسرة القلب علي رشفها •
تحكي لنا الاغصان عن قدها • وتنقل الكثبان عن ردفها •

هيفا كالغصن وكم ودت الو * رقا لو غنت على عطفها

ولـه سامحه الله

عذبه حبكم واتعبه * وهزه ذكركم واطربه
اين غنى اليوم عن محبكم * قلبي وابدا الهوا نقلبه
اذا ادعا سلوة واظهرها * رايت فيض الدموع كذبه
هل لي غنى عنكم وفي كبدي * جمر على الغرام ستبته
ابدا لنا بارق على علم * ففض ثوب الدجا وذهبه
تراه في خفقه حكى كبدي * ام لبدي قد حكى تلهبه
بتنا له والعيون ساهرة * حتى سنا الغرام بغربه

ولـه عفى الله عنه

سدا باللحاظ سيف الجفن مشهور * وافزا فقلبي به من ذاك مغطور
افديك يا من سبا الغزلان ناظره * لانه ناظر بالعين منظور
لجفنه باعت العشاق انفسها * اما دروا ان ذاك الجفن مكسور
يحمي بفا نزه برد الرضاب وفي انت * زاع انفسنا ما فيه تفنير
مليك حسن علينا جار حاجبه * فلا يرى قط الا وهو منشور
ونور نور محياه نما وزها * له على الروضة الغنا تزهير
والحسن في خده قد غاض جعفره * والخال فهو بذاك الخد مسرور
نفسي فلا فلا فيها المدام فمن * غير الخما رتراه وهو مخمور
شكى العذار محياه فقلت له * والله يا قمري ما انت معذور

فلو

فلو ترا الحور ما قد صيغ من حور * بعينه حارت الولدان والحور
سبا بنمل عذار صف زخرفه * نورا وفاطر قلبي ذاك النور
وليلة نسجت ايدي الزمان به * وساعدتني على ذاك المقادير
وبات من يده يسقي ومن فمه * كاس مدام لها في الخد تاثير
ومد ساقا نقيا صحت يا املي * كيف اجتنابي والممدود مقصور
يا عاذلي في ظبا المحتا سفها * تا الله انك في عذلي لمغرور
هم اودعوا القلب وجدا والجفون دما * والعين سهدا وحال العشق مجنون
والنوم عن مقلتي سارت ركايبه * وسال دمعي عليها وهو مقطور
وكيف انكر احسان الغرام ولي * انسان عين بفضل الدمع ممطور

ولـه سامحه الله

يشوقني من حبيبي حين ابصره * خاف حسن بها يسطو ويفتخر
الخصر وهو نحيبي في تحننه * والخد والخال والخيلان والحفر
ولي به ست واوات اعالجها * بكا دمن ذكرهن القلب ينفطر
وجد ووقد ووسواس الى وصب * ووجنة وولوع ليس يختصر
واستعبدتني غينات به جمعت * في الطرف والطرف سبع امرها خطر
غزل وغزو وغنج فيه غز رمني * وغنة وغنى غض له نضر
وقد بليت بصادات ثمانية * مني ومنه ومالي عنه مصطبر
صد وصبر وصدق صبوة صلف * صبابة صولة صفو ولا كدر
وتسعة جمعت فيه مكملة * لصورة ما حواها قبله بشر

ظبي كثيب قضيب صارم اسد • قوس هلال ورد قد زها قمر •
وان شكوت له يفتر مبتسما • عن عشرة قد حواها ثغره العطر •
طلع صباح اقاح يا رق برد • شهد لجين حباب لولو زهر •

النوع الثاني في الشعر الذي مدحت به اهل الفضل

ولم اذكر منه الا الغزل الى المخلص وربما اذكر فيه بعض الابيات وهو يشتمل على ثلثة فصول

الفصل الاول في ما تضمنته قديما من ذلك

لك الله من قلب يعذب بالصبر • مقيم على الاشواق في العسر واليسر •
ولله ما احلا زمان صبابة • وان مر ما فيه من الصد والهجر •
هويت به ظبيا اغن مهفهفا • له طلعة ابهى من الشمس والبدر •
له مقلة كحلا اهارت قد روى • وما روت عنها في الورى ابنة السحر •
اراد الغصن يروي عن اللين عنه تحدثا • ولكن له قلب قسي فهو كالصخر •
فيا عاذلي عذرا فاني اسيره • قتيل غرام بالهوا والهوا عذري •
ولست ابيل في الحب يوما لسلوة • اذا دنت جني الظبي باصاح والنشر •
وكم رحت من فيه وريقة ثغره • كاني نشوان من الكاس والخمر •
ارا قبس ضوء البدر من نور وجهه • اذا ما بدا يا قومي في حندس الشعر •
ولاح هلال الصبح في الافق يجتلي • كمثل بدر دارت على دفة الحفر •
واو لسو ادضا في عن بعضهم له • واو مثل طوق قد ادير على نحر •
واو حاجب كالقوس من نبله غدت • وساوس يا مولاي تخطر في صدري •

واو

واو كقضيب مال في الدوح يثنني • من الشوق لما لاح من فوقه القمري •
واو خادم قد مال وهو مقبلا • الاقدام مولاي رف في مدح شعري •
عزيز تقي الدين منهج طالب • رفيع الذرى الفاري الذي لم يزل يقري •
له منطق من نحوه الدر يجتلي • ولفظ معانيه البديعة كالسحر •
ولبيد له في فعله من مضارع • في كل حال لم يزل ماضي الامر •
وساد بما قد شا في افق العلا • من المجد والعليا والفضل والفخر •
ورتبته تعلو السماك محلها • وطايره الميمون يسمو على النسر •
تطابق وصفي فيه معنى وصورة • فلا غرو ان ابدعت في النظم والنثر •
فيا واحد العليا المحوكر في الورى • جعلت انتقائي لا لزيد ولا عمرو •
ولولاك لي نظم القريض لما حلا • ولا ظهرت تلك المحاسن في شعري •
مدحتك يا مولاي ارجو الاجازة • على الفقه كيما ان اشد بها ازري •
وان لم تجد لي بالاجازة عاجلا • فوالعصر يا مولاي اني لفي خسر •
وعبدك منصور انيك بمدحة • على عنق الحسنا عقد من الدر •
فلا زلت بحرا بالعطا متداركا • ببسط الايادي وافر الجود بالبر •

هذا ما وقع عليه الاختيار من هذه القصيدة التي مدحت بها شيخ الاسلام تقي الدين الفاري رحمه الله تعالى وعفى عنه

وقلت ايضا قصيدة مدحت بها شيخ الاسلام الشيخ بدر الدين بن رضي الدين الغزي رحمهما الله تعالى

وهي هذه

الي مرانا الولهان في الرشا الالما • وحبي مر لم ابرح اري حبه حتما •
وكم ضن باللقيا فاورثني ضنا • ويمنعني ظلما فيمنحني ظلما •
ومن وسن الاجفان كم رشت انه • يفوض بي سهما فيفوق بي سهما •
نظرت الي سقم الجفون فاثرت • بقلبي وزادتني علي سقمي سقما •
فيا صاحبي دايع الهوا اليوم صاح بي • فسل ما بنا في الحي قد فعلت سلما •
اباحت حمي صبري سيوف لحاظها • وفاتها برد الرضاب به نجما •
لها وجنة تدمي اذا ما لمستها • فالحاظها تدمي ووجنتها تدميا •
وكل كلام العاذلات فلم اكن • احس به الا واحسبه كلما •
الا يبتغي كفي الملامة واقتربي • فعند سماع اللوم لي اذن صما •
جفا في الكرا حتي يئست من الكرا • فكم بت في الظلماء ارتقب النجما •
وطال علي الليل حتي اذا بدا • سنا وجه بدر الدين غابت الظلما •
امام زهت ايامنا بوجوده • فكان لها روحا وكانت له جسما •
اعز الوري جارا واحماهم حمي • واغزرهم جودا واعظمهم علما •

ولـه ايضا من هذا المعني • عفي الله عنه

لقد نزكوا قلبي اجابي مدي شطوا • بيحر اشتياق ما للجته شطوا •
هواهم هوي للبعد يبلي جديده • لدي ولا عاله بالهجر بخط •
فلا لي بهم رشد وسعي صحة • وذلي بهم عز وجورهم قسط •
وكم ارسلت ذكراهم من مدامعي • فرايد در ليس يجمعها اللقط •

وساروا با فلاك من العيش فوقها • كواكب الا ان ابراجها المرط •
فرشت لها خدي لتخطو اكرامة • عليه فلم يتملك من التيه ان تخطوا •
وعدت ولي ملك من الجسم ناحل • عليه لدر الدمع من مقلتي خرط •
يبل البكا خدي وفي القلب غلة • وكم سفن نار من وفيزها النفط •
متي كنت عذري الصبابة خالعا • عذار الحيا كان الجزاء هو الشرط •
الا قل لقوم قد اضلت ركابهم • سحيرا وقود الليل ما راعه وخط •
ابتغوا فهذا مرشد القوم قد بدا • ونادا الندي من بين ادبابه حطو •
بدا امام طود حلم وعلمه • لبحر وفي تحقيقه مقدم سلط •
اذا ما انطوت بالقبض عنا حقايق • يكون لنا من نشر الفاظه بسط •
فريد عزيز المثل اسال من برا • وافضل من ضمنه في عهده القمط •
بذكر كرهزت عطفها طربا كما • تشعشع بين الشرب للشرب اسفنط •

ولـه ايضا سامحه الله

لعل طيفك في الظلماء حين سرا • ان يطلق النوم للجفن الذي اسرا •
ام هل اتاك غريق في المدامع من • بر فتي له ان يكي في الحب وسهرا •
لكن ابا الليل اسعا في بزورته • وطال لما رابي جفناي قد قصرا •
بغا تز الجفن يحمي برد ريقته • لكنه عن فادي الصب ما فترا •
سحر بعينيه لا تهدي نوافثه • ولا الرقاة تداوي من به سحرا •
فسي حاجبه في القلب كم رشقت • نبلا وكما استعملت في رميها اشرا •
بوجنتيه لقد دب العذار وكم • قد صف زخرف غل حبر الشعرا •

سيا بالحافظه في الناس حين رآه   عشا فه اجمعن من حوله زمرا
ذو بهجة اخجلت شمس الضحا   وزهت بحسنها وحيا اخجل القمرا
وان غدا قده المياس معتدلا   اسبي علي خطر منه اذا خطرا
كان دمعي وقد اهوى يود عيني   نداكف كمال الدين حين جرا
مولي هو البحر في جود وفي كرم   من لم يشاهده لم يعرف له خبرا
يشب نارين للاعدا نار وغى   غداة روع وللوفاد نار قرا
وان غدا جالسا ناهيك من عجب   يضم مجلسه بحرا وليث شرا

ولـه ايضا من هذه
المقاله عفى الله عنه

خدود ابدي من الطرف السقيم   وان هو في السقام غدا قسيم
اراط رقاستي تدعوه يوما   اتاك بكل سحار عليم
ذي فهد علي الانفار يسموا   ببهجة ذكر الوجه الوسيم
حكى ريما وجاد لنا بوصل   فيالله من فهد كريم
شكوت اليه ما بالقلب منه   وما عند السليم من السقيم
فظل في سنه اسبي في نعيم   وقلبي منك اضحى في جحيم
الا يا صاح حق لنا كووسا   توافق رقة قول الحكيم
فاجلي الراح عندي كل راح   يمازج لطفها لطف النديم
معتقة تخبر عن عهود   وتا تي بالحديث عن القديم
بوادان رايت نري لديه   كانك قبل جنات النعيم

تجمع فيه ولدان وحور   فما سلع وغزلان الصريم
وقد شهدت قصور الدوح لما   تجلت صنعة الرب الرحيم
فازهار يضاحكها غمام   واطيار تنوح من الصميم
وبلبلها علي الورد المفدى   يغار كصاحب العقل السليم
وبات الغصن معتنقا اخاه   يلازمه ملازمة الغريم
تظللنا الغصون وان سالنا   تفاوضنا احاديث النسيم
كان غديره الصافي قريبا   يقابلنا بسلسال عظيم
تدفق ثم صاح ندا وندا   كبدر الدين ذي الفضل العميم
فلولا جوده ونداه به   نبات الفضل اصبح كالهشيم
تامل باسه واسمع كلاما   وحدث عن قوي او قويم

ولـه ايضا سامحه الله

اقبلت في تمايم وعقود   تنثني في غلايل وبرود
غادة خدها ارق من الما   بقلب قسي من الجلمود
اشرق الورد في الغصون فقالت   يا لقومي هذا شقيق خدودي
وتثنت علي رياض من البان   فنادى عدمت لين قدودي
وراءت ظبية الاراك فقالت   لاعيوني هذا ولا الجيد جيدي
ثم قالت للبدر قابلت وجهي   كيف تزهوا وانت بعض جنودي
كم عقول قد حيرتها فظلت   في ليال من الغدائر سودي
وهي علي العاشقين سلت سيوفا   من جفون اقامة للحدود

فعيون سود وفي الفتك بيض ٭ كم لها من ذبل من شهيد
واذا ما ابتسمت تخجل اللولو ٭ واخل كل عقد جليد
ما الزلال المروق ما العذب ما الشهد وقد راق ما ابنة العنقود
مبسم رايق كانك حليت ٭ لماه بالسكر المعقود
وتحاكي جبينها الثلج لونا ٭ منه كم ذاب كل قلب جليد
قلت لما جفونها انذرتنا ٭ وانثنينا قد قدمت بالوعيد
يا ملاح الزمان مهلا فانا ٭ قد راينا فعل الظبا بالاسود
لا تلمني بلايم الحب اني ٭ مغرم بالوفا وحفظ العهود
ولكم قد بلغت في الدهر سولي ٭ بحسين ارغمت انف حسودي
يا نصيبي يا ابن النصيبي اضحى ٭ جوده في الانام طوق الجيد
فهو كالبدر في سما المعالي ٭ احرقت شهبه لكل مريد
كم سطا في العدا بعزم مبيد ٭ وسخا في العلا بعلم مفيد

وله ايضا عفا الله عنه

كم قلت آه ولي غرام لم يذهب ٭ لو كان يرثي في الهوا لتاوهي
يا نقلتي جاد الغرام بدمعه ٭ ان لم تكوني مثله فتشبهي
ولقد عهدتك في رياض جماله ٭ وعن التسلي دايما تتنزهي
لبس الحياة غدت بطا بلذة وقد ٭ قصرت يدي في الحب عما اشتهي
يا من سبا اهل الوجود بصورة ٭ فضحت بدور التم بالنور الزهي
لله مقلتك التي من سحرها ٭ سحت سقام جفونها من وجه
وجي

وهي التي رشقت سهام لحاظها ٭ نحوي وها قلبي الجريح وحقي وجي
وتزادفت عبرات جفني بالدما ٭ هلا انت راحم عبرتي وتدلهي
لا تعجبن لفرط ما ابدي فقد ٭ اصبحت ولهانا وفيك تولهي
يا ابي الغزال المستبيح دما انا ٭ اوليس عن قتل المتيم قد نهي
قال انتهي عني فقلت فقلتني ٭ حتى تعبد الي تروحا انت هي
ان يلتهي بالحسن عني ان لي ٭ مولى نزاه عن العلى لم يلتهي
هو صاحب القدر العلي وصاحب ٭ الكف السخي وصاحب الوجه البهي
عفا لنا ابر ظاهر الاداب المحمود السجايا طيب المستنكه

وله ايضا من هذا النوع سامحه الله

ما السحر غير عيون بابليات ٭ كم هيجت في الورا ارباب البليات
عيون ليلى التي من اجلها عشقت ٭ قلوبنا لجميع العامريات
هزت قدودهم سمر القنا ولكم ٭ لحاظهم هزأت بالمرهفات
وكم بكيت غداة البين وانشمتوا ٭ لما راوا من صباباتي ولوعاتي
ما ارخص الدمع لولا بعدهم ٭ حقا نقا بالثنايا اللولوبات
اشرن نحوي بالتوديع فانبهت ٭ مدامعي بالاكف العنديات
واعظم كربي واعظم الغرام واشوقي ٭ لجل السمات الحاجريات
ايام لهوي بليلى والرباب على ٭ عمر نقضي بهم ازكى التحيات
ما احسن جمعهم قلبي كما سلبت ٭ من فضل احسان شمس الدين
راحاتي

سولا عليه العطا حتم بوكده • اكفه بالعطايا الحانيات
وكم له كلمات بالبلاغة قد • زهت على الكلمات الفاضلات
صلت وراوك اهل الجود فاطنة • وسلموا بين اعلان واخفات
تمت وهذا النوع كثير جدا ولم اعتن بجمعه وان اعان
الله على جمعه اثبته بكماله بعد ذلك في ديوان مفرد

الفصل الثاني من النوع الثاني في المعارضات

من ذلك معارضة قصيدة المتنبي رحمه الله اقول

على ربع ليلى بالعقيق سلام • وان كان منه في الفؤاد كلام
ولله ما احلا زمان صبابة • لقد مر بع عندهن ذمام
تغازل غزلان الحمى بين بانه • وقد غردت فوق الغصون حمام
ترفع طورا صوتها بعد خفضه • كما نصبت للزائرين خيام
تطارحها شعرا فتنجو انفرادا • وبين سماري سرة وندام
وقد ابدت الحسنا حسنا لحسنها • الى كل حين كالبروق بشام
وما شاب صفو العيش نكد حاسد • وشب بتشبيب الغرام غرام
دوام مدام من كلام تغزل • فهي شكره عن ان بنا الحرام
لعمرك ها ابكي الليالي اعدها • من العمر كم هامت بهن كرام
ليالي سعد ساعد الدهر اهلها • وكل بدور بهن تمام
اذا ما بدت للشمس منهن عادة • فمن حنق يعلو الذكا قتام
هلالية تحكي الهلال جبينها • وما رضيت ان الهلال لثام

اذا

اذا شئم رياها مشيب فانه • يعود شبابا ليس فيه كلام
خليلي ايام السرور عزيزة • فلا تلماني فالملام اوام
الا ليت شعري هل يجي الدهر عودة • الى مربع للحسن فيه زحام
على الرغم مني ان افارق اهله • وفي القلب من نار الفراق ضرام
ترى يجمع الايام بيني وبين من • بري وللهجر سل حسام
وهيهات هيهات العقيق وباعه • منازله عني وحام حمام
تطول الليالي والجفون قريحة • ومن بعد بعدي عنه سار سنام
ابيت واضحي والمنام محرم • ولي ادمع منها الربيع سجام
وقد كنت لا ارضى الوصال وها انا • لا ارضى اكون الان من جهة اقام
ايا طللا لجريت دمعي وابلا • حنانا فان الدمع عاد رهام
لئن فيك يا مكي الغرام لم يزل • لها في فؤادي انة ولغام
ولو مات صدي ما تصدى لسلوة • وليس له حتى الممات فطام
الا هكذا الدنيا متى احسنت اساءت • وان اضحكت ابكت وعز دوام
واقبلت من بعد ذلك اقبلت • وصحتها غرتك وهي سقام
فلا تغترر منها بخلب برقها • فمن بعد برها لا يزال ايلام
متاع غرور شرها في سرورها • تريك ضيا الزور وهو ظلام
تسوق الى سوق الفسوق محبها • وطلابها عند النفاق قيام
وكم فتنة قد اظهرت بين فتية • لهم عند ابواب الملوك خصام
وما اتعظوا بالراحلين لانهم • على الارض الادنى الحقير قيام

فتبا للدار بالدوا برلم تنزل * تدور على كل الانام انام
على نقصها اهل الكمال تجمعوا * فقالت سابدي ما عليه بلام
وهمت بهم ان تصطفيهم لنفسها * وابدت لهم وجه الغرور فهاموا
فكم من فتى افنى الزمان كسوة * على العلم قد وافاه وهو علام
فله سما قدرا وعز مكانة * فمدت له الايام خدعة سام
فيا لجمع المال يبغي نفاسة * وما عنده ان الحرام حرام
يلازم ابواب الملوك بذلة * عسى ولعل الذل فيه مرام
ايا جيفة صادت نسور الخلق اعلقوا * على لحمها في الخافقين زحام
وكلهم ما فاز منها بطائل * وغمهم عند الممات غمام
فما عمر نوح كان الا كلمحة * وما عاش حام بعد ذاك وسام
فاين ملوك الارض شرقا ومغربا * على الرغم في طبق الرغام رغام
تصدت لهم ايدي المنايا وارصدت * نبالا فما طاشت لهن سهام
يعودون في يوم المعاد لموقف * بنا فتش فيه سيد وغلام
رويدك يا رب المنون على الورى * فاني ارا ان الانام نيام
هنيا لاهل الله صانوا نفوسهم * وعن زهرة الدنيا الدنية صاموا
وهم اخلصوا الله في كل طاعة * عليهم من الله الكريم سلام
وقد علموا ان العلم والعلم نافع * اذا كان زاد للمعاد يرام
ولا نافسوا الاقران فيه لرفعة * ولا لحظهم عند الكرام حطام
اقاموا على ما كان فيه نبينا * واصحابه دابا عليه دوام

نهارهم

نهارهم خمص البطون تطوعا * وهم سجدا في ليلهم وقيام
يريدون وجه الله بالعلم لا الدنيا * لان صلاح العلم فيه قوام
ولا طلبوا الدنيا بدين وغيرهم * بان لهم عند العلم مقام
ولكن سواء خوفهم ورجاؤهم * وفي كل بحر للفضايل عام
ايا نفس جدي واسلكي سبل الهدى * ولا تسامي ان السوم أسام
فاني اخاف الفقر في الحشر والذي * تقدم من فعلي فذاك امام
فان كان خيرا نلت خيرا وان يكن * سواه فوالهفاه اين اقام
حساب وميزان ونشر صحايف * وكل غريم للغريم لزام
اخي استمع اني نصحتك لا تكن * اخا غفلة ان الزمان صرام
عليك بعلم الشرع والسنة التي * عليها رسول الله فهي دعام
واياك ان تهوي الى اهل بدعة * فتهووا بلاهو وذاك نظام
فهذا زمان البر فانج بعزلة * وشد بجد الاجتهاد حزام
ولذ بجناب الله في كل حالة * وقم في الدجى ناجيه فهو سلام
وصابر زمانا كل من عاش لم يزل * يجرع منه في الحياة سمام
واياك والجاه الذي افتتن الورى * فحاموا عليه طالبين وسام
وكن هائما بالله في الله واذكر * ايا ديه يبدي في الهيام هيام
وان رامت النفس النفاسة عزة * اهنها بتقوى الله فهي لجام
وظن بخلق الله خيرا ولا تقل * اروم صديقا فالمرام رمام
واصمت ولو في الحجر كيلا سيبويه * ربا ولكن يقبل فلست تلام

تزهد باهل الزهد اهل هداية * وكلهم عند العظيم عظام
تقاتهم غال وعال سنا لهم * تشامخ عز لا يكاد يرام
لهم رغبة في العلم لا يتركونها * فهم لنظام العالمين علام
تواضع لاهل الله تنجو من الردا * واياك والانكار فهو اثام
وسلم لهم تسلم ولا تعترض نضب * وسالم ففي ذاك السلام سلام
وبالخير فانطق لا تقل قط غيبة * فاعراض كل المسلمين حرام
ولا تركنن للظالمين اخاف ان * يمسك نار تحرق من عظام
وبالذل قف في باب ربك دايما * فذلك باب ما عليه زحام
واياك اظهار الكمال لناقص * الا فاخفه ان الجهول رجام
يرى النقص في زي الكمال كانما * على راس ربات الحجال عمام
لقد بان البيان لفصيح من * لهم في درانا نسبة ولمام
الا ايها السادات هبا عن انا * فما لي فيها غارب وسنام
متى ما تري انني فريد عن الورى * فلي راحة موصولة وحمام
الا قل لمولانا الذي تم اسمه * لمقداره العالي وفيه فخام
اشيلي تمشي في ضلال وبدعة * اشكك في بحر الغرور يعام
سيظهر عند الله من كان صادقا * اذا طال في يوم القيام مقام
انا في ذمام الله من قول حاسد * شياطينه استهدفته فهو رجام
فلا اعتب الجهال من بعد هذه * اذا كنت عند الافضلين اضام
قطعت الرجا الا من الله وحده * وكل حسابي في الانام خرام

وطفت

وطفت بلاد الله شرقا ومغربا * لعلي ارى الانصاف ابن يقام
فلم الق بين الناس الا تشاحنا * على جيفة الدنيا وكيف ترام
فاعرضت عن هذا الزمان واهله * لغفلتهم والغافلون ندام
نفى عزلتي عز يدوم وخلوتي * بدا لي منها عصمة وعصام
لعمري اني من كرام اعزة * يشير اليهم في الانام نيام
ولي شرف والفضل يعرف اهله * ومنظرهم في العالمين رعام
واني امام تقتدي اهل خرقتي * بقولي ومن لي ان تضل ليام
لئن كان اهل الدهر اخفى مكانتي * ومثلي لا يلووا اليه زمام
فلست جهولا للذي انا عالم * وان حط قدري في الانام طغام
وان كان حظي في سبيلي جاير * فلا بد ان يبدي الي قوام
الى الله اشكو ما الاقي من النوى * عزتني هموم كلهن غرام
مدمعي جاري والسقام مجاوري * هيام في اغترابي مشرب وطعام
الهي قلني عثرتي وانف كربتي * ازل غربتي ان التصوف عرام
لالقى اصحابي على ما عهدتهم * عسى نثر شملي ان يعاد نظام
ونصبح في امن وروح وراحة * كطلع نضيد شق عنه كمام
ونبسط دايا بالدعا اكفنا * لمن عمنا بالخير وهو مرام
امولاي فرج كرب عبد سقم * على وجنتيه للدموع رسام
علي بان القى الحوادث بالرضى * اذا ضاع عند الافضلين ذمام
حمدت الهي حسن الدهر ام اسا * لعلمي ان الحادثات قدام

لك الحمد قد احسنت بدأ وعودة • فنعم بحر والجميل ختام •

ولـه ايضا دوبيت سامحه الله

ما غرد بلبل على افنا بي • الا بغرام فيكم افناني •
كم صحت جوى ومنيتي اجفا بي • بالله ردوا العيون من اجفاني •

ولـه ايضا عفى الله عنه

من كان في نفسه راض عن الله • ولم يزل ذاكرا ما ذكر بالله لاهي
ودايما في حضور مع مراقبة • ينجو من الويل ان الويل للساهي

ولـه سامحه الله

لقب المخدوم فينا • بالامام العارف •
لبيته لو كان مبينا • قبل حكم العارفي •

ولـه ايضا عفى الله عنه

شكوت اليه الهجر قال متى ترد • وصالي اولم فالكرامة لي مغنم •
فقلت له مضناك للامر طايعا • على كل حال ان تواصله او لم •

ولـه سامحه الله

مهجتي وقفا عليه وان • كدر الود وان صافا •
انا اهواه ويهجر بي • ليس هذا منه انصافا •

ولـه دوبيت عفى الله عنه

للعيش اخطار فخذ ما وهفا • واعف اذا زل صديق وهفا •

لا يدفع

لا يدفع المقدور دمع وكفا • فاستكف بالله البلايا وكفي •

ولـه دوبيت

احسن خلق الله وجها وقفا • سر فيا ذا ضره لو وقفا •
لو جاد بالوصل كما قد وصفا • يوم افترقنا طاب عيشي وصفا •

ولـه عفى الله عنه

لنا صديق يجيد لقيما • راحتنا في اذى قفاه •
ما ذاق من لسبه ولكن • اذى قفاه اذاق فاه •

ولـه سامحه الله

ونادر الطلعة حاذانا • فاسترق السمع واذانا •
فقلت للجلاس لا تنطقوا • فان الحيطان اذانا •

ولـه عفى الله عنه

لنا في صحبة الانذال سمت • وفي حمل الاذى والبر نهج •
فلا نعجل الشكوى ولكن • نعاتب ثم نمدح ثم نهجو •

ولـه سامحه الله

لنا في خلق اخوان صدق • سمت احلامهم احلام عاد •
اذا بدوء الخير للتموه • وعادوا بعده احلا معاد •

ولـه عفى الله عنه

ايا من يعشق المردان جهلا • وعشق المرد ترك الاستراحه •
عليك بكاعب حسنا خود • وجانبهم ففيها الاستراحه •



ولـه سامحه الله

ولما تتابع صرف الزمان • فرغنا الى سيدنا به
اذا كشر الدهر عن نابه • دفعنا الحوادث عنا به

ولـه عفى الله عنه

كل كم قد اخذ • الجام ولا جار لنا
ما الذي ضر مدبر • الجام لو جا ملنا

ولـه سامحه الله

يا ايها الباحث عن مذهب • ليقتدي فيه بمنهاجي
منهاجي الشرع وقمع الهوا • فهل لمنهاجي من هاجي

الفصل الثاني في الاقتباس والتضمين

جا الحبيب لي وهو يقول لي • لم لا نهيت عدولنا عن غيبة
قد زاد في لومي ولومك في الهوا • فاجبته كلا الذين لم ينته

ولـه عفى الله عنه

يا صاح قد وافى الربيع الذي • الى لقاه كل قلب يهيج
اما ترى الارض وقد ابنعت (?) • وانبتت من كل زوج بهيج

ولـه سامحه الله

وفتية في دمشق قد طغوا وبغوا • وشيدوا الظلم مذ شادوا اماكنهم
امسوا وفي الليل رب العرش دمرهم • فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم

ولـه عفى الله عنه

سعرت نار لظى كم مجرم • ربنا في قعرها اردينه
نجنا من كيدها انك من • تدخل النار فقد اخزيته

ولـه سامحه الله

سيعرض الخلق على ربهم • ولن ترى برا ولا فاجرا
يفقد من افعالهم ذره • ووجدوا ما عملوا حاضرا

ولـه عفى الله عنه

رفض الشرع رجال فتنوا • علموا الباطل وانقادوا اليه
ورجال لم يخونوا عهدهم • صدقوا ما عاهدوا الله عليه

ولـه سامحه الله

الشيب قد انذر اهل الهوى • ما ارتدعوا منه ولا اقصروا
ما عجبوا من فتح اصرارهم • بل عجبوا ان جاءهم منذر

ولـه عفى الله عنه

نحن في الدجى سكروا • ولم يخشوا من الفوت
فمذ صحوا صحوا منه • وجات سكرة الموت

ولـه سامحه الله

لا تختشي كيد عدو بغى • ولا حسود هو عندي نزيل
فالله يحميني واهلي معا • وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولـه عفى الله عنه

كم رمت منه ان يقل الجفا • ويا لوفا يشرح منا الصدور

ما قبل الامر فنا دينه • الا ابى الله نصير الامور

وله سامحه الله

ظن جهلا ان قلبي • عنه يسلو اذ ذاك وهم
خاب ما ظن فقلنا • ان بعض الظن اثم

وله عفى الله عنه

قلت لما صد عني • صل فان الحرب سلم
لا تظن سلوني • ان بعض الظن اثم

وله سامحه الله

ظن ان اسلو هواه • ماله بالعشق علم
اجتنب ظنك هذا • ان بعض الظن اثم

وله عفى الله عنه

سل من عينيه سيفا • كم له في القلب كلم
ظن بالجرح سلوي • ان بعض الظن اثم

وله سامحه الله

طاب ظني بحبيبي • واعترا بي منه وهم
زارني في جنح ليل • ليس بعض الظن اثم

وله عفى الله عنه

عاذلي ظن قبيحا • مذ راى عشقي ينمو
ظن بي ما هو فيه • ان بعض الظن اثم

وله سامحه الله

وله سامحه الله

ظن بالناس جميلا • واتبع الخيرات تسمو
واجتنب ظنا قبيحا • ان بعض الظن اثم

وله عفى الله عنه

علي الروحا من الطي • نزلنا مثلما نزلوا عليه
اهيل العشق شابهنا الجذابا • وشبه الشيء منجذب اليه

وله سامحه الله

وبي رشا رشيق القد عدا • فوادي سفهه فجنا عليه
ويميل السقم نحو السقم طبعا • وشبه الشيء منجذب اليه

وله عفى الله عنه

وظبي مغرم بالصيد لما • اتى الصحرا فاعتكفت عليه
ظبا البيدا واجذبت بانس • وشبه الشيء منجذب اليه

فاعتكفت صح

وله سامحه الله

زال صبري لما انصد الصبري • شادن قده الرشيق قضيب
فحلا لي ما مر من طول هجري • صدقوا في ضرب الحبيب زبيب

وله عفى الله عنه

عتبت على ايام دهري فانشدت • لنا بلسان الحال حيث يقال
بهذا جرى حكم الزمان لاهله • وكل زمان دولة ورجال

وله سامحه الله

تذكر اهل الفضل جور زمانهم • وقالوا اجيبوا هل لذاك زوال •
فقال لسان الحال دولتكم مضت • وكل زمان دولة ورجال •

ولـه عفى الله عنه

اقفل الباب ان اتاكم حبيب • زائر في الدجا ووافا اليكم •
يا من القلب من دخول عدول • الف دقدق ولا سلام عليكم •

ولـه سامحه الله

خليلي شكى صرف الزمان وجوره • الي ونادا في هل لذاك زوال •
فقلت له خفض عليك فانما • لكل زمان دولة ورجال •

ولـه عفى الله عنه

لين جارت الحكام والدهر قد سطا • وعثرة اهل الفضل ليس تقال •
فكم دولة افنى الزمان وجودها • وكل زمان دولة ورجال •

ولـه سامحه الله

الى غاية الدنيا نامل حقيقة • فما هي الا نوم وخيال •
زمان الفنا في دولة الدهر لحظة • وكل زمان دولة ورجال •

ولـه عفى الله عنه

امرض قلبي عادل • يا ليته في الهاويه •
وقال حسبي خفته • قلت وحالي حاليه •
كلا لين لم ينته • لنسفعا بالناصيه •

ولـه سامحه الله

ان عزت الصهبا يا سيدي • وكان في الحضرة عذب اللما •
جعلت سكري تمار بيني له • لا واخذ الله السكاري بما •

ولـه عفى الله عنه

ولم انس اذ سر الفواد ابتسامها • واني في دعوى المحبة صادق
تقول بما تدرى ابتسامي اجبتها • اذا لاح لي من ابين الحي بارق

ولـه سامحه الله

لقد كرهت المرد حين التحوا • وكانت النفس تهواها ميمة •
لانهم كانوا ابو فنت مضى • وجوههم يومئذ ناعمة •

ولـه عفى الله عنه

فتنت بمن فاق البدور ملاحة • حبيب بفرط الحسن كم من فتى فتن
تبسم اذ عاينته قلت سيدي • اذا لم تكن احلى البرايا فما ثمن

ولـه سامحه الله

ويحك يا انسان عيني لقد • اظهرت ما بين الورا سر كا •
غربني حتى ملكني الهوى • يا ايها الانسان ما غر كا •

ولـه عفى الله عنه

لا تهملوا الاخرى ولا تكثروا • يا قوم في دنياكم حبكم •
في سائر الاحوال قولي لكم • يا ايها الناس اتقوا ربكم •

ولـه سامحه الله

تزودوا في كل ساعاتكم • مرضات مولاكم بقلب سليم •

لنا سنوا زلزالها انا • زلزلة الساعة شي عظيم

ولـه عفى الله عنه

انما الدنيا اذا حققتها • عدم محض على القول الصحيح
فالذي نال بها بغيته • تختشي بدل مليح بقبيح
والذي قد صد عما رامه • دمعه هام على الخد سفيح
كل من يطلبها منقهر • يا لعمري ما عليها مستريح

ولـه سامحه الله

صاحب الفقر تراه قلقا • والذي حاز الغنى فهو شحيح
والذي بينهما مضطرب • يا لعمري ما عليها مستريح

ولـه عفى الله عنه

كل من اضحى مريضا لم يزل • يندب الصحة بالجفن القريح
وصحيح خايف من مرض • يا لعمري ما عليها مستريح

ولـه سامحه الله

عتب البلوا وقد قل الوفا • والذي يشكوا له الامر الفضيح
مثل ما اشكوا اليه يشتكي • يا لعمري ما عليها مستريح

ولـه عفى الله عنه

انما الدنيا اذا ما اعتبرت • هي لا شي ترا في كل حال
والذي رام بقا بالفنا • طالب المحال بانواع المحال

ولـه سامحه الله

اذا

لم تخدعني وقت من برمكي
لا ولا من ماجد او ناسكي
ثم ان بليت حالي تحتكي
مثل ما اشكوا اليه يشتكي • عظم همي زاد في طعن الجريح
سيدي قد عيل صبري لي بقا
انما الدنيا ... يالعمري ما عليها مستريح

اذا ما جفاك الخل من غير زلة • فذاك اسوء الطبع فاترك ملامه
وعنه تسلا كي تنال سلامة • وقابله بالاعراض واطرح كلامه

ولـه عفى الله عنه

ليس تلقا في العالمين صديق • لا يغرنك الزمان الغرور
فاعتزل واستقم على شرع طه • وابتغ من علا تيسير الامور

ولـه سامحه الله

هويت رشا ما له طلعة • يغار منها البدر في تمه
مرسومه قال لعشاقه • موتوا جوى ماتوا على رسمه

ولـه عفى الله عنه

لم انس اذ زارت وقد اسبلت • ذوايبا حارت لديها العقول
تقول صف شعري واوجزبه • فقلت وصفي فيه شي يطول

ولـه سامحه الله

رايت ببستان الاراك عشية • غزالا له خد كلون عقيق
فقلت لنعمان انعف حده • فقال نعم هذا الجنى وشقيق

ولـه عفى الله عنه

واو الوفا بشرني بالصفا • مذ لاح في العارض لام اللدا د
وجارح الالحاظ لما سطا • بينهما في الوصل ناديت صاد

ولـه سامحه الله

كم من ردي بالاصل قد لمته • على فعال السوء بينته

فلا تلمه انت قد قيل من * لا يستحي يفعل ما يشتهي

ولـه عفى الله عنه

ظبي من الاكراد نادبته * هل لك خال قال لي خال
نادبته خدك يا منيتي * ماذا عليه قال لي خال
فقلت عشاقك اهل الهوا * خالوك بدرا قال لي خال

ولـه سامحه الله

اتزجوا ان تنال علا ومجدا * وتطلب راحة للنفس كلا
وكيف تناله من غير داب * وهذا سيف عزمك عنه كلا
فعش ابدا عزيز النفس واحذر * ترا احدا تكون عليه كلا

ولـه عفى الله عنه

ولم انس يوما بالغضا ومضاربٍ * تلوح للبلام من بعيد قبيبها
وقولي لقيس وهو في البيد هايم * تناديك ليلا بالفلا وتجيبها
فمال الى نحو الخباء مهرولا * ومقلته يروي الطلول سكوبها
فقلت له خفض عليك لجانبي * هو اكل نفس ابن حل حبيبها

ولـه سامحه الله

رنت سيوف الهند من طرفها * لما الى عشاقها قد رنت
جنت بها اهل الهوا في الهوا * لله ما ذا مقلتيها جنت
حنت علينا بلقاها وكم * بالهجر للعشاق طرا حنت
عنت فوادي صحت من لوعتي * يا نور عيني كل هذا عنت

وله عفى الله

ولـه عفى الله عنه

اوصيكم اهل الهوا ان تحذروا * منه وان امنتم من غدره
فانما ناظره يريد ان * يخرجكم من ارضكم بسحره

ولـه سامحه الله

كم جبت في البيدا قفرا لم * تجر عيني الدهر شراب السراب
وكم رمي قلبي بحزن الحزون * ونالني منه عقاب العقاب

ولـه مضمنا بيت المتنبي
عفى الله عنهما

تبسم فاهتديت الى لماه * فاوردنيه كي يطفي اوامي
وقد ارد المياه بغير هادٍ * سوى عدي لها برق الغمام

الفصل الثالث في المواليات وانواعها

لو زارنا طيف ذات الخال احيانا * لكان عطره في سراه احيانا
وانعش الطيف موتانا ولحيانا * وفاز بالقرب بعد البعد لحيانا

ولـه سامحه الله

كنت من حرقتي في عشقتي اوراق * لما ضنيت وما لي من طبيب اوراق
وان تكدر زماني بعدهم اوراق * كم يابس اخضر وانمو واكتسى اوراق

ولـه عفى الله عنه

دمعي على الخد سايل لونه القاني * والحب ما زال سايل منه القاني
عني فنيت فلا البايع ولا القاني * يدري بصبري ولما قلت القاني

ولـه سامحه الله

كنت حبي فلا انسى ولا جاني ۝ يدرون بحر غرامي ابن الجاني
وما جنى الحتف في عزي انا الجاني ۝ والجراح وبعده عادني نجاني

ولـه عفى الله عنه

الدمع في الخد ذاك القاني القاني ۝ والصد للصدر ذاك الثاني الثاني
والعيش بالحب ذاك الهاني الهاني ۝ والطرف بالسقم ذاك الجاني الجاني

ولـه سامحه الله

اخروا اول حبك العمر قبل الوعد حظي فيا ليت شعري هل لهذا حد
مالي سوا اول الاعراف بطفي الصد ۝ واول القبل هذا العمر مني هد

ولـه عفى الله عنه

قد مزق الهجر يا محبوب مني الشلو ۝ والقلب من عزجلك يا غزالي خلو
تمنع وحالك فتخلوا عنك ما لي سلو ۝ وكل ممنوع ما بين الخلايق حلو

ولـه سامحه الله

لقا اكثر من زاروك او زاروا ۝ فلانيا لي صدوا عنك او زاروا
لهم اليك اذا جاوك او طاروا ۝ فان قضوها تنحوا عنك او طاروا

ولـه عفى الله عنه

ان لم انال من المحبوب اوطاري ۝ انا الحزين بقيما كنت اوطاري
وان غدا السقم لي من بعدهم جاري ۝ فالدمع ماذا الم عيني دما جاري

ولـه سامحه الله

الصدق

الصدق والكذب من وعدي ومن وعدك
والقرب والبعد من عندي ومن عندك
والما والورد من دمعي ومن خدك
اسهر تنام فمن عكسي ومن سعدك

ولـه عفى الله عنه

البدر والغصن ذا وجهك وذا قدك
والخمر والورد ذا ريقك وذا خدك
والبسط والقبض ذا قربك وذا بعدك
والخير والشر ذا وصلك وذا صدك

ولـه سامحه الله

الحسن والمسك ذا عمك وذا خالك
والطرف والهدب سبا قك ونبالك
والعجب والتيه ذا مالك وذا حالك
والشهد والعذب ذا ريقك وذا فالك

ولـه عفى الله عنه

الذل والعز هذا لي وهذا لك
والسهد والنوم ذا حالي وذا حالك
والصد والحسن ذا مالي وذا مالك
والنوح والعجب اصلا لي واصلا لك

وله سامحه الله

الصبح والليل ذا فرقك وذا شعرك
والخمر والكاس ذا ريقك وذا ثغرك
والسعد والعكس ذا وصلك وذا هجرك
والرفع والخفض ذا ردفك وذا خصرك

وله عفى الله عنه

انعم برد جوابي الجوي بي حط
والعشق جرد كتايب من كتايب خط
والدمع فاني والقا بي وعني شط
في بحر بحر دموعي ما اري لي شط

وله سامحه الله

انت المليح الذي ما فيك شي ينعاب
وانت بدر المنازل نزهة الاصحاب
هجرتنا فقفلنا منزل الاحباب
وبعد بعدك عنا ما فتحنا الباب

وله ايضا
عفى الله عنه

خصرك وردفك هو المعدوم والموجود
وصلك وصدك هو المفقود والموجود

شعرك

شعرك وبندك هو المحلول والمعقود
قدك وقلبك هو العسال والجلمود

وله سامحه الله

لي حب ما قط غيره في قليبي حل
دبني عليه اصطباري والوفا ما حل
وعقدة الصد عني دايما ما حل
احل قتلي وقتلي بالجفا ما حل

وله عفى الله عنه

يا سيد القلب يا من في الحشا حلت
وعاطل الجيد بالاكرام لي حلت
وكلما مر لما واصلت حلت
رقت لحالي وكانت قتلتي حلت

وله سامحه الله

في العيد يا نوا بني عند العدا عيدان
يا صاحبي اعيدا ذكرهم عيدان
لا اورقت في الحما من بعدهم عيدان
ولا تغني علي جنك ولا عيدان

وله ايضا
عفى الله عنه

يا ليلة الانس بالمحبوب لي عودي • لعل يحظى بعد البين لي عودي
وان تعنت عذارا ناعلي عودي • احرقت ما كان من ند علي عودي

ولـه سامحه الله

انت المليح الذي قد عظموا شانك
بدر المنازل فلا عاش الذي شانك
بالحسن والظرف رب العالمين زانك
احظا الذي في البرايا بالوداد زانك

ولـه عفى الله عنه

سل مقلتيك الكحل عمن سلا سلها • وسل هواشفك من برى شغف سلا سلها
وعارضيك الذي مدت سلا سلها • كم من سود ضوارى في سلاسلها

ولـه سامحه الله

العم في حبكي قد لامني والخال • والقلب من غنجك يا منيتي آخال
وللحسن عمك وخصك فوق خدك خال • والبدر خالك شقيقه لو كما قد خال

ولـه عفى الله عنه

انزل علي ربع ليلا عند تلك العين • واصبر بحاجبها ان نصبك العين
وان رايت مضاربهم برويا العين • خذ الامان لقلبي من كحيل العين

ولـه سامحه الله

القلب ذاب بحر الصد يا عيني • وكم بكيت الدما اواه يا عيني
وقد نفقت عليك العين يا عيني • وما بقا لي بقا موجود يا عيني

ولـه عفى الله عنه

ولـه عفى الله عنه

في المنزل القفر حبل الهجر تعذيبي • كان محبوب قلبي رام تعذيبي
وان قصد في لبا لي الصد تغريبي • انوار صبح شموس الوجه تغريبي

ولـه سامحه الله

ان اصبحت السن العشاق تهذيبي • لحسن صبري وتفويضي وتهذيبي
وان اراد حبيب القلب تجريبي • تخيل شو في ابي لقياه تجريبي

ولـه عفى الله عنه

البين ما كان افعالي وافعالي • والصدق في العشق اقوالي واقوالي
والضدان فلا اشكالي واشكالي • فالصبر قطع اوصالي واوصالي

ولـه سامحه الله

لما رايت الف حبي رجع لاما • اسبلت دمعي علي خدي دما لاما
وقلت للحب يا محبوبنا ما احلا • واصلتني وكان الوصل احلا ما

الفصل الرابع من القسم الثاني من النوع الثالث في ابيات

تشتمل علي فنون متعددة الفن الاول في معنى التوسل والدعا والسوال
رب حبب لينا فقد رتا • واجرنا من مضلات الفتن
واعنتا بالقفر عن كل الورا • واحمنا من كل زيغ ووسن
وعلى منهج طه سربنا • واحفظ القرءان علينا والسنن

ولـه عفى الله عنه

يا خير رسول واكرم واهب • سالتك يا الحنا رحمن البريه

تسدد اقوالي وتقضي حوائجي * وتقبل اعمالي وتصلح نيتي

ولـه سامحه الله

يا رب وفقني وصحبي الي * جميع ما يرضيك في كل عام
علي طريق العلم في سنة * يصحبها التوفيق وحي المرام
في سعة العيش وفي صحة * وبر اخوان وخير سدا م
فانت يا مولاي معطي الورا * ولم تزل تجبر كسر الكرام
وقد توسلت بجاه الذي * شق له بالامر بدر التمام
محمد المختار نور الهدا * الطاهر الاصل رفيع المقام
تغفر اوزاري جميعا ولا * تكشف لي حالا ولا في القيام
صلي عليه الله ما غردت * علي غصون الايك ورق الحمام
ثم علي الآل واصحابه * والحمد لله لحسن الختام

ولـه عفا الله عنه

يا الاهي انت اهل المغفرة * ثم اولي بقبول المعذرة
وسعت رحمتك الخلق فجد * يا عفو عفوه عن مقدرة

ولـه سامحه الله

اكرم الاكرمين ما لي سواكا * ارحم الراحمين هب لي هداكا
انا ارجوك يا مجيب كل وقت * قط ما خاب في الورا من رجاكا
فاجب دعوتي ويسر اموري * انفع الخلق يا الاهي دعاكا
يا سميع الدعا ويا من غلبه * عبد نعي سيدي قصدت علاكا

فاغثني

فاغثني فانت غوث ملاذي * واغن فقري فانت اهل لذاكا
بغية العارفين انت مرادي * يا مناي اروم شكر رضاكا
من تجلى له جمالك يوما * قال للطرف قد بلغت مناكا

ولـه عفا الله عنه

بشيخي ارسلان اسود علي الورا * ولي شرف بالفقر والفقر لي نور
وذلي الي الفقراء عزي حقيقة * ولا عجب اني بذلك منصور

ولـه سامحه الله

سالت الله يهديني وصحبي * الي نهج السداد علي المراد
بلا زيغ ولا مين ولاكن * مع التوفيق من رب العباد
ويعصمني من البدع اللواتي * تضل العبد عن طرق الرشاد
علي المشروع من خير البرايا * نسير به الي يوم المعاد

ولـه عفا الله عنه

يا رسول الله يا خير الانام * يا شفيع الخلق في يوم الزحام
يا حبيب الحق يا غوث الملا * يا رفيع القدر يا عالي المقام
يا ملاذ للبرايا وعلي * نهجه من سار حقا لا يضام
سر علي سنته وابشر فيها * نزلا العز في دار السلام
لست اخشي يوم وقف الحشر لي * حب طه خير ذخر واعتصام

ولـه سامحه الله

رب وفقني لما فيه رضاك * واجعل اللطف رفيقي في قضاك

يا غيابي يا ملاذي انت لي   ليس لي مولا ارجيه سواك
وعلي فضلك عولت ولا   اخمسني الذنب ولي دخر علاك
وسعت رحمتك الخلق وهل   خاب حاشا الجود يوما من رجاك
ان في فقري لعليا كغني   يا كثير الجود هب لي من غناك
لم يزل بابك مفتوحا وما   بلغ المقصود الا من دعاك
من يكن غيرك مقصودا وهل   كل ما في الكون الا من عطاك
واهب الجود اقلني عثرتي   يا الاهي لا تدعني من ولاك
فلك الحمد علي الفضل الذي   عمنا بالجود مصحوب هداك
نحن لا نحصي ثنا في الوري   والي العجز انتهى الامر هناك
انت اثنيت علي نفسك ما   احد يبلغ ان يحصي ثناك
وصلاة الله مع تسليمه   علي خير الخلق من حاز رضاك
وعلي الال واصحابه   ما اضا الفجر من نور سناك

ولـه عفى الله عنه

الي رب العباد شكوت حالي   ومن قصد الكريم فلا يبالي
واني عاجز عن مس ضر   ضنيت به وقد قل احتيالي
وما لي في البرايا من شفيع   علي اني من الجنات خالي
وما قدمت من عمل قبيح   يكدر في سني بخطر ببالي
فقير مذنب صب كسير   ذنوبي كالجبال وكالرمالي
انوب اذا عجزت بناب سوء   ولكن ان بدا لي ما بدا لي

فكم

فكم انسي بلا انس اذا   راوني صار موني من فعالي
وعصياني كثير غير اني   حقير القدر من نخب النعالي
فكل الخلق احقرهم جميعا   انا المسكين لا عندي ولا لي
وما انا ايس من بعد هذا   ورحمة ربنا كنزي ومالي
واني لم ازل في حسن عيش   بلا سبب واني ذو عيالي
وما في الخلق اكثر من ذنوبي   ورب عالم بجميع حالي
اذا نادينه في جنح ليل   يلبي دعوتي ويجيب سؤالي
عبيد ابق قد جيت اسعي   علي رأسي الي نوب الموالي
فررت اليه منه وهو دخري   وما لي دونه في الخلق والي
بذلي بانكساري باحتقاري   بفقري باضطراري بانتحالي
باوزاري باهمالي بضعفي   بنا فلا سبب بفيح بلحتيالي
بنسوبقي بتقصيري بعجزي   بما لي بنفر بطي بفعالي
اتيت الي العفو ولا عفو   سوى الرب الكريم علي التوالي
فعفو الله اوسع من ذنوبي   ورحمته اعم من السوال لي
علي ابوابه قف كل وقت   وسل بالذل في جنح الليالي
فمن يرجو سواه يخب ويشقى   وبالغفران يعرف والنوالي
كريم لا يخيب من رجاه   فظن الخير فيه ولا تبالي
فما خلق الورا الا ليرحم   عليه دايما في كل حالي
فكل ذنوب خلق الله طرا   وان عظمت وكانت كالجبال

فما هي في بحار العفو الا ٭ كنقطة وابل ادني مثال
وعفو الله يشمل كل عاصي ٭ ورب الكفر اخر في النكال
علي الاسلام دم والبشر نخبر ٭ ومين للحرام من الحلال
وسر في سنة من شرع طه ٭ رواها الا قضاون من الرجال
عليه صلاة ربي كل وقت ٭ تدوم مع السلام بلا انفصال
كذاك الانبيا والرسل جمعا ٭ واهل الله مع صحب وال

ولـه سامحه الله

لي من الله عنايه ٭ انا منها في رعايه
لطفه بي من قديم ٭ كان في اصل البدايه
لم يزل عندي مقيم ٭ بسرور للنهايه
خصني الله بعلم ٭ وهو من سر الدرايه
وهو وهبي وقبه ٭ حكم منها الهدايه
والذي ينكر حالي ٭ فهو من اهل الشقايه
حلت مولاي عليه ٭ ان في الله كفايه
وحسودي ان رماني ٭ لا ابالي بالرمايه
ودروعي محكمات ٭ وهي من ربي وقايه
كنف الله كفاني ٭ وهو لي نعم الحمايه
لم يزل قدري علي ٭ عند ارباب الولايه
واقتداء بالنهايه ٭ شرفي في كل غايه

وعلي



وعلي الله اعتمادي ٭ وكفانا بالعنايه
وصلاة الله تترا ٭ مع سلام هو غايه
علي خير الخلق طه ٭ احمد المحمود رايه

ولـه عفى الله عنه

يا بغيتي ومرادي ٭ ومنيتي واعتمادي
هب لي صلاحا فاني ٭ كرهت مني فسادي
وتب علي بتابا ٭ تمحو جميع سوادي
وانقذني من كل غي ٭ الي طريق الرشاد
ولا تخيب رجاي ٭ يا راحما للعبادي
ما لي اليك شفيع ٭ من زلتي وعنادي
الا النبي التهامي ٭ ذخري ليوم المعادي
صلى الاله عليه ٭ ما ناح طير بوادي

الفن الثاني في الوصايا والحكم ووقايع الاحوال

الا لا تاخر لذة كيف امكنت ٭ فان صروف الدهر بالطبع ديدنا
مسرته تاتي كاحلام نايم ٭ وكم بدوام الحزن اعقبت الهنا

ولـه سامحه الله

اياك اياك المزاح فانه ٭ باب العداوة والصنيعة يقبح
ويزول مقدار الفتي بمزاحه ٭ وتقل هيبته اذا هو يمزح
ذو الاصل لا يرضى المزاح لان من ٭ الف المزاح حقيقه لا يفلح

ولـه عفى الله عنه

اصبر علي سفه السفيه تكرما • واصبر اذا ما قال حلما لاتجاوب

واحذر مصاحبة الوضيع فانها • الداء الذي هو عندنا اجدبي المصاحب

ولـه سامحه الله

الا فاحذر ابناء الزمان جميعهم • ولا تامن الانثي خصوصا مع الذكر

وكن متيقظا في غيرة بتحرس • فتامن من لوم اذا اخانك الغدر

ولـه عفى الله عنه

خليل المرء كيس ليس الا • فخل الخل عنك ولا انقارب

وسالم ظاهرا وابسم نفاقا • وحاذر للاباعد والاقارب

ولـه سامحه الله

الا فاغتنم ايام عمرك انما هو الدهر سيف عامل فيك فاعل

ولا تنفق الاوقات في غير طاعة • وكن عن قبيح القول دوما بمعزل

ولـه عفى الله عنه

اذا ما اردت الخير فاصحب اهله • فطبع الفتى ان يسرق الطبع طبعه

ورب

ورب فتى قد كان للشر قاعلا • وعاشر اهل الخير اشرف ربعه

الست ترى قطمير كيف رقا الى • معالي العلا عزا وما حط رفعه

فمن حب قوما فهو يحشر بينهم • كذا صح عن طه بذا جا شرعه

فيا رب بالمختار من الها شم • ومن هو اصل البر والخلق فرعه

اجرنا من النيران واعفو ذنوبنا • ولا تخزنا في يوم يظهر نفعه

ولـه سامحه الله

اقول ابا الجود استفد واطلب العلا • ففي العلم كل العز والوقت قابل

فما اقبح التفريط في زمن الصبا • فكيف به والشيب للراس شامل

فذلك للتعليم عز ورفعة • وعما قليل تعتبرك الاقاصل

نصحتك لا تجهل ودم طالبا نزا • ودع كسلا قد خاب من هو كاسل

ولـه عفى الله عنه

انما الدنيا متاع •	وصلها للانقطاع •
صدقها كذب وما •	برها الا اخداع •
زينت ظاهرها •	وتردت بالقناع •
يا لها من جيفة •	لم تصد الا السباع •

وفي سنة ثلث وستين وتسعما ية عزمنا الي القطيفة ثم ذهبنا الي المرتفلة ثم الي منين نحن والاصحاب ومن يحبنا فنظمت ما وقع

جنات اعناب حللنا بها • في يوم اشرقا لها من جنان •

قد نظمت اعنابها حلة • ازرت لعمري بعقود الجمان •

وكم جنون ابرأت عن فني • اصبح بعد الحين ثبت الجنان

وله سامحه الله

قطفنا في القطيفه المعالي • واصبح شملنا فيها منتظم
باحبابٍ لهم صدر رحيب • وحسن فكاهة تشفي المتيم
يقوم الفرد منهم حيث حلوا • مقام الجمع بل اعلا واكرم
اذا خاطبته تلقاه سمحًا • ويغرق في اللسان اذا تكلم
تشرك منه اداب ولطف • وان نازعته في الحال سلم

وله عفى الله عنه

حللنا في اراض من رياض • مع الاخوان في يمن وامن
بلا ضجر ولا كدر وبسط • يشوقنا الي جنات عدن
تعددنا ولكن فرد قلب • لنا لا اختلف في سهل وحزن
علي ذكر واوراد وخير • وتسليم علا عن سوء ظن

وله سامحه الله

جينا الي مرتفله • مع الهنا والجيله
في فتية تنزهوا • عن فتنة وسفله
فالشكر لله علي • وجودهم والحمد له
سرورنا لا ينقضي • والبسط حزنا اجمله
وحسن عيش لو راي • السلطان هذا استكمله
حيث حللنا نلتقي • عزًا تذل الاسد له

فواكه

فواكه تنوعت • اجناسها المكمله
ولحم طير بيننا نهي • يا سعد عبد اكله
وما نزلنا منزلا • الا وعرس نزله
والبهلوان ناصب • علي سنين احبله
وكم شربنا الهنا • في منزل وعسله
وطيب ماءٍ وهوا • يلطفه ما عدله
ولم نزل اوفي تنا • مع الهنا متصله
والبق برغوث فلا • نذكر فضلا عسله
ذبابها وغيرها • من نعم مجلله
وليس هذا في بدا • حسادا ان نزوله
والعزله وسا • شا نعالي فعله
هذا واني عاجز • عن شكر قدر الامله
ولو عطيت السنا • نعد دون افتد له
بانه رب العلا • وكل عبد ارسله
وكلها نحمده • في كل حمد اكمله
حمدا يكون دايما • موافقا ما نزله
لما بلغت العشر عن • خير الي اوصله
وحاسدي وان عوا • فان ربي اخذله
هذا عطا الله من • اقتضاه ما شمله

احمده معترفا ٭ بالعجز والافضال له
مصليا مسلما ٭ علي حبيب فضله
محمد خير الورا ٭ طه رفيع المنزله
واله وصحبه ٭ ما دام لفظ البسمله

وله ايضا في زيارة ابي الرجال

الي نخل النخول ابي الرجال ٭ اتينا زائرين بلا محال
وما خبنا وطبنا في حماه ٭ والحفتنا باسرار الكمال
وهبنا وبالفقد المعلا ٭ فزفنا الي طرق المعالي
واسقانا كووس الانس صرفا ٭ واشهدنا حلا لا في جمال
فحيا الله ربعا حل فيه ٭ واحياه بانداء الوصال

وله ايضا في زيارة جان دار

زيارة جان دار اشهدتنا ٭ امورا عن طريق مستقيم
يحير العقل فيها وهي سر ٭ تخبرنا عن النباء العظيم
بلا صوت وحرف وهو رمز ٭ نشاهده بعلم عن عليم
شهدناه وشاهدناه ٭ وقابلناه بالقلب السليم
ضريح حله قطب علي ٭ سقاه مضاعف الغيث العميم

وله ايضا عفى الله عنه

كل من كان في سنين غريب ٭ مات جوعا والدهر يبكي عليه
ليس فيها من يكرم الضيف اصلا ٭ لا ولا بالرغيف تحسن اليه
اهلها

اهلها معرمون في جمع مال ٭ والتبار تهدو فوق لديه
اهل مال والقلب منهم فقير ٭ كلهم باخل بما في يديه
خير اصحابهم حمار وبغل ٭ يرتجون النوال من قدميه
كل فرد منهم وان كان فردا ٭ رب انف السواد من مقلتيه

الفن الثالث فيما يتعلق باتباع السنه وترك البدعه وسعي الاعتقاد

اذا رمت ان تلقا سرورا ورفعة ٭ وعزا بدار الخلد من غير محنة
علي شرع طه سروا ايا كان تحد ٭ عن السنة الغرا في كل لمحة
فاهل الشفا من اولو اشرع احمد ٭ علي وفق ما يرضي النفوس الخبيثة
وقالوا باسقاط التكاليف جملة ٭ فهم في ضلال اهل زيغ وبدعة
فنبا لصوفي يخالف ما اتي ٭ به المصطفى المختار خير البرية
واني علي ما صح في شرع احمد ٭ اسير علي حكمي كتاب وسنة
كذا باطني حقا بطا بق ظاهري ٭ وزي سيري عالم وسريرتي
فمن بيت يعني فهو مني ومن يكن ٭ علي غير هذا ليس ذا من طريقتي

وله سامحه الله

الدهر حرب ليس بالسلم ٭ وللجهل فيه غاية العلم
من كان ذو حال وجاه فلا ٭ ينسب في الجور الي الظلم
وكذبه صدق وفي سبه ٭ للناس منه غاية الحلم
وفسقه دين وما قاله ٭ من رده فذاك بالاثم

باطله حق ومهما ابني • يقال هذا حكمة الحكم •
والعلم والدين مع الفقر لا • يعيبنا في العبد للعدم •
فقر الغني اقبح عيب يرى • ولا له في العزم من سهم •
يا امة الدنيا رتبا لاسم • اهكذا شرع النبي الامي •
من يشتري الدنيا بدين فلا • يربح غير الهم والغم •
ما افسد الدهر سوى فعلنا • فنحن اولى منه بالشتم •
امعا لنا افعى لنا لم تزل • تلدغنا في القلب بالسم •
نغدي بنا لكن لنغذ بينا • وما لنا صبر اولي العزم •
ايا سنا للسوء يجري بنا • يجرينا الا الى العقم •
ونطلب العلم لنيل المنا • واين اهل العلم والفهم •
لم نتعظ بالوعظ من واعظ • فنحن عند النصح في الصم •
ونطقنا في قدقاع اضنا • وعند قول الحق في البكم •
يا رب بالمختار خير الورا • من شرعه عار من السقم •
نعصمنا من كل ما لم يكن • يرضيك في فعل ولا في اسم •
ولا نحد عن سنة المصطفى • بنا الى البدعة والاثم •
حتى نؤم الحشر في امة • معصومة عن بدع الوهم •
يا سيد الابرار يا من به • قد اقسم الرحمن في النجم •
كن شافعي في الحشر اني على • فضلك قد عولت لا علمي •
وليس لي من علم صالح • ارجوه الا انت في زعمي •

وهل

وهل يخيب الظن في ماجد • اقل ما يعطيه كاليتم •
صلى عليه الله ما غردت • حمايم بالالسن العجم •
والال والصحب واتباعهم • من زينوا بالعلم والحلم •

وله عفى الله عنه

اتينا في المقام ببعض يوم • وذاك بنية وهي الزياره •
فلاقينا سرورا نحن فيه • وان زيارة الاحباب عاده •
وما زلنا على نور يسور • لنا من جوده اوفى بشاره •
ومن قصد الكرام ينال عزا • وحاشا ان يخيب له تجاره •
لعمرك هم سماسرة المعالي • وربحهم يكون بلا خساره •
اذا ما جيت حيهم اقاموا • عليك سرائرا تقفي الاشاره •
فتضحي عارفا من بعد جهل • بعلم لا يحيط به العباره •
خليل الله ابراهيم ذخري • واسحاق العيون نعم وساره •
واسماعيل والخمسا طه • بهم ارجو النجاة من الخساره •

وله سامحه الله

مرحبا مرحبا بشهر الصيام • وبنور الاوقات والايام •
ويروح الزمان سرا وجهرا • وتخير الشهور والاعوام •
يا ربيعا لكل قلب تقي • يتهادى بكل خير مدام •
بصيام ايامه تنقضي • ولياليه تنقضي في قيام •
انزل الله اول الوحي فيه • وهو شهر الافضال والانعام •

ان لله الف الف عتيق • من لظي منحة لخير الانام •
فيه عند الافطار في كل يوم • وهو خير محض لاهل الصيام •
ليس قول الحكيم الا ضلالا • عن خبير قد قيدت بلجام •
كذب الفيلسوف فيما ادعاه • ليس الا شريعة الاسلام •
كل من انكر الشريعة زنديق • كفور لا يقتدي بالامام •
فاتبع يا اخي منهج طه • واقتد بالايمة الاعلام •
كل من اسقط التكاليف عنه • كافر ظاهر بغير خصام •
قتله واجب وفرض علينا • رفع اقواله الي الحكام •
ظهر الفسق والفجور وعمت • بدع قد تزايدت في الدوام •
يا الاهي من العذاب اجرنا • يا غياثي يا عمدتي واعتصامي •
وعلي مسلك الرشاد اقمنا • واجرنا من مسلك الاثام •
يا عظيما يرجى لكل عظيم • كن لنا عند هول يوم الزحام •
وعلي منهج طه التهامي • دم لنا الستر والرضي في المقام •
فعليه الصلاة في كل وقت • تتوالي مقرونة بالسلام •

ولـه عفى الله عنه

الا من قال ان العلم اضحي • حجابا عند ارباب الكمال •
فهذا جاهل لا خير فيه • ولولا العلم كنا في الضلال •
دجاجلة الزمان لهم طريق • الي التلبيس من هذا المقال •
وحيطا دون للدنيا بدين • ونخبر عن احوال الحال •

طريق

طريق الله ما قد قرروه • لنا السادات حقا بانتحال •
تخلقنا باخلاق التهامي • ونتبع شرعه في كل حال •
باعمال واخلاص وصدق • وقول الحق مع ترك الجدال •
وحسن الهدي مع ورع وزهد • وبتجنب الحرام من الحلال •
علي ما كان خير الرسل فيه • مع الاصحاب من حال وقال •

الفن الرابع في مداعبات صدرت في بعض
المنسوبين الينا وهي في معرض الهجا •
نسال الله المغفرة لنا وله •

اري الرجبي في دين متبع • بصيد به من الدنيا متاعه •
تورع كي يقال لديه دين • فقد الدين من ورع ورعه •

• ولـه سامحه الله •

عن الرجبي قد ذكروا اتفاقا • فقلت ضرورة لهو الحراء •
له من ال عمران نصيبا • نفاقه علي حب النساء •

• ولـه عفى الله عنه •

لقد هام في ست الملنا الرجبي فلا • اري احدا يحكيه في طرف جهه •
ويرضعها بزا الوداد تخنثا • فتلقمه في القلب من بعد قلبه •

• ولـه سامحه الله •

وللرجبي شعر هام فيه • اهيل البغي من علق وقحبه •
اذا ما قحبة نظرت اليه • فيسد له ويظهر منه عجبه •

فتبا للذي يرضى بشعر • الهًا يا لها في الناس سبه •
وست مناه بحليه بحر • نزجل شعره وتسرنر به •

ولهُ عفا الله عنه

لقد هام في ستنا الرجبي فلا • ارى احدا يحكيه في طرف حيه •
ويرضعها بز الوداد نحنسا • فتركبه كي لا يسوء بذنبه •
تقول عليه انه نور قلبها • وقد زعمت منية الوصال الرهبه •

ولهُ سامحه الله

وللرجبي شعر رحلته • له ست المنا رشحت عليه •
الا قل لابنة المسوق تحي • وردي عقل صاحبنا اليه •

ولهُ عفا الله عنه

ان بنت الامنا وي غدت • فتنة للناس حتى الرجبي •
ضل عن عقل ورشد لم يزل • هايما فيها بسكر الطرب •
ما ابن مدحيد في تحصيلها • واتى بالجد عند اللعب •
لم يوفر رضانا ابدا • وعلى هذا انى في رجب •

ولهُ ايضا في اخيه ابي الجود

قالوا ابو الجود به ابنة • وكيف يشفى من ليئم الم •
بعتاب اهل الفضل من جهله • ومن بدا منهم عليه فظم •

ولهُ ايضا سامحه

ان ابا الجود ابا الجود فلا • يحمد في الدنيا ولا الاخره •
طرف

طرفٌ له طرف وقبح وقد • حزنا على اجنابه الكاسره •

ولهُ عفا الله عنه

في ابي الجود خصلتان عجابٌ • جسدٌ مثقل وراس خفيف •
بات ضدان في السراويل منه • فقحة قحبة واير عفيف •

ولهُ سامحه الله

يعز علينا فقد عقل صديقنا • ابو الجود قالوا آه آه نصف بلبل •
تذكر نصفا من زبيب وبلعه • تاوه من ذكرى حبيب ومنزل •

ولهُ عفا الله عنه

كان لنا صديق صاحبا • وهو ابو الجود لم يقصر •
عرض بالنقص في كمال • فجا تعريضه سنو د •
قرناه يا با عمر المعري • حتى عموما ابن الجعفر •

ولهُ سامحه الله

وعلى مرد النصارى لم يزل • دايم التعريض عنه لا يحول •
واذا كان بهذا راضيا • وله فيه غلو وفضول •
وهو في تعريضه ذو حكمة • لا يبالي من ملام او عذول •
اشتروه مرة في سترة • وهو لم يرجع فما هذا الفضول •

ولهُ عفا الله عنه

على ابن الفقيه النجم اضحى معلما • بقود بلا جعل وهذا محقق •
اقول له ما فيه للنجم نسبة • سوى انه من وسط وجهك يبرق •

ولە سامحه الله

قالوا ابو الجود غدا يابسًا ، وذيله اصبح سيلولا
وكيف بالسيح يعد وبه ، وفلسه ما زال ميدولا

ولە عفي الله عنه

جمعت عشرا من الخاآت ماجمعت ، يوما لغيرك يامن جوده اشتهرا
ختل خداع خنا خسة وخنا ، خزي خروج خطا خبث وانتخرا

ولە سامحه الله

بلا صديق صادق متكثر ، يبلبل الباب بالرحال بلبلا
ترشح فيه الوصف من نصف اسمه ، فاضحى بلا للورا وبلا لا

ولە عفي الله عنه

لنا صديق اسمه ثعلب ، كم من منه الود ولي وراغ
فهو غراب البين في شومه ، لكن اذا جينا الي الحق زاغ

الفن الخامس فيما خمسه من كلام الشعرا وما في معنى ذلك

متي نزلت بساحتك الكروب
واسلمك المسالم والحبيب
هنالك تحقك اللطف العجيب
اذا اشتملت علي الياس القلوب ، وضاق بهمة الصدر الرحيب
وغارات الهموم عليك شنت
واحكام القضا فرضت وسنت

وخاب

وخاب رجا النفوس وما غنت
واوطنت المكاره واطمانت ، وارست في اماكنها الخطوب
ولم تك طايعا وصبرت كرها
ولم تنظر عن الاحزان ملها
ولم تدرك من المطلوب برها
ولم تر لانكشاف الهم وجها ، ولا اغنى بحيلته الاديب
وابحث الدليل وانت ليث
وحيث خرجت تلقا الهم حيث
ولا اغناك لا قطب وغو
اتاك علي قنوط منه غوث ، يمن به اللطيف المستجيب
واغصان الرجا حملت وباهت
وايام المنا بالسعد فاهت
وقالت فرحة لما تراهت
وكل الحادثات اذا تناهت ، فمقرون بها الفرج القريب

ولە سامحه الله

يامن بحر ذنوبه يتموج
الخاف من ذنب وعقلك تنعج
قم ناد في الظلماء بصوت تخشع
يامن يري ما في الضمير ويسمع ، انت المعد لكل ما يتوقع

قف عند ابواب الكريم مبطلها
واخضع وذل نفس انك بذلها
يا من يوسل للعفو د وحلها
يا من يرجي للشدايد كلها • يا من اليه المشتكا والمفزع
مولاي قلبي حفظ عهدكم لم يخن
واذا التجات اليك عزي لم يهن
وجهي تحفك عن سوال المسوالكمن
يا من خزاين رزقه في قول كن • امنن فان الخير عندك اجمع
ان العوايد من عطاك جميلة
وجزيلة منها الهبات جليلة
قالوا التوسل بالكريم فضيلة
مالي سوى فقري اليك وسيلة • فبالافتقار اليك فقري ادفع
واليك الجو والذنوب ثقيلة
وقصدت ايدي الجود وهي منيلة
وقرعت باب رضاك وهو سبيلة
مالي سوى قرعي لبابك حيلة • فاذا رددت فاي باب اقرع
ان لم يعاملني الكريم بحلمه
وينال حظي منه اوفر قسمه
فمن الذي يرجى لصرف همه

ومن

ومن الذي ادعوه واهتف باسمه • ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
يا رب ان اسبي فوادي لاهيا
في العمر حتى زدت فيه تماديا
لعظيم عفوك لست ابرح راجيا
حاشا لجودك ان يقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع

ولده ايضا سامحه الله

الا في سبيل الحب قلب يفطر
وصب قتيل كم الى كم يصبر
ينادي ونيران الغرام تسعر
ايا معشر العشاق بالله خبروا • اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع
اجابوا اجوابا لست قدر قدره
ولي مدمع كالدر لله د ره
يقولون لي والشوق هيج بحره
يداري هواه ثم يكتم سره • ويصبر في كل الامور ويخضع
فقلت وقلبي للسوا ما تلفتنا
وفي العشق تعذيب وحتى الي متى
يداري هوى منه الفواد تفتتا
وكيف يداري والهوا قاتل الفتى • وفي كل يوم قلبه يتقطع
لقد اضرمت نار الغرام بصدره

وامر الهوا القاه من تحت امره
وقالت له الاشواق من بعد سكره
اذا لم يجد صبر الكتمان ستره فليس له شيي سوي المدامع
اجيت ونار الشوق في القلب تلذع
وجسمي علي فرش الضنا يتصدع
وقد دب في الاعضاء سوف مصبح يمنع
سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا سلامي علي من كان للوصل

ولـه ايضا عفى الله عنه

شمس الجمال بدت بذاك المطلع
وتشكلت في كل حسن مبدع
لما راتك متيمًا في لعلع
هبطت اليك من المحل الارفع ورقا ذات تعزز وتمنع
سكنت حمال لطيفه بلطايف
وتنكرت بمعارف وعوارف
ظهرت تما لجمالها من واصف
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت ولم تتبرقع
حلت فحلت ثم حلت مبرما
وتركبت بعد البسط لتنعما
فطلبت منها الوصل فيما نعلما

وملت

وملت علي كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
من عالم التجريد حيث تنازلت
قبلت قوابلها ولكن قابلت
وطرا عليها السكر حين تقابلت
انفت وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
كانت علي عهد الوفاق من العما
تبغي السمو علي ملايكة السما
لما تدانت فزرت ما ابهما
واظنها نسيت عهودا بالحما ومنازلا بفراقها لم تقنع
ما زالت الاشكال في تخطيطها
تجلوا معارفها علي شروطها
ولذلك نفصلت بقاف محيطها
حتى اذا اتصلت بها هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
عذبت موارد ها بنا وتملحت
وحلت بها حا الحياة فافلحت
حتى رات را الخفيف ترنحت
علقتها ها الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
ولا لفها بعد التنافر كلما
ذكرت فراقا عاد مدمعها دما

وعلى مخيمها الذي قد اظلما
تبكي وقد نسيت عهودا بالحما بمدامع تهمي ولما تقلع
ثوب الجمال بدا عليها معلما
فزها بها عجبا وعاد مكرما
ولعمرها ما زال فيها مغرما
حتى اذا قرب المسير الى الحما ودنا الرحيل الى الفنا الاوسع
كانت بحظا الطول اكرم طارف
وسمت الى لاهوتها بحقائق
ولا وجها الاعلى انت برفائق
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
من بعد ما كانت بكل قضية
تاتي على التحكيم في بشرية
ذهبت بحدة بكل جلية
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع
اوليس كانت قبل اسبق سابق
شرفت فحلت بيت اكرم لاحق
فاذا علمت فلا تقل كمنافق
فلاي شي اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوسع
قل الحكيم سلكت مهمه عقمه

وجهلت



وجهلت في التركيب اوسع رحمة
ولذاك قلت تعقلا عن ظلمة
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الاروع
ما ابرزت الا لتظهر جدها
بتالف الاضداد فيمن عدها
وبكت على التجريد تبغي ردها
اذ خافها الشرك الكثيف وصدها فتقص من الاوج الفصيح الارفع
كم اظهرت حكما افادت مغنما
لما ابانت كل معنى معجما
ذهبت الى داعي المنون تكرما
فكانها برق تالق بالحما ثم انطوى فكانه لم يلمع

ولد ايضا ساعده الله

جمال الحب عن اعداك صنه
وعز لمن تحب ولا تهنه
فاصل هواي ان اخبرك عنه
تبدى مقبلا فسالت عنه من اي الارض يا مشفي العليل
فخبرني بحبك قد عرضي
وابطل في الهوا سنتي وفرضي
وبعضي قد بكى وربي لبعضي

فقال من للخليل هناك ارضني • فقلت لصاحبي هذا خليلي

ولله سامحه الله

احبتي الشاكين طول تعتبي • والذاهبين من الهوا في مذهبي
سعي اليكم في الحقيقة والذي • تجدون عنكم فهو سعي الدهر بي
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا • اني نسيت العهد عند تغربي
هان الفراق علي بعد فراقكم • والصعب يسهل عند حمل الاصعب
وانا الذي ما صحت صباها بما • في حب نعم وهي غاية مطلبي
كم بت اخطب وصلها فتمنعت • وابت سوى بعدي ولم تتقرب
وغدت نحو الشرق قاصدة وقد • نظرت منيمها للمغرب
فغدوت منشد مدكوي قلبي النوا • لما حلا ما مر فيه تعذبي
سارت مشرقة وسرت مغربا • شتان بين مشرق ومغرب

وله عفى الله عنه

اقول مدلولي فيه الفنا وقد • عكست في الكون تحقيقي بتمزيق
وحيث فردا بذاتي مثلما ظهرت • اسعي الي حيها من غير تعويقي
لا يرعوا فانها تدركه معرفتي • ونحو تعريفها يدنوا بتعريفي
لا يعلم القوم اني مذ فضحتهم • بيمما نحوها في عين تصديقي
مازلت حيران اسعى في ازقتها • كانني مصحف في بيت زنديق

وله سامحه الله

بروحي اقواما اذا ما ذكرتهم • على محل قلبت بان يبطره الوبل

تدانوا انا

تدانوا انا وفوا فخافوا ففرقوا • نجمع شمل قطعهم عنده وصل
وقد فقدوا احسا لمعناه حصلوا • فعزوا وما دلهم ولكنهم دلوا
وقد قال رب الذوق وصف بجنونهم • ليخلوا في سمعي معان بهم تحلوا
فقلت له والحال اني صادق • بما قلته اذ عنه النواطق قد كلوا
مجانين الا ان سر جنونهم • عجيب على ابوابهم يسجد العقل

وله عفى الله عنه

مولاي ابواب العطا فتحتها •
وخصصت امة احمد ورحمتها •
ولذاك نادت عند ما اعلمتها •
يا رب اعضا السجود عتقتها • من فضلك الباقي وانت الواقي
من جود فضلك املت كل المنا •
والخير في يوم القيمة والهنا •
انت الغني المعطي عطاو كد بدنا •
والعتق يبرى في الغنا باذا الغنا • فامتن على الفاني بعتق الباقي

وله ايضا سامحه الله

لا تعذلاني في الهوا ودعاني • فلقد رماني بالفراق زماني
واذا اقني من بعد بعد احبتي • محنا اقضيها بكل اوان
نفسي الفدا لمن غدا بحر الندا • واعمني بالجود والاحسان
اسبى غريبا في الفرات وطالما • غرقت بساحة بره الثقلان

فغدا فوادي قابلا من بعده   وبما يقول لقد افر لساني
يا بحر كيف غرقت في نهر جري   وا قل جزء منك كالطوفان

وله ايضا على طريق اهل الله عفى الله عنه

عروس من حماة قد انتني   شغفت بحبها مد واجهتني
اشارت لي بلحظ ثم لفظ   بسهم اللحظ في قلبي رشتني
اسرت لي حديثا من غدير   بنقطة ذالها قد خاطبتني
بمفرد دالها دلت عليها   محاسن وجهها اذ قابلتني
عن الحرفين من وطني خروجي   الى دار بها قد ادخلتني
لبهجة وجهها شاهت وجوه   لطلعتها وجوه الخلق تعنتني
قلبي من وجهها لمعات برق   يكاد سناه للابصار يفنيني
اهات لي شيت لها وفيها   وان هي اظلمت فاقيم وزني
فمشكاة الفواد لها لهيب   ومن عيني دموع جا عرفتني
ومصباح الهدى لما تبدا   تراءى كوكبا وبه هدتني
لزاجي فيه لاحت وهو نور   على نور وذا التلويح يغني
شموس عرايس ولها شعاع   دقايق نارها قد احرقتني
على طور الوجود لها خطاب   وقالت هيت لما خاطبتني
رمت قلبي بسهم من لحاظ   اصاب وعن صوابي غيبتني
متى حضرت لدي اغيب فيها   وان غابت فيها احضرتني

غريب في هواها الاقرار   ضعيف قوي وفيها اثقلتني
ومن وصالها الاري نتايج   بروبتها حظوظي اشغلتني
وصرت من الغرام بها انادي   لاثار بنيظبي تشدني
ففي نثري نظام من حلاها   حلا ذوقي بما هي دوقتني
بانفاس نفيسة من نفيس   سرت في النفس لما انفستني
بالحان حسان مطربات   فلم اجنح الى قول المغني
غلت وعلت تثنت في علاها   بلغزتها الوصف الحسن عني
الا فاعجب لمفردة تثنت   عجوز وهي بكر حين تثني
خطبت فخاطبتني ثم قالت   فمهر المثل اقبل وادن مني
اجاب لسان حالي بافتقار   من المهر الذي قد طالبتني
فلا كفو ولا مثل ولكن   بروحي وصلها ان واصلتني
بفقري ثم ذلي في هواها   سعاطفها الجميلة عاطفتني
حلت لما تجلت في حلاها   لعيني في الوجود وعينتني
فتسمع بي وتبصر بي ولكن   بصرت بها بما قد بصرتني
سمعت رسايلا في مرسلات   فهمت بما فهمت لما اسمعتني
وصرت انا بع الاثار فيها   وفي سجن الغرام اهدوا بني
لمحو الريب في محراب قدسي   اقوم وادمعي قد اسبلتني
فلا علم ولا عمل ارجي   ولا اخلاصه بل حسن ظني
عبيد قد نزلت على فناها   اروم رضاها والعفو عني

فتنها في فؤادي اي اسر • قد رني في الهوى وحدي قدرني •

النوع الرابع من القسم الثاني وفيه ثلث فصول الفصل الاول في الموشحات

قال صحبي اذ راوا فتنري • ذا الذي بين الورى قمرك •
قلت فيه فابسطوا عذري • قال بسوطا فما عذرك •
يا له ظبي اذا نفرا • كم يصيد بالطرف من نفر •
قده الخطي ان خطرا • لم ازل منه على خطر •
عشقه قد زادني وطرا • وبوصلي ما قضى وطري •
قال لما ان فني عمري • مثل حسني لم تر عمرك •
طاف بجلي الكاس في السحر • قال قلبي طرفه سحرك •
حبذا الطرف الذي غزلا • فحلا في وصفه غزلي •
ما سلا عنه الفؤاد سلا • لو على نار الغرام سُلي •
كاس هجر اني اراه ملا • وقلبي من جفاه بُلي •
قلت اذ شاهدت بالنظر • طرفه افتنت من نظرك •
كان حبي فيك في ستري • فرفعت الان ما سترك •
كم حوى من بهجة وسنا • فنفا عن مقلتي وسني •
ما ارى بي عن هواه غنا • وهو عن كل الانام غني •
لفؤادي في الهوى طعنا • وبسيف اللحظ قطعني •
ثم غنا كي يرا خبري • قلت يا مولاي ما خبرك •
قال

قال قلبي ما فعل وتري • قلت له يا ما فعل وترك •

ولـه على وزن يا من بدا الظاهر سامحه الله

عين العاين عاين بلا اثر • واشهد احد باطن فيما ظهر •
هل في الوجود فاعل • الا القدير •
على الدوام قايل • انا الخبير •
لطفي الجسيع شامل • ابن الحقير •
مظاهري باطن لاهل النظر • فاشهد جمال ذاتي وانف الصور •
انت الوجود اجمع • ما شي سواك •
وما نقول نسمع • منك نداك •
والامر لك يرجع • على رضاك •
ظهرت كي تخفا على البشر • وفي الحجاب يبدو اكيف الخبر •
خمري القديم باقي • دع الحديث •
في حل ذا الساقي • ترك الخبيث •
وذنك الراقي • مطلب حثيث •
ما سر فيك تحلوا من الخمر • فكن بدار الدير در الدر ر •
يا واحد الاحاد • من غير عدد •
ومظهر الايجاد • انت الصمد •
ما ثم في الاشهاد • غيرك احد •

فقل لمن يدري سر القدر   من انهى في ذاتك ومن امر
تعجب لمن نعشق   وانا المحبوب
ومن سمع واطرق   كان الخطيب
والعبد ان حقق   معنىً غريب
ما ثم الا من بيك استتر   بلا شريك واحد وهو الدهر
الناس مني

ولـه عفى الله عنه

رايت شويخ بد فاس في وسط الاسواق يغني   اش علينا من الناس واش على الناس مني
ان تريد الحقايق   وتروم المعاني
سر وخل الخلايق   هم حجاب الاواني
كل مخلوق فارق   لا تقيد بفاني   الناس مني
اذهبت كل وسواس عزلة الخلق عني   اش علينا من الناس واش على
من فني عن وجوده   تنجلي له السراير
ثم يشهد شهوده   ما خفى في الضماير
تبدا نجم سعوده   وهو بالله حاضر   الناس مني
غاب عن كل الاحساس للعدول فال دعني   اش علينا من الناس واش على
عالم الملك عندي   هو علم الخيال
والفنا فيه سعدي   بيقا الجمالي
قد وفى لحب وعدي   وبدا لي كمالي   س مني
فاشرب الان بالكاس وانشرح ثم غني   اش علينا من الناس واش على النا

يا انجا

يا انجا فهم رموزك   الفكر فيك نكفيك
وطلاسم كنوزك   فكها فهي تغنيك
غيرها ما يعوزك   ان تمت فهي تحييك
فانها يذهب الباس بالصرع لا اكني   اش على من الناس واش على الناس مني
الوجود عين الانسان   وهو ربنا علينا
جنتي ذات افنان   تلك عيشا هنيا
تنجلي بين الوان   سع نفوذ المشيا
نبتس باسم قياس واهدم الحظ وابني   اش علينا من الناس واش على الناس مني
ان فهمت الاشارا   عش معزز بذاتك
ما نطيق العبارا   ان تصف لي صفاتك
خذ من الكون بشارا فهو الس حداتك
هكذا شان الاكياس فل وخلى التمني   اش علينا من الناس واش على الناس مني

ولـه سامحه الله

بدر ربي اشرق علي من سما وجودي   ما اختفى عني شي
لي تجليت فيا   وانت ظاهر خفي
مذ تعرفت ليا   لم تزل بي حفي
لك فينا بقيا   في الوجود الصفي
فلذاك السني كل عارف تخضع   عند خلع القبي
انت فرد سوحد   ما ظهر لك سواك

منك ابرزت احمد • برو عنك هداك
وبقا كل مشهد • ليس الا بقاك
هل بيوم قط نجي • وبشمس الحقيقة • دُكّ طور الحشبي
يا حبيبا اضات • من سناه الوجود
والذي قد برات • في مرايا الشهود
وفرّبت مدنيات • في محل السعود
فالعدم ليس شيي • فانف عنك الكثايف • ربي انظر اليّ
نحن نحب لسناك • يطلبوك في السما
جعلوا العجز ادراك • ان هذا العما
قد تنزهت عن ذاك • اين كنتا كما
غيّب عنك سويّ • لتزي ما يسرك • منك لك فيك دوي

ولـه عفى الله عنه

اشرقت عليّ • شمس ذات محبوبي • ما بقيت شيا
كم كذا ندرحا بر • نفتش ما ترابي
تختفي على الناظر • حتى عن مكاني
نبقى كل يوم ساير • في عجب الاواني
لا ادري قضيا • من عبرانا عشقي • ما بين البريّا
في كل زمان نبقا • ضايع في وجودي
مطروح في الطريق ملقا • مطلق من قيودي

افنا بي

افنا ني الهوا عشقا • واشهد بي شهودي
ما بقى يقينا • تنظر سر مسراي • في هذي السريا
كيف بي نستانس • واستوحشت مني
والذي تريد نلبس • قد خلعت عني
ومتى تروح تجلس • اذنت باذني
هيّا هيّا هيا • من دني ظهر مني • شراب الحميّا
اش يرد عدولي سني • نترك لو العباده
نعش في الورا اسبي • مالي من اراده
ما تحكم علي قلبي • خل ذا العناده
واشرب من يديّا • ما يصرف هموم وهمك • من صرف المثبّا
استفهم نشر المحبوب • حاضر كل محضر
سنه تدرك المطلوب • عنه الجز خبير
ما في كونه محجوب • لكن كيف يبصر
ذي حكمة خفيا • ما يشهد كما ذاتي • من فيه بقيا
عجزي هو رسمالي • ما نقل بجهلي
نتبرا من احوالي • اش يكون فعلي
انا العاشق البالي • من بعدي وقبلي
جميع البريا • في انعامهم غرقا • في بحر الهوى بيّا

ولـه سامحه الله

كم نفتش علي • ما نرى ثم غيري • يتجلى في المري

من دخل حان فسو • اسكرته المدام

ويصير غيب السو • في حضور المقام

كيف يرجع لحسو • خل عنك الكلام

ان اهل العمي • الفهم يا بن في التيه • دوران الرحي

قادني الحب سبي • وبقيت لو اسير

واخذني مني عني • فما لي من اشير

وبقا الذل مني • حين قل النصير

كم اذل المهوي • من عزيز كان في الحب • حتى لم يبق جي

نتطبع في البريا • بنقوش صورة خيال

هذي عين القضيا • سرها لا تنال

من يكن فيه بقيا • ليس يدري الوصال

عن هذا الدوي • من يدق هذا العجين • لم يعز قط سني

من تحيط بك لولا • انت انت المحيط

والذي بي او لا • هو شق المحيط

فالمركب حملا • عده في البسيط

وافن عن كل شي • بنو من بعد نفني • في حما الحي حي

شهد الذات واحد • ليس غيره احد

خل عنك الزوا بد • وانف هذا العدد

هل

هل يكن في المشاهد • غير سر الصمد

ان ارحت الغطي • تلق كل العوالم • تنفي وحد المري

لو سمعت الاقامه • وسلكت الصواب

كنت اهل الاما مه • وقرات الكتاب

ورايت العلا مه • عند فصل الخطاب

في هود الرشي • غبت عني مني • وانطوي الكون طي

وله عفى الله عنه

قد حلا بي جمالي • صور المعنويا • وهي لم تك غيري • تسري مني اليا

بي جمع الحقايق • تبدو من كل سفرد

واختلاف الطرايق • كلها بي تشهد

وبكل الخلايق • انا فرد موحد

كي تزالي كما بي • ما حقي في الهويا • ويكن غيب سري • في حضور القضيا

انا محبوب قلبي • في عاشق ومعشوق

لم يزل بي سبي • من قديم كل مخلوق

هكذا شان حبي • رتقه صار مفتوق

ليس فيه من شابي • في مزايا البريا • سني بي صح سكري • لي هنيا مريا

انت يا عارف افهم • بك خاطبت كلك

مال كنزك مطلسم • والذي منك ملك

على علياك نتكلم • على نفهم لعلك

فتدا بني المعالي في رموز خفيا حققت لي امري بالصراط السويا

سنك فيك اجعل السير لا لكن قط واقف

وتحان راهب الدير الذي فيك طايف

لا تخل عنه للغير بل عليه ظل عاكف عليا

واقل من كان قالي واجل حالي عليا وتحقق بقدري فهي رتبه

من مضى راح زمانو وبقيت انت وحدك

ابرزك ترجمانو والذي ياتي بعدك

هو ذاك في اولنو ليس غيرك بعدك

وعلى كل حالي انت عين القضيا فيك شمسي وبدري والدراري المضيا

وله سامحه الله

اخلص من هواك ومزق حجاب كونك ما الحجاب سواك

متى كنت بالرحمه تنتظر العباد

فاعلم انها نعمه توجب الوداد

وتمحي ضيا الحكمه خطوط السواد

فتسمع نداك يا فاني بما ابقي فدا بي هداك

تب الى الله من اعمالك واياك انا

وانبرا من احوالك وافن العنا

ان زالك سعد فالك ونلت الهنا

المقصود فناك حتى تفنى ان تفنى ولا لك ولاك

مالك

مالك حكم يا محكوم للحاكم حكيم

والعالم هو المعلوم في سر العليم

وما جا في المرقوم من كهف الرقيم

هل لك من فكاك كي تبقا هناك وحدك مفرد في هناك

سافر فيك عن كونك وغب من حقيق

تغرقك بين صونك بسكرك تفيق

واعلم ان ما عونك في فرقك رفيق

تجمعك دواك على ذات الذات فهذا شفاك

وله عفى الله عنه

لاح بدري حين راق خمري وصفا وقتي وطاب سكري

من وجودي قد ظهر لي كاس

غبت به عن ساير الاحساس

وتغيب بحضرتي مع الجلاس

ذاهب الذهن صعب انا مني وفنيت عني فابسطوا لي سادتي عذري

ما تري غيري معي يظهر

ومتى تنظر تكن اجهر

وجبين كوني هو الازهر

عالم الكلي جزء من شكلي من يكن مثلي فلهذا يجهلوا قدري

ذي الصفات لم حيرت سالك

وهو مملوك وبقل مالك
من وقف عند العدم هالك
ليس بالمعقول لا ولا المنقول تدرك المامول وانت عن كونكم تسري
كل مذموم لو تري محمود
والذي يفقد كما الموجود
عد لتنظر بيس ذاك العود
كيف بعد لحضر ثم قد اثر وهو ما انتعب غير بالاوصاف للنكر
حل عن الاحوال وكن خالي
واعتمد في بيتك الخالي
واحذر احذر ان تقول ذا بي
بيتلوك الحوت وتكن ممقوت حتي في الملكوت قد نصحناك يا ابن لو ندري

ولد سامحه الله

فهو تي دارت بكاسابي وعليها ذكر ساداتي
قهوة دارت علي اسم الله
وعلي سنه رسول الله
كم ازالت في الورا علـه
قهوة البن سلوة الحزن انقلوا عني انها اصل المراني
شربوها الاوليا الاخيار
عند ذكر الله في الاسحار

وهي

وهي بحر السر والانوار
بجمع الاخوان في رضي الرحمن وعلي الندمان نورها يزهو ابشكاني
ولنا في الاوليا اسوة
في اجتلاب البسط بالقهوه
علما الحق لي قدوه
قدح لجهات في جدال القال واتبع الابطال تشهد الاحوال في الداني
حكمة جات بها نبيه
ولها اسرار مختفيه
بعلوم الكشف محميه
تشهد العشاق حكمة الاشراف وعلي الاطلاق هي مفتاح السعاداني
تخفي اللطف مصحوبه
والي الاقطاب منسوبه
عند اهل الزهد مرغوبه
سرها ظاهر اصلها طاهر نورها زاهر فيه طابت سابرا وقاتي
لونها المسكي في الاكواب
عرفه قد عطر الاصحاب
وشذاه عرف الاحباب
عرفها القدسي بدره الشمسي مذهب الليس موضح عين العباداتي

ولد عفي الله عنه

في قهوتي يا صحابي • سر خفي على الناس
الى طريق الصواب • تدعوا الاجلا الاكياس
مزيلة للحجاب • منيرة جنح الاغلاس
مسك بماورد نافي • في الكاس باللطف قد كاس
مشروب اهل الولايه • والعارفين والاقطاب
وسرها بالهدايه • معروف ما بين الاصحاب
وكم لها من رعايه • مشهورة عند الاحباب
فاشرب حلال ام شرابي • ولا تخف قط من باس
من كان من اهل الانكار • فهو البليد في البريه
اذ ليس يدرك اسرار • افعالها المعنويه
الا فتى حاز الاسرار • من ذاتها القدسيه
يتلو ام الكتاب • اذ تجلت من الكاس
بذكر رب الانام • تدور بين الاحبه
على طريق الكرام • والسنة المستحبه
مصحوبة بالسلام • صلاة اهل المحبه
يا رب طهر جنابي • من كل سوء ووسواس

وله ايضا نظير وازيليا

يا قهوة جات من ارض اليمن • عن الشريف العيدروس من الكذيني
كم من فتى لما شربها فتن • بسره من سرها والعلن
لها

لها مقام في الورا قد سما
حرا لكن كم ازالت ظما
معشوقة ما بين اهل الحما
مازالت السادات جنح الظلام • يحسونها حرا تشفي السقام
وفي الدجى تمنع عنا المنام • نصحبنا في فرضنا والسنن
ان رمت يا هذا طريق الصواب
في شربها حتى عليها تتاب
فاقرا مع الاخلاص ام الكتاب
في حبها كم من محب مقيم • وكم اعانت من صديق حميم
بشربها في زمزم والحطيم • علي صفا فات وود حسن
بالذكر كم انست علينا تدار
حتى وصلنا ليلنا بالنهار
وقد راينا السر منها جهار
فاحضر مع السادات يا ذا الفتى • واخلص النيه حتى مبتي
فكل من يذهب بما قد اتى • وليس من يصفو كمن قد كدن

وله ايضا نظير ما احلا ما سقاني

قرات المعاني من سطر البريه • وصوفنا المثاني بفصح الفضيه
نعجب كيف نعشق وما ثم غيري
والجمال مطلق في سري وجهري

وكلي تحقق ان الامر امري
لكن في الفناني من خمري بقيه • وصوت المثاني يفصح القضيه
تزعم عنى تفهم وفيا تجادل
والتسليم اسلم ومن قال جاهل
وذا نطق ابكو دع بحث المسايل
في قامي ودا في رموز بي خفيه • وصوت المثاني يفصح القضيه
ذا الذي نقلك لا تدريه بالذوق
والحقيق من اجلك جا في جيدها طوق
ومن يعد قبلك راي تحتها فوق
فكيف النوا في عن طرف الحميه • وصوت المثاني يفصح القضيه
حاذر عنك منك وارتقب زوالك
واقطع وهم غصنك وتب من فعالك
لعن حمد دتك في واين مقالك
الي كم تعاني صفه عرضيه • وصوت المثاني يفصح القضيه

وله ايضا ساعه الله

سافرت في طي الازل • رايت نا ما ثم شي
طرحت علمي والعمل • لما شوا في الحب شي
جهل اناس هوانا ومن جهل هذا عجاب
ومدخرج من الانا الفاه طرح وسط التراب
لكن

121



لكن انوار السنا • ارخت علي الابصار حجا
فاعجب لمعدوم حمل امانة الشمس وهو في لما علا النور انفصل وانزوا في كل ر
طلسم به سنه عليه • فتاه في فتح الكنوز
افضا له بالتقريب اليه • فما دراحل اللغوز
لوكان عبده بين يديه بلا اراده كان يفوز
اراد بانواع الحيل يكن له في الحي حبي جبهات نضرب مثل ان الخيال حجر الكنز
من السعيد او الشقي ان كنت تدري ذا الكلام
ومن مضى ومن بقي • ومن انام كل الانام
من يعصل ومن نبقي • ومن اقام يوم القيام
فابن هانيك الدول • ومن عنق غيلان مي • مانم الاس فعل مني بشاشا لِ العظمي

وله ايضا نضير لاح الصباح
وهو متضمن في ختمها

شمس الفلاح سفرت عن البدري • تسوي بسيري كيف البراح عن ذكر الحري ان كنت تدري
اهل الغرام هذا المدام تشرب
تشفي السقام والكون بها يطرب
علي الدوام حبي لها مذهب
فرح لراح تغنيك بالوتر عن شفع عشر تجلو القداح في الليل اذا يسري بعود تجري
صفا الشراب واسكر العشاق
بان لي الصواب قيدت بالاطلاق

فارشف رضاب الي الهموم درياق عمري
في الكاس لاح كانجم زهري تسموا بقدري صاح الملاح لشدة السكري افنيت
عين الزمان الصاحي السكران
في الكون بان ولم يزل وهان
ان قال كان دكت له الاكوان
السكر باح وذاكلم يدري مافعل خمري هل من جناح على فتى عذري من اهل بدري
فانف الشهود واخرق حجاب النور
وافن الوجود ودك دك الطور
حتى تعود بالنفخ يوم الصور
سيد الملاح تكن بلا نكر غنا ال يدري لاح الصباح وشعشع الفجري

وله ايضا في تضمين متى عيشي كما بي

متى اسمع الحادي يبشر بالصعود متى انظر الانوار من جانبي
متى زرت طه قرنت بالسعد والسعود متى يا ليالي الخيف بالقرب تعود
متى انطرح بالباب
متى انظر الاحباب
متى الثم الاعتاب
متى انظر النور الذي نور الوجود متى في ثرى اعتابه عفر الخدود
الا ان طه سيد الرسل والانام الا وعليه في الهجر ظلل الغمام
الا وله انشق القمر حالة التمام الا وهو ذخري يوم تشهد به الخلود

الافضله

الا فضله يتلي
الا قدره الاعلي
الا فاز من صلي
الا انه المختار من ماجد ودود الا وهو خير الخلق من حفظ العهود
حقيقة لمن للعرش اسري به المجيد حقيقة لمن اختاره الله في العبيد
حقيقة اري من طاعه في غد سعيد حقيقة لعلياه لقد دلت الاسود
حقيقة لخير الخلق
حقيقة لنور الحق
حقيقة ولا بالحق
حقيقة له فضل به الانبيا شهود حقيقة ولولاه لما عظمت جدود

وله ايضا نظيرو اجاني مخضاب

من كلام السودي رحمه الله

سمعت الخطاب من لفظ الخطيب والكاس بالحباب يجلوه الحبيب
يقول الصواب من يعشق يصيب مالي من جواب الا ان اجيب
اعيان السوي غير حسنك عدم يا ظبي اللوي جمالك اتم
دعاني الهوي عبدك في القدم مالي من جواب الا ان اجيب
لا تسمع مقال من عدول جهول ونور الجمال قد اسبا العقول
وهذا الكمال يبادي الفحول مالي من جواب الا ان اجيب
قلبي لا يفيق من سكر الغرام وظبي العقيق احرم مني المنام

كم نادي الفريق بحسن احتشام ° مالي من جواب الا ان لحبيب

° وله ايضا يا حلول في نجد °

اهل وادي نعمان افترقوا اذ الهجران ° فالكئيب الولهان ° مضنى الفؤاد °
دمعه كالطوفان انحلته الاشجان ° فلذا كالاجفان تابي الرقاد °
بيت حادي الاضعان كان في ظل البان ° قد اناخ الركبان ° بين الوهاد °
لنزول الاحوان ° ويفر الجيران ° بالحبيب الوسنان ° بعد البعاد °
سادتي مضناكم قط لا يسلاكم ° من نالو لاكم ° سكنى الديار °
عبدكم ناداكم ° قوته ذكراكم ° عجلوا الفناكم ° فالصب حار °
خاب من ينساكم ° سعد من يهواكم ° كلما ارضاكم ° لي اختيار °
حركة الالحان ° ودعته للحان ° صاح بين الندمان احيا الجماد °
ما سعاد ما لبنا ° ما الطرب ما المعنا ° انتم في المعنا ° عين الهنا °
روقوا لي الدنا ° وارفقوا بالمضنا ° خمركم اسكرنا ° وسط الانا °
فيكم من يفنا ° صار كله معنا ° حبذا الواهنا ° وانفى انا °
لم ازل يا اخوان ° في هواهم سكران ° ما خطر لي سلوان ° عنهم معاد °

° وله ايضا من اوزان الجزب °
° عفى الله عنه °

ان اردتم تفهموني بي نزوا سر الحدافه ° شد دوني حزموني لبسني في الحرب طافه
° من يرد يعلم مرادي فمرادي ما يريده °
° والوجود سرا بادي سيدكم حاكم عبيده °

بجي

° في دنوي وبعادي انا من ابده لابده °
قلت لما نكروني عرفوني بالحمافه ° شد دوني حزموني لبسني في الحرب طافه °
° قل لمن ينكر مقالي سد الله مقالك °
° الذي يعلم حالي هو من يعلم حالك °
° ان تكن تنفي كمالي امني اثبت كمالك °
ومتى استجهلتموني قد صدقتم في الصدافه ° شد دوني حزموني لبسني في الحرب طافه
° سادتي مالي سواكم اذ بكم منكم وجودي °
° ورضاي في رضاكم انتم معنى شهودي °
° سعد عبد في حماكم حل من وادي زرود °
منزلا لم يعلموني فيه ارباب الافافه شد دوني حزموني لبسني في الحرب طافه
° احسن الظن وسلم قط لا تنكر فتشفا °
° ولاهل الله عظم وسع العالم خلفا °
° ولهم بالخير اكرم واعتقد حقا وصدقا °
هم بهم قد سترو بي قلت اذ جات بطافه ° شد دوني حزموني لبسني في الحرب طافه
° كل من اذى وليا بارز الله بحربه °
° سوف يلقى بعد غيا ثم ياخذ بذنبه °
° وعن الخير قضيا لم يزل مضنا بكربه °
سادتي هم شرفوني عاملوني بالطلافه ° شد دوني حزموني لبسني في الحرب طافه

° وله نظير نفنا حمام البنان °

بفيبني

لقد دك طور الاكوان لمنيفات من تحجبتي • واصحت بين الندمان بفابي به

اري كل موجود • دليلا للواجد •
كذا كل مشهود • علي الفرد شاهد •
وما ثم مقصود • سوي الحق قاصد • نغيبن

به الحسن خص الاحسان • وقد عم بالضيني • وفي سر هذا البرهان عيانا بلا

اذا اشهدك هو • فلا تلق غيرا •
وان رايت سواه • فقل ذاك سترا •
وكل اشياه • ملا وا سترا •

فمن اجل ذاك الاغصان • بدت وهي في التمكين • لها عندليب الالحان صفا ذمن

تغني بحسن • حوي كل معني •
وجات بليس • تسميه نغني •
وفي كل عرس • تري الفرح حزنا •

متي كان حتي كان • مكانا لذاك الطين • وهل ثم الا الرحمن حلا روحه

الحاضرين

العارفين

منا:

ولها ايضا عفي الله عنه

روح وجود الجمال قد سرا • عطر في الكون هذا الوري •

فهامت به العشاق • يغنون بالاطلاق •
حين تبدي ولاح • ملقي الردا والوشاح •

يا قمرا في القلوب قد نزل • كلك بالكل مني اتصل •

عمرت الوجود بالجود • ومن غيرك الموجود •

دعي

دعي اليك الفلاح • وكان فيك الرواح •

واحد في صور الاختراع • شرف من جاب الانتفاع •

بسر الجمال سمت • قلوب به وسمت •
في جدها والمزاح • ما عنك تلقي براح •

شمسك قد اشرقت للعيان • تبرزع في اوج افق الحسان •

فعاش الفؤاد بها • وعم الانام بها •
من اجل ذا الافتضاح • لذ بعشق الملاح •

ولها ايضا سامحه الله •

لامني العاذل والمتنب • وعذرني مذ راي بدري تحجب •
وانا صب مدمعي صب • مدنجفا في رابع الشرب المذهب •
لعقول الخلق اسلب • حتي تنثني وانا في وصلها اشعب •
ان فلاني ويجتنب • ملت عنه للذي بالمدح اوجب •
صفوة الله من عبيده • دخر الامه الهادي النبي المطهر •
من عليه صلا يزيده • والشفاعه ينقذه من هول محشر •
ومتي ينشد نشيده • في مدنجه نال منه النيرالاحمر •
الذي للشرك اذهب • شاد الاسلام بالمثقف والمقضب •
احكم الدين من اسامه • بالشرايع الذي جات بتنزيل •
وهو سيد كل ناسه • والملا العلوي وجبريل •
قد كفاه الله باسه • وله فضل وتوقير وتبجيل •

فى النفى رغب ورهب　فصلاة الله عليه كلما هب

الفصل الثانى في الارتجال فمن ذلك ما قلته من هذا الوزن

يا من تاه وانا لو في الانباع　يوم الوصل عيد حل الانقطاع
في وحد الطريق　صاد فتوا نهار
ناعشتوا احباب　وانعم بالمزار
ومن بعد ذا هجرني　وسار المداع
ياليت كان عصي ولا كان اطاع　وكان راحني من هذا
من قلبي معوا　صار في قيل وقال
صبتوا قلت لو　ما فيك احتمال
حرمت الوصال　يا ولد الحلال
قلبي ليش علاش هذا الامتناع　ما تحل لك اش هذا الانطباع
تبخل يا مليح　علي المستهام
حتى بالكلام　في رد السلام
وطيف الخيال　في طيب المنام
ذا الطباع معك من عهد الرضاع　يا حبيبك مليح ما فيك انطباع
تحضر يا قمر　تغيب الصواب
في الحال ما القي من برد الجواب
كان بين الحضور　وبين الغياب

سرعه

سرعه مثل طير نزول وارتفاع　مثل البرق لاح واختفى الشعاع
من لو ند فاح　نشر ما طواه
لضحيف العبير من نسيم هواه
طيب عرفه الذكي عرفنا شذاه
من عطر والذي عطر البقاع　تمسكت حين نشر الود ضاع
في الحان بالزفاف　فارقنا الشقاق
يا مريد اش هذا الانفاق
قم واسكر وطب من خمر التلاق
واخلع ذا العذار حد لانخداع　في المعنى لنا قدر اقف السماع
زينة العرب ربة الوشام
وذات الوشاح والخال واللثام
مما حل بي في البيت الحرام
ياست الملاح الكشفي القناع　زمان الوصال نظرة والوداع
دنياك يا لبيب تنظرها حقيق
تحال العدو في زي الصديق
قرينة نكد تغدر بالرفيق
لا يغتر يوم منها بالخداع　انما الحياة الدنيا متاع
ماذا الازمان بذل الاسود
فيه الحكموا علينا القرود

وصاروا الكلاب مكان الفهود

والضباع حضور وغاب السباع • وعار ان حكم في الاسود ضباع

بخير الانام طه نستجير

من قد شق لو البدر المنير

وانطق له الغزال والذيب والبعير

بقيع قد حواه شرف على البقاع • يشفع في الانام امره مطاع

منصور الفقير اديب الزمان

سلطان الزجل في هذا الاوان

نادي من يحب معاني البيان

يا من تاه ونالوا في الاتباع • يوم الوصل عيد خل الانقطاع

وله ايضا زجل سامحه الله

نعشق قمر اش بدر خد وشفق • من نور جبينو غار وحد الصباح

عذتو من الناس برب الفلق • لما تبدي وانثني في الوشاح

ما رايت لحسنوا في الورا من شبيل • لان حسنو اجا على غير مثال

وكم تطرفوا في الورا من قتيل • وتناظروا ما زال يبغي القتال

واش نقلك عن جمالو الجميل • سبحان من اعطاه ناز الجمال

اسر ساهي ولدمعي طلق • ومدمعي الفاني على الخد ساح

وبي قليب من جفاه احترق • والصبر لما صد ولي وراح

اي غصن قدك من عذارك وريق • وريق ثغرك قد حلا لي وراق

وخالك

وخالك المسكي وعمو اشفيق خدك • وكم لو في الفلو من شقاف

قاري قلبي لحالي يا غزال الفريق • كم ذا تجرعني كووس الفراق

فلحظك الفتان عقلي رشق • وافسد علي صاح طرف الصلاح

وما ار يطفي لهيب الحرق • الا وصالك يا امير الملاح

يا من تجرعني بصد واجيم • انظر اليا قبل هجم الحمام

فلي قليب من سيف لحظك كليم • وليتني من فيك اسمع كلام

عسال قدك ان انت لي غريم • لا ذنب في عشقي ولا في غرام

وان يكن قوس حاجبك لي رشق • من سهم جفنيك وقتلي اباح

هذا جزا من حب سود الحدق • والجد يا من في عراض المزاح

بلثم خدانعم غزالي وجيد • واحيا وجودي بعد هجري وجاد

واصبحت سلطان في الخلايق رشيد • وصحت وصلوا بعد هجر وارشاد

وطالعي بو صار طالع سعيد • وسرت عن عليا وجليت سعاد

والدهر لي من بعد كذبو اصدق • وبت استجلي وجوه الصباح

والحب من بعد الكدر راق ورق • وما بقي للزم عني براح

تبر المدام كاسي غدا لي مذيب • وجامد التبر ذهب في المذاب

حبابها اذكر ثغر الحبيب • يا جد اللخر ونكهة الحباب

لو ذاقها في الناس افصح خطيب • اجاد بعد الحمد فصل الخطاب

فهي التي نور سناها شرق • ولاح للسارين منها فلاح

بفضلها الصامت فينا نطق • ووصفها لبها جميع الفصاح

مراض

باكر مغني الروض شفا المريض • وانظر الي النرجس عيونو
والورد ثما الحسن متو بقبيض • وسد مع النهر علي الزهر فانو
واما الربيع في طول ميا طو الوريض • تجلي بحسنو اني نهار الوحن
ونور نوار الزهور قد برق • وعرف غام الربا حين فاح
والمزج بكنب والغدير لو ورق • والطير بالتجويد نفنز افصاح
بالمدح في طه النبي المطيع • تلنا الهدي والامر فينا مطاع
نبي بنور وانور الله البقيع • لكن فضلو عم جميع البقاع
بالمعجزات خص الاله السميع • وكم روينا الوحديث في السماع
به توسل نوح عند الغرق • وعين قتاده رد بيوم الكفاح
والبدر لما شار لو انقدر ق • والجذع لو حن وابدا النواح
يا ابن الجبري حسن نظمي العزيري • خلا دموع الصب تجري غزار
مشهور اسمي ما برا لي نظير • علي الادب انفقت جميع النقار
قال العذول اطرح غرامك ويسير • فقلت لو والقلب بالجسم سار
نعشق قراش بدر خد واشقيق • من نور جبينو اغار وجه الصباح
عذ نواس الناس برب الفلق • لما نبدي وانثني في الوشاح

ولـه ايضا سامحه الله

يا من نكر ودي وخان عهدي • وارثني جنون اهجر وطيب خاطرك انا سليت قبل
الست تعلم يا غزال • ان الحمام فوقك يحوم
ومن لبس ثوب الجمال • علي جمالو اما يدوم

يسك

يسك صد ود بسك ملال • ما انا معك فيما نزوم
فكيت عنك يا فلان • وسوف ننظر كيف تكون • اهجر وطيب خاطرك انا سليت قبل ان تخون
خدمتك فريخ وانتا صغير • زفينك الزين والادب
ربيت عندي في الحصير • وزينتك علا الرتب
تخبط لك الغير كيف نطير • علقت لو من غير تعب
ما عزشي الاوهان • وفرقتك عندي تهون • اهجر وطيب خاطرك انا سليت قبل ان تخون
عملت سا بين في هواك • خذ منني جبيل الجفا
وقد وقع صطلي وراك • وسرج صبري قد عفا
حسبت ان قلبي ذاك • وما لاصطلحك وفا
يا جل عرضك ما يصان • وانا لحبك ما اصون • اهجر وطيب خاطرك انا سليت قبل ان تخون
ركبت في مركب وداد • حبك فاوسقت الصدود
دمعي تحدر يوم البعاد • واقلعت في الريح الزود
في ساحلك ما ارسي وزاد • فريك نفد قبل النفود
ما قاربك بعد العيان • ولو جرا دمعي عيون • اهجر وطيب خاطرك انا سليت قبل ان تخون
نصبت شطرنج الفكر • في رقعة الحيله عليك
وزنت فيها بالنظر • والنفس دلت بين يديك
بيدق جمالك لي اسر • والخيل وفي لي حواليك
سلوت عن رخي وبان غليك • وما عاد لي شجون • اهجر وطيب خاطرك انا سليت قبل ان تخون
فيا من يجرعني جحيم • حتي اذق طعم الحمام

ماذا افعلك على مسليم • لانّ من الفنوم اللبام •
ولو يكن صدرك سليم • ما قلت لك دهري سلام • نخون
ولا افع لك في مكان تمنت بقهرك والعيون • اهجر وطيب خاطرك انا سلبت قبل ان
ما فى زمانك من صديق • فلا يغرنك الغرور •
ولا نري عند المضيق • من تلتقي منه سرور •
اهجر ودادك لا يليق • لان فى طبعك فجور • نخون
بقيت بهجرك فى امان • وزادني بعدك سكون • اهجر وطيب خاطرك انا سلبت قبل ان
لكن مديح المصطفا • واجب علي كل الانام •
وذكره للذا شفا • وهو الشفيع يوم الزحام • نخون
وابن المشاعر والصفا • من شق له بدر التمام • قبل ان
بمدحه نلت الامان • واليك ما عادلي ركون • اهجر وطيب خاطرك انا سلبت
يا ابن الحريري لي نظام • يزهوا علي جيد الملاح •
منصور من رب الانام • وما علينا من جناح • نخون
ناديت علي ابن اللبام • حتى نزيده افتضاح • قبل ان
يا من نكر ودي وخان عهدي • واورثني جنون • اهجر وطيب خاطرك انا سلبت

وله ايضا سامحه الله •

بمدح النبي المختار خير الانام • ومن خص بالاسرا وجا بالفلاح •
حوينا الهدي والخير ونلنا المرام • وصرنا نحبه وما علينا جناح •
له معجزات تتلى علينا كثير • ولكن اعظم معجزاته القران •

به الفاتحة جات بفضله الشهير • هي الشافية من حادثات الزمان •
ال عمرن ال عمران نصير • رجال النسا بالمايده فى امان •
واجزل لنا الانعام بدر التمام • واعراف انفال الورا فى كفاح •
ونوبه ليونس صح فيها الدوام • ومن عاد ابن هود دايع الصلاح •
ويوسف زال الرعد الهواعن هواه • ببركة ابيه الداعي ابراهيم •
ومن حجر ذاك النحل اخرج شفاه • والاسرا باهل الكهف عند الرقيم •
ومريم لطه زوجته فى حواه • وقد صح هذا فى جنان النعيم •
علي الانبيا بالحج زين الكرام • تفضيل ونوره ناز جميع البطاح •
وللمومنين النور فرقان تمام • وماذا عسي الشعرا تقول امتداح •
وللنمل فى تلك القصص عنكبوت • بها الروم مع لقمان سجده حقيق •
هزم باسه الاحزاب سبا كم ثبوت • بقدرة الله فاطر ويس شفيق •
له الصافات في ص تنزيل ثبوت • وغافر ذنوب العبد عند المضيق •
وقد فصلت شوري ليوم الزحام • وفى زخرف الاعدا سقاك النواح •
علاهم بذاك اليوم دخان ظلام • فكم جاثيه عند المسا والصباح •
ومن بعد ذا الاحقاف هم قوم عاد • محمد اتي بالفتح لحيا الوجود •
وبين من الحجرات قاف التناد • وفى الذاريات الطور نجم الشهود •
وشق القمر للمصطفي لاعناد • بقدرة الله رحمن مقيم الحدود •
وكم واقعه مثل الحديد فى الليام • وكم قد سمع مجادله فى الصياح •
وفى الحشر عند الامتحان والملام • ترى الصف فى الجمعة تزين الملاح •

اذا جاك من اهل النفاق الضر فيوم التغابن تنتصر بالحبيب
وعند الطلاق فتحريم ملك البشر وفي نون للمختار مدحو يجيب
وفي الحاقه يوم المعارج نفر الي المصطفى جمع الخلايق يجيب
كذا نوح والجن الطواغي العظام يقولون يا مزمل اشفع شراح
وقد جيت مدثر ليوم القيام تكن ذخر للانسان نحو الفلاح
وفي المرسلات عم ترا النازعات عبس وجه اهل الشرك والضلال
اذا كورت شمس السما في الشتات وبالانفطار دكت جميع الجبال
وقل ويل للمطففين الطغات لقد طففوا ما كان فيهم بكال
تري الشمس انشقت ونانا الهوام وذات البروج تطوي وما من براح
اذا الطارق الاعلا يدم لو الدوام وفي الغاشيه والفجر لاح الفلاح
واختم بمكه وهي اشرف بلد والشمس بل والليل ذاك البهيم
كذاك الضحى والانشراح من نكد وبالتين والزيتون هم فضل العظيم
وباقرا ونور القدر عند الصمد بان النبي المختار قدر عظيم
وفي البينه والزلزله والمقام من الخوف ما يلهيك عن شرب راح
كذا العاديات والقارعه والزحام بذاك المقام ما الهاكم يا وقاح
وفي العصر ويل الفيل لما اتي فقرت قريش من خوفها في الجبال
وكم يمنع الماعون صيف الشتا فصدوا عن الكوثر بادر الجلال
وفي الكافرين جادهم اتينا سيسبقهم الرحمن طين الخبال
اذا جا نصر الله عز الكرام وتبت يدا الكفار يوم الكفاح
وقد

وقد جيت يا لاخلاص بعد السلام لرب الفلق والناس داجي البطاح
فسبحان من قد خص هذا الحبيب واعطاه ما لا ينحصر في حساب
له حن ذاك الجدع مثل النجيب وكم معجزات سطرت في الكتاب
امامي ملادي صفوة الله الحبيب وذخري وكنزي به ارجو الثواب
شفيع الخلايق عند هول الزحام وخير البرايا صح ذا في الصحاح
ولم يخلق الله منه اعلا مقام فمن اجل هذا كان رب السماح
وما ابن الحريري حسن نظمي البديع معانيه تطرب كل من كان صديق
واما المعاند دع كلامه الشنيع فما الطرف معدود في البرايا رفيق
سالت الاله وهو القريب السميع اكن في الورا مسرور عند المضيق
بمدح النبي المختار خير الانام ومن خص بالاسرا وجاب الفلاح
حوينا الهدي والجز ونيل المرام وصرنا نحبو ما علينا جناح

الفصل الثالث من النوع الرابع
من القسم الثاني في الالغاز

ما اسم ثلاثي له بهجة مقامه العالي سما في الانام
وقلبه بمعكوسه قلبه وجملة الاول نصف التمام
يقال في ثلثيه ما من الـ افعال ان فسرت هذا الكلام
وثلثه حرف ولكنه قد جعلوه اسما سباح الانام
فابق لنصف العشر من قلبه وغاية الخلق لهذا المقام
وفعل امر سنه ثلثاه فقد اعلمناه عن بلدة الكرام

تى قلبه ان زال عن قلبه ... رق لعبد لم يزل في هيام
وان بقيت القلب مع قلبه ... يكون في المعنى اراد المنام
ثلثاه ان كررته او لا ... تلقاه ظرفا زايد الاحتشام
كذاك ان كررته اخرا ... الطف احجار تري في الرخام
له كمال فيه نقص بدا ... وهكذا الامر سري في الظلام

ولـه ايضا عفى الله عنه

نفسي الفدا لحرطلت مقتبسا ... اعلى المفاخر من ادني ماثره
فحرف اخره ضعفا لاوله ... وحرف اوسطه خمس لاخره

ولـه ايضا سامحه الله

يا من يبا بلني ما اسم الذي غطست ... فيه الصبابة فانظر في معانيه
فنصف ثانيه اضحى ربع اوله ... ونصف ثالثه ربع لثانيه
اقول ثلثاه سوف ناصب وله ... لام تقوم مقاما ما حلها فيه
منى بزل قلبه تلق التي لعبت ... يعقل الهوي في مسالك التيه
متى تزد عكسه نحرا تراه بدا ... فلا عرف الله فيه من يعاديه

وله ايضا في اسم ٢ ١٤ ٢ ٢ ٥

فمينا اسمه حذر الاعادي ... ولو بينته برح الخفاء
فاوله وثانيه اذا ما ... جمعتها لثالثه سواء
ورابعه لخمس السدس منها ... وخمس اخيرهن الابتداء
وخمساه اذا ما مر تمحلوا ... وكم فيه لنا ابدا شفاء

وحر

وحرف جاءنا اسم وفعل ... وباقيه من المدن الالاء
وفعل قلبه قد جاء حرفا ... وفي القران فهو اسم هجاء
بجا حاه مع القلب اجتماعا ... كاعظم بلدة فيها الولاء
وثالثه واخره عذاب ... هو البرد الاليم ولا امتراء
وباقي ما بقي من حروف ... تركبها وقد قرب العناء
فمحبوب الي كل البرايا ... ترى جيهي الطرد والعكس استواء

ولـه ايضا سامحه الله

ما اسم شي في الظرف قد حاز ظرفا ... وهو در واصله من حشيشه
خمسه انقل الجمادات طرا ... ثم باقيه خفة وزن ريشه

وله ايضا لغز في زرد
عفى الله عنه

ما اسم شي محبوب كل محب ... واليه تصبو لجميع الملاح
علم في منازل عرفوها ... وعلى الشخص ماله من براح
يقبل النقص والزيادة حقا ... ما علينا في حبه من جناح
كل ايامه المنيرة عشر ... مشرقات من المسا للصباح
ومتى رمت منه اسقاط قلب ... لتري السر في طريق الملاح
فيه لله اسمان طردا وعكسا ... فيهما وصلة لكل نجاح

وله ايضا لغز في بيان دره
سامحه الله

وما اسم لشي في السما نظيره ضعيف ولكن الانام تحاذره
اذا عينه بانت اراك تدانيا يسر ولاسيما لصب تجاوره
وتلقى له قلبا اذا صار في الورا عجيبا ولا تخفي عليك محاجره
واول تصفه منه كرة طايرا وتكرير ثانيه غزالا تسامره
واوله قد صح فعل كبيرة ومن نصفه الثاني تجلت مآثره
وفي القلب ان ترجمه لاح نور من تثنا با الذي تهواه ما انت خابره
وثانيه ان حققته نصف ثلاث وقل عنه عشر العشر هذا كآخره
وان زال ثانيه بدات لدامة حلوك بنجد كم حلت لي براريه
وان صار منه الصدر عجزا فان لي بها منزل فيه تبدت سرايره

ولهُ لغز رحمه الله

وما اسم من الحيوان تخرج اصله ومن قلبه لا شك تخرج حيوان
اذا زال منه العجز تلقاه دايما لطرس الخبايا في البرية عنوان
وان زال منه الصدر حاز ثلثه هي الكلم المعروف في النحو بانوا
تحرف وقعل فيه واسم به حلا لطيف براه خالق الخلق سبحان
وفي قلبه نقص لمن كان فعله وتكرير ثلثيه لنا فيه برهان
وان صحفوا الثلثين من بعد قلبه وتذكروه زينت منه اغصان
ومن طرفيه فيك احسن زينة حكى الدر لكن ختمه جا مرجان

وله ايضا لغز رحمه الله

جمال من افتنني جبهتها وشكلها في غاية الرونق

دجى



131

وفي اسمها لطف بدا ظاهر ركب من مصرين في المشرق
وان تشا فاجعله صادحا وقلبه يرمق من يعشق
وان تحرفه على نسبة اليك فابشر انت في الحدق
وان تصحف نصفه اولا فذاك تغد عذب المنطق
ونصفه الثاني تصحيفه سبحانه رب على ما بقي
ويقبل التذكير نابيته من لطفه الماسور في المطلق
ومما يجيء من غير ما ذنب جناه وهو لم يقلق
نهايته من طرفيه بدت تصحيفها في المبسم الشيق
وما بقي مرادا اما حلا واخر الامر عسى نلتقي

وله ايضا عفى الله عنه

ما اسم الى الناس محبوب بلا ضجر وكل من حازه يعلو على البشر
متى ترخمه صحفه تلق به دارا سدا الدهر لا تصفو من الكدر
وان ترخمه ايضا فذاك هو الـ حيوان تفترس كم فيه من صدر
يكون وزرا اذا صحفته وكذا يكون مسندا في اليد والحضر
وفيه قالوا ترى اسم الاشارة قد اتى صحيحا ولكن ليس للذكر
باقيه في قلب اهل العشق قاطبة قد حل حقا وليس الخبر كالخبر
وعكسه طمس الله القلوب به قلوب اهل الشقا والكفر والنكر
كذاك من طرفيه قد بدا لبن وان تحرفه نافست في الدرر
وقلبه رد اهل الافك عن غرض وقلبه جا بعد الكاف في السور

لكن اوله مع خمس وسطه • لذاك احزه فاجمعه واعتبر
نافاه بينا به الرهبان قد نزلوا • جهرا وسرا مع الاسا والبكر

وله سامحه الله

ما اسم علي شيخ علا قدره • مشهور ما بين الورى بالصلاح
بسر اهل الخير تصحيفه • طير جليل عند دان الجناح
والعجز في الصدر ريش بدا • قدم واخر فيه شرب وراح
وفيه شيخ اخر ذكره • قد سار في اقطارها والبطاح
لكنه في القلب تصحيفه • اسنعا له غير حسن الملاح
ولم يزل تصحيفه دا بما • وفا به يجتمع بيض الصفاح
واصله عندي لم افشه • اخاف ان يحدث منه جناح

وله عفى الله عنه

اسم من احببته حروفه • كلها اربعة بلا محال
فازلت الربع منها عبثا • لم ار الباقي الا الكل زال

وله ايضا في ٢م اعداه

ما قولكم في خمسة • من الحروف واقيه
جملها جميعه • خمسون مع ثمانيه
اسم لشيي لذ لي • وصاله في عافيه
خمساه حرف واحد • وهو ثلث صافيه
وقال من حققه • بان باقيه سبه

دلو

وله ايضا لغز عفى الله عنه

يا اماما له ضياء ذكاء • بثلاثي له ضياء ذكاء
ما سمي بالرفع يعرف والنصب • وان كان مستقر البناء
انثوه وسنه قد عرف التذكير • فانظرننا فض الاشياء
وهو ظرف فابن من فيه ظرف • ليجلي عن هذه العمياء

وله سامحه الله

صاح قلي ما اسم شيي • هو للبسط موافق
ثلثه في الثلث فيه • سابح والثلث طافق

وله عفى الله عنه

ما اسم ثلاثي له • مدح من الله الجليل
وقلبه في نغرس • احببته يشفي العليل
ومتى تاخر صدره • جبل بطيبه للنزيل
وتجوز في تصحيفه • ان تقصد الطرف الكحيل
وكذاك في الحدث الكبير • على الذي قال الخليل
في عشرة زوج بهيج • للكثير وللقليل

النوع الخامس من القسم الثاني وبه يتم هذا الديوان وفيه فصول الفصل الاول في

الشعر الذي ذكرته في الكتب التي الفتها واعظمها وقع لي كتاب بيان المنازل في الانسان الكامل

فمن ذلك قصيدة في اوله

بادر الي منزل الرضاء ٭ واعرج الي العالم السماء
ودع سطورا علي طروس ٭ واقتبس النور من سناء
وسر اليه به سويا ٭ ولا تعرج علي السواء
واخلع رداء الكبر بانكسار ٭ لمن تردى بالكبرياء
والبس من الذل ثوب فقر ٭ تفوز بالعز والغناء
واجعل علي النفس سجن خوف ٭ تخضع من الله بالرجاء
وقف علي بابه سحيرا ٭ والدمع فامزجه بالدماء
وابسط له الكف ثم نادي ٭ في ظلم الجسم يا سناء
اغث عبيدا اتاك يسعي ٭ مهرولا قاصد الصفاء
قد منع الجفن من كراه ٭ يرجو اله بقطة العطاء
ناداك سرا اليك جهرا ٭ فزبه يا سامع النداء
ان ينقضي عمره فوانا ٭ عمرته عمرة القضاء
تجد له بالوس صرفا ٭ وانقذه من حيرة العماء
وافنه عن هوا ونفس ٭ يسر روح من البقاء
وكن له القوت يا مقيت ٭ في الصبح والظهر والعشاء
واجعله في العصر خير هاد ٭ ينقذ من مغرب العناء
وارزقه من ادم شنابا ٭ فيه الهدي بعد الاجتناء
وهبه روحا من زهد عيسى ٭ فيه شفا لكل داء

واخصص

واخصص ثنا وبل كل عيب ٭ عبدك عن يوسف الوفاء
وارفعه في العلا مقاما ٭ عن سر ادريس في العلاء
وارحم به الخلق يا رحيم ٭ بلين هارون في الدعاء
واقلب له عين كل عين ٭ بحب موسى والاصطفاء
واشهده سر الخليل سار ٭ في ال عمران والنساء
وعن سليمان هبه ملكا ٭ فيه غنا بلا عناء
وابلغه اعلا الكمال ارثا ٭ عن خاتم الرسل والولاء
حتي يرى في الانام فردا ٭ جامع نور علي ضياء
كمله الله بعد نقص ٭ فهو دليل علي الهداء
صرفه الله في البرايا ٭ فهو لهم من هم الشفاء
سقاه كاس الهوى فتمما ٭ في غير ارض ولا سماء
فحاز علما من غير طرس ٭ عن سر سين من بعد باء
فاصبح الناس منه سكرى ٭ وهو لهم حامل اللواء
سيق جري ذكره بارض ٭ تعطر الكون بالشذاء
يدعو الي الله من اتاه ٭ من داخل السر والخباء
حاسده مات منه قهرا ٭ ونار داخل الحشاء
هذا عطاء من فضل رب ٭ انعم بالجود والسخاء
نحمده اذ هدى لهذا ٭ وهو لنا كاشف الغطاء
فالحمد لله في ابتداء ٭ والشكر لله في انتهاء

ولە ايضا عفى الله عنە

قام الوجود بسر الذات من الف • فى مظهر العرش من تحقيق اسماء
وجاءت البا فى التعريف جامعة • للروح والجسد المجعول من ماء
وسطوة الجيم بالتثليث متحد • صفات ذات لها افعال ابناء
عناصر جمعت بالدال عدتها • على دوا وما يابي من الداء
سر الحواس له ها مفرد • هل يحوي الهو به ما يغني عن الهاء
والواو يظهر من سر لجهاتها • كمال اعدادها من جمع اجزاء
عند التفكر فى السبع الطباق ترا • لزينة الزا ما يبدو على الراء
وللتقابل تركيب به ظهرت • حاء الحياة فاحييت ميت الاحيا
وتم سر على الاملاك خاتمها • حرف عزيز سرى من خاتم الطاء

ولە سامحە الله

مولاي اقلني عثرتي وارحمني • اقبلت اليك تائبا فاقبلني
من ينقذني سواك من يجبرني • ما لي احد سواك يعفو عني

ولە عفى الله عنە

داعي الحق قد دعا • فاتبع الحق واستمع
واذا رمت وصله • فعلى قربه اجتمع
وتخلص عن السوي • يجد القلب ما تطبع

ولە سامحە الله

انا دمن وجهك نور الصباح • فاشرقت تلك الوجوه الصباح

واصبحت

واصبحت تزفل فى عزها • لما اناخت عند داعي الفلاح
ما رام رب الذات وصالها • الا ونادت نحوها نا مباح
فادخل بسلام ثم سلم وقل • عبدك يا مولاي الفي السلاح

ولە عفى الله عنە

اسائل عنكم فى كل نادي • واطلبكم وانتم فى فؤادي
ولي منكم وداد من قديم • وها انا لا احول عن الوداد
وبيني بان لما ان نزلتم • على الواد المقدس خير وادي
فاشرق نوره من غير نار • فلم احتج الى وري الزناد
جعلت مطيتي شوقا اليكم • ودمعي مشربي والعشق زادي

ولە سامحە الله

شوقي اليكم كامن فى الفؤاد • وانتم مني مكان السواد
فى باطني من نوركم منزل • منزه عن حادثات الفساد
قد سمتموه مذ حللتم به • وما له فى غيركم من مراد

ولە عفى الله عنە

بالجوع تنال كلما تبغيه • والكمل قالوا كل خير فيه
ان رام فقير رفعة تغنيه • يستصحبه فانه يكفيه

ولە سامحە الله

انما النوم اخو الموت وما • يالف النوم سوا اهل العما
ولذلك الانبيا اجمعهم • قلبهم يقظان فى الحالين ما

ولہ عفی اللہ عنہ

الصمت محمود علي كل حال • وهو لاهل الفقر اعلا الكمال
وافة الانسان في نطقه • ما كل من قال كلاما يقال
يستر عيب الشخص في صمته • والنطق خير في جواب السوال

ولہ سامحہ اللہ

ان في العزلة نور للقلوب • وبها تظهر اربا الذنوب
وهو موت معنوي للذي • لا يرى اسنا ولا يلفي الخطوب
صاحب العزلة في عز وما • اكرم العزلة في ستر العيوب

ولہ عفی اللہ عنہ

علامة الانس نمو لا كا • بحلوانه من غير ابا كا
ولا تري خلقا وكن فانيا • اذا توليت تولا كا
بخلوة الاسرار محفوظة • لكنها تظهر بجوا كا

ولہ سامحہ اللہ

لا تختفي علم الصفات • فله ظهور المعجزات
لولا انسكاب مدامعي • ما اقسموا بالمرسلات
وهوي اذاب حشاشتي • منها الرياح العاصفات
وبتي تلطف نحها • فيقال عنها الذاريات
او ما تري الاملاك في • عدل تسمي النازعات
ولاهل فضل قبضهم • بالرفق تلك لنا شطات

ولہ

ولہ عفی اللہ عنہ

يا رحمة عمت جميع الانام • عرفك حيانا بطيب السلام
اهدى الى ارواحنا نشره • فانتعش الكون بريح الخزام
وذلك الريح اليماني اضا • وغردت فوق الغصون الحمام
وقدس البيت من طافه • من ذلك لسنا الذي لا يرام
يا سادتي قد خلفوني على • الاطلال من نجد وتلك الخيام
ما لاح من ارجايكم بارق • الا واهدي منكم لي سلام

ولہ سامحہ اللہ

بالله مهلا يا حداة النياق • قد وصل الركب اليماني العراق
واتحدت بالنفس روح البقا • وجا ابان الرضي والوفاق
والحرب عنا وضعت وزرها • والسلم وافا ناعلي الاتفاق
واشرقت شمس العلا في الدجي • فلا تخشى شقاق منه نخشى النفاق
هذا مقام قدره عاليا • صاحبه يجي ليوم التلاق

ولہ عفی اللہ عنہ

شمس المعالي اشرقت في القباب • يا ليت شعري هل عليها حجاب
من شا نهانا شكر من شا نها • وصونها الواقي بسدل الحجاب
وقاية الرحمن عمت فلا • خوف من التخصيص عند العذاب

ولہ سامحہ اللہ

تجلي الحبيب وطاب الخطاب • وكاس المناب بكاس الشراب

وزاد الغرام وعم الهيام * فكم مستهام بتلك القباب
ولاح الحقيق وبان الزنيق * فهل من رفيق لذاك الجناب
فهذا جلال وهذا جمال * وهذا كمال برفع الحجاب
فرحمته وسعت خلقه * فمستعذب كلما في العذاب

ولـه عفى الله عنه

الخوف من مظهر الجلال * وهو سمو الى الكمال
لا مكر فيه ولا هبوط * والسلب يأتي من الجمالي

ولـه سامحه الله

تخال الروح بسر الجليل * في مسلك فرد فكان الخليل
نقدس الناسوت حبي له * لولا جعلناه علينا كفيل
يقرب نقل قام بي حكمه * وذاك حسبي ونعم الوكيل

ولـه عفى الله عنه

حديث صبري عنكم لا ينقال * والقلب من اسركم لا ينفك
وغاية المطلوب انى فتى * حالي بكم حالي على كل حال
مهما اسرتم غير اعراضكم * ما لم يكن بعدا فذاك الوصال
ما مال قلبي عنكم للسوى * وليس لي سبل لجاه ومال
وذكركم ما مر في مسمعي * الا حلا فاعجب لسحر حلال
كم بت ارعى في سهادي السها * وغيركم ما حل مني ببال
لو كان لي علم بطيف الكرا * اكرمته شوقا لطيف الخيال

ولـه سامحه الله

ملك الملوك اذا وهب * لا تسألن عن السبب
الله سلطن من اراد * فكن على نهج الادب
قد شاء من قد شاءه * اعطاه من غير الطلب
واقامه عنه به * فهو الخليفة في الرتب
مهما قضاه قضا به * من غير من او تعب
ودليله ان لا حساب * عليه فيه ولا نصب

ولـه عفى الله عنه

برق الغضا في الغور لما انار * اذكرني نجدا وتلك الديار
كم قلت للحادي الى حيهم * بلغ تحياتي وقبّل العثار
ما لمع البرق اليماني ضحى * الا واجرى لي دموعا غزار
وكلما هب نسيم الصبا * صبا لهم قلبي واين القرار
وها انا فرد وحيد وما * يقر لي من بعد بيني قرار
وقد سرا في سائر سرهم * والقلب مني سرهم حين سار
مبني على العرش استوى ربه * اصبح في التوحيد عالي المنار
في الشفع والوتر لها رونق * يدعو الى الرشد بحسن الحوار

ولـه سامحه الله

في الزهد نرغب نساك وعباد * وللمعارف انصار ولجناد
وكل سر بدا فيه مقام هدى * فانما هو اذكار واوراد

فوارد السر من ورد نقوم به • اهل الرغايب في المصادر هادي •
والسالكون لفرد دو سير نخص به • والسالكون طريق الحق افراد •

وله عفى الله عنه

الحمد للمحمود في كل حال • والشكر يبني عن مزيد الكمال •
والفرد في التوحيد توحيده • يشعر بالسبق لحكم الجلال •
بذكره تذكر في فتية • في الملا الاعلا على كل حال •

وله سامحه الله

اشرقت في القلوب شمس المعاني • فلهذا اضا فخر المعاني •
وبدا سينها على طور سينا • دك حسا منها كثيف المثاني •
شرفت ادم المبدا بطرز • عند اخذ الميثاق في نعمان •
وهي طس رانها سر طه • بحر لاهوتها منير الزمان •
قلت عينا ما تبدت عيانا • لمحيه الا فتى في التفاني •
قاف قاموسها المقدس بينا • ماه بلبلتد علا على كيوان •
كلمات تمت بخاتم ختم • جا ناموسه بروح المثاني •
وعلى طاء طولها كم حبيب • بات منها في راحة وامان •
رحمة العالمين خير امام • علمه في العلا من القران •
لوح تاثيرها بتوراة موسى • قاح عاطور من الاردان •
ابرزت واضح الجبين ولما • اسفرت اظهرت رضى رضوان •
فهي شمس تجلى وتتلوا علينا • في دجى الجسم سورة الرحمن •

وله عفى ا ع

وله عفى الله عنه

من لطفها الى ختمة تكفيني • ابدا معي تبقى الى تكفيني •
لله در لطيفة كم اظهرت • حكما سرت عن سرها المكنون •
فيمينها يروي المكارم عطا • ويسارها يروي عن ابن معين •
والانس عن انس رواه مسند • يا للصرف ستصرف عن التنوين •
فاعجب لخاتمة تلون لطفها • من قبل تخييم كانها بالنون •
ان رمت ابرازها تتغزل • في صورة التحسين والتلوين •
فانسب الى قيس قياسك في الهوى • بل انت فيه حقيقة المجنون •
وكثير عزة ثم غيلان على • مي لهم عشق علا بتمكين •
وكذاك بشر هام في هند وفي • زيد وكحلا فتنة المفتون •
ورد الحديث بهم وعنهم قاروني • خبر الغرام عن الشيخ المسجون •
يا للرجال خذوا بثاري انني • المقتول من حدق الظبا العين •
يبسم عن برد حكته ادمعي • وكلاهما كاللولو المكنون •

وله سامحه الله

اذا زال لبس النفس من ظلمة الحدس • واشرقت الانوار من حضرة القدس •
تلوح لك الاسرار من جانب العلا • فتشهده عينا غنيا عن اللبس •
فتدرك سر الغيب من غيب سره • جليا عليا لطفه عن دجى الحس •
وعند طلوع الفجر تصبح انسا • تخبر عن سر من العرش والكرسي •
ونورك لا يخفى وشمسك لم تغب • ولطفك من لطف تعالى عن اللبس •

ظهرت فلم يحجبك شيء وانما * اناره هذا الكون افضت الى الطمس
فحسنك باق لا يزول ولم يزل * بسيطا ولم يدرك بشيء من الحس
فعلمك فينا قد احاط بنا ولا * سبيل الى الخفاش يظهر في الشمس
فيا ايها الاحبة في تحير * تخبرنا عن سر سرك في النفس

واخر ما فيه هذا المقطوع

هذا كتاب علمه نافع * يرشد للسالك والناسك
رحيقه من سلسبيل العلا * ختامه مسك وفي ذلك

الفصل الثاني في اشعار استدركتها من الانواع التي تقدمت تذكرتها فاثبتها في

هذا الفصل فمن ذلك قصيده في خطبة كتاب

اقبل على الله بالمتاب * تنال منه اعلا الثواب
ولذ بسر الجناب ولخلص * يخص بعز من الجناب
وقف على الباب بانكسار * تحظ بالحق والصواب
وسله من فضله سناما * يقيك فيه ذل الحجاب
ولا تعرج على طريق * يفضي الى بدعة العذاب
ولا تحد عن طريق طه * بل سر على سنة الكتاب
ولا تكن للسوي محلا * كي لا ترى القلب في انقلاب
وخالف النفس في هواها * تنزل في ربع الاقتراب
وقم بجنح الدجى مناج * يسقيك من خالص الشراب
وكن

وكن نديما على سرير * تسمع من لذة الخطاب
ما لم تر الغير انت فرد * امنت من خجلة العتاب
وان رايت الحبيب كشفا * كالشمس تبدو بلا سحاب
فلا افتراق من بعد هذا * ولا سكون مع اضطراب
وكيف والكاس لاح منه * نور عفا في تحت الحباب
فانهض بعزم وجد واجهد * وادخل الى داخل القباب
وطهر القلب من نفاق * ونزه اللفظ عن سباب
ولا تكن في الورى هلوعا * ولا تمل قط للتصابي
واعمل بعلم واركب حلم * ما احسن الحلم في الشباب
واصبر على البهت من سفيه * واصمت عن الشر في الجواب
واسبق الى الناس كل خير * وكل فضل من كل باب
وانسب الى النفس كل سوء * ولا تدعها من الحساب
ولا تنافس سواك املا * فان هذا باب الاياب
وكن مع الله كل وقت * في اياب وفي ذهاب
وعش سليم الفؤاد واطرح * كل مشتق على الصحاب
واقبل على الله بافتقار * يشهدك لطفا من العجاب
واسلك سبيل الرشاد تسلم * ولا تكن قط في ارتياب
ما حاد من سار خلف طه * بل فاز بالحسن في الماب
فنحمد الله اذ هدانا * الى سنا سنة الصواب

وله ايضا عفى الله عنه

انا في حب من احب فقيد • فانتفى شاهد وعز شهيد
كم انادبه في دجى الجسم ليلا • دم ودادي يا انت الرحيم الودود
في فؤادي حللت قدست بينا • هو للاستواء عرش مجيد
نتنزهت عن حلول مكان • واتحاد وللخلق خلق جديد
انت روح الوجود لولا وجود • لك يا في ما كان تم وجود
فالفنا حادث وانت قديم • اول اخر قريب بعيد
يا حبيبي وانت اي حبيب • ليس لي عن هواك يوما محيد
كل يوم تراك عيني فيه • فهو عندي على الحقيقة عيد
حين رادوا عوادلي بحر شوقي • وارادوا قتلي واني فريد
رب ليل جاد الزمان بوصل • من حبيب ظننته لا يجود
ثم حيا زاهي المحيا فاحيا • منزلا حله فمات الحسود

وله ايضا تطيبا روى لنا ما ارك

لحظك لي قد رما باسهمه • فليعذر القلب في تالمه
يا عجبا انصبا اليك وقد • غمست هذا الخدود من دمه
فديته قمرا • عقل الورى قمرا
وكلما خطرا • اذا فتني خطرا
رشا يظلم النفوس ملتهبا • واحيرتي فيه من تظلمه
يحيى اذا ما سقى قتيل هوى • سمعت هذا الحديث من فمه

جماله

جماله بالجميل مقترن • لكنه لا يرى ملتزمه
دمعي دما وكفا • حبي ضنا وكفا
كم عاشق وصفا • حسنا له وصفا
يجد من شعره غدايره • يلدغ اكبادنا بارقمه
توهم البدر ان يشابهه • فاضحك البرق من توهمه
لا انت يا بدر تشبهه • ولست يا برق مثل مبسمه
كم جاهل وصبا • في حبه وصبا
حلاه في الكتب • عن ساكني الكتب
سلطان حسن والحسن يخدمه • وجوره العدل في تحكمه

وله عفى الله عنه

يا من يعاني المعاني • ان كنت بالعلم تدرا
اجبني يا محاجي • ما مثلها صام دهرا

وله سامحه الله

يا من سما بين الورى بفضله • وفي الاحاجي طالما افادا
اوضح لنا احجيه يا ذا الحجى • ما مثل ان قلت تلي سوادا

وله عفى الله عنه

بشعرك الاسود تزري الاسود • اهكذا كل مليح بسود
لقد بدا وجهك في شعره • كالبدر في بعض ليالي السعود
كانما شعرك في وصفه • اذ طال واسود ليالي الصدود

اوارم قدجا يشكوا الظما ... يبعى الي خدك يبغي الورود
جمعت في وجهك ياذا البها ... اسا وورداً في رياض الخدود
يا عجباً ما الحياة قد جري ... فيه وفيه النار ذات الوقود
والثغر در في عقيق وقد ... حل بها الحسن فصارت عقود
رفقاً بعشاقك اهل الهوي ... بالله يا نزهة هذا الوجود
والله هجرانك ما صدهم ... عنك ولا غير تلك العهود
تجد بوصل للمعني يري ... بروحه فيك المعني تجود

ولـه سامحه الله

ان حن قلبك للوصال فداكا ... اورمتنا تلفي جعلت فداكا
فالعبد عبدك فاحتكم ما شئت في ... صب غدا في الحب من اسراكا
يصبوا الي قول العذول لانه ... يجلوا علي اسماعه معناكا
لكنه لم ينتهي عن حبه ... هيهات قد حكم الغرام بذاكا
اوكيف يوجد لي سلو في الهوا ... وانا الذي غرمت علي هواكا

ولـه عفي الله عنه

تانق الروض واخضرت خمايله ... وماس غصن النقا واهتز مايله
والدوح قد نظمت فيه قلايده ... والغصن قد طرزت منه غلايله
والطير قد سجعت ورقاه سحرا ... بين الغصون وقد هاجت بلابله
وكلل الطل من زهر الزهور لها ... تاجا ومعصمها ضمت سلاسله
ولو تري النهر في تجعيد بردته ... قد زاد وانعطفت فيه جداوله

والسحب

والسحب تبكي بجفن دمعه غدق ... اسبي بها في خد الارض وابله
وحامل الكاس تعجب من لطافته ... اذ ظل من حمله تشكوا اناملة
وكنت بالكاس مفتونا فاشغلني ... عن افتتاني بما في الكاس حامله
غصن سقاه الحيي كاسا وفي يده ... كاسا فلا غروان يبدوا تمايله
بالحسنه رشا اسبي يغازلني ... قرب المنام واجفاني تغازله
وللعيون اشارات فتفهمها ... كذلك الحب لم تبرح رسايله
ومطرب القوم يشدوا بالفصاحة من ... شعري فكل امرء عنه يسايله
يقول لي بلسان الحال مجلسنا ... اما تري اليوم ما احلي شمايله
فزد منا هل لذات لديك صفت ... فالعمر ساكله نصفوا مناهله

ولـه ايضا سامحه الله

يا سعد ارحني بسلاف الراح ... وانف ترح
لا شك بان راحة الارواح ... رشف القدح
العيش لنا راق بكاس وحبيب ... من كيد حسود
از ضحي طيب حضرني ضم خطيب ... والشمع شهود
مد نرجسنا العيون والله عجيب ... والورد خدود
والعود شدا يقول بالافصاح ... للمصطبح
انهض لترى بك انجم الاقداح ... شمس الفرح
ما احسنها عروسة قد جمعت ... في الحسن خصال
انوار كووسها اذا ما سطعت ... لم يبد هلال

تبدي لكوسها اذا ما طلعت • في الافق جام •
فانشق ارجا من نشرها باصاح • واشكر منح •
والمرتبلاء لي ثغرها الوضاح • ثوب المرح •
فالهم لنا يتعب والراح يريح • من همّها وسيم •
من راحة ساق اهيف القد رجيح • ساق وسند يم •
والله مليح قلت والله سليح • والرب عليم •
ذو مبتسم وفالق الاصباح • للمتصبح •
لو قابل شمسا في نهار صاح • خجلا لم تلح •

وله ايضا مرثية في قتل المصطفى رحمه الله

للدهر سيف قد رميت بحده • فالحزن عندي لا احيط بحده •
عيناي تشكو اسهدها وبعادها • والقلب يشكو من لهيب وقده •
ما للكواكب شرقات في الدجى • والمصطفى السلطان بات بلحده •
قد كان من شيم المودة والوفا • ان لا يلحن لناظر من بعده •
اذ كان يحل مكارم واكارم • ورث المعالي عن ابيه وجده •
امير سلطان البرية ان يرى • كفا يغير بنانها في زنده •
جمع الزمان وما صفا بالمصطفى • حاولت امرا عاملوك بضده •
نور الشهادة بالسعادة تشهدا • سبحان من اسرى اليه بعبده •
وعد الزمان بان يد يبقك باسه • واليوم قد وفا الزمان بوعده •
كانت وجوه المكرمات ضواحك • واليوم تبكى في الانام لفقده •

وكذا